



جدل في مصر
حول وثيقة التأمين
ضد الطلاق

15 ص 14

«عيش لغناياتي».. لطفى بوشناق من طفل حالم
إلى أحد رموز الأغنية التونسية

14 ص 14

حملة تركية لقطع حزب العمال
عن حواضنه بشمال العراق
قبل الإجهاز عليه عسكرياً

3 ص 14



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/07/20

14 محرم 1446

السنة 47 العدد 13194

Saturday 20/07/2024

47th Year, Issue 13194

العرب

الإسرائيليون يجهزون لرد انتقامي على الاستهداف الحوثي

لندن - يستعد الإسرائيليون للرد على استهداف الحوثيين لقتل أبيب بطائرة مسيرة الجمعة، وسط توقعات بأن يكون الرد انتقامياً وليس فقط رادعاً لتجنب تكرار الهجوم كما تفعل بريطانيا والولايات المتحدة.

ويرجح محللون أن يكون الرد باستهداف قيادات حوثية، تماماً كما تقوم إسرائيل منذ فترة باستهداف قيادات من حزب الله رداً على الضربات التي يوجهها الحزب إلى مواقع إسرائيلية على الحدود.

وتعهد وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت بجعل الحوثيين "يدفعون ثمن" الهجوم بطائرة مسيرة على تل أبيب الجمعة والذي أدى إلى مقتل شخص وإصابة آخرين.

وقال غالانت إنه أمر "بتعزيز أنظمة الدفاع الجوي" في اجتماع لقادة الجيش، مضيفاً عبر حسابه في منصة إكس أن "النظام الأمني سيجعل كل من يحاول إيذاء دولة إسرائيل، أو يرسل الإرهاب ضدها، يدفع الثمن بطريقة حاسمة ومفاجئة".

ونكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن إسرائيل سترد على الهجوم الذي نفذته الحوثيون، دون استبعادها توجيه ضربة إلى الأراضي اليمنية. وأضاف مسؤول كبير (لم يتم تسميته) لموقع "وايننت" الإخباري أن "إسرائيل سترد على الهجوم الذي نفذته الحوثيون بطائرة مسيرة"، وتابع "خيار الهجوم على الأراضي اليمنية مطروح على الطاولة".

وعقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مشاورات أمنية عبر الهاتف حول الهجوم. وقال مكتب نتانياهو في بيان "انهى رئيس الوزراء تقديماً هاتفياً للوضع الأمني بمشاركة رؤساء الأجهزة الأمنية".

ولم يفصح البيان عن حيثيات المشاورات ونتائجها.

وفجر الجمعة نفذت جماعة الحوثي اليمنية هجوماً مفاجئاً هو الأول من نوعه بمسيرة مفخخة استهدفت تل أبيب. وأعلنت الجماعة على لسان متحدثها العسكري يحيى سريع أن تل أبيب "منطقة غير آمنة"، وأنها ستكون هدفاً أساسياً لاسلحتها.

واعتبر القيادي في الجماعة محمد الحوثي الهجوم بمثابة "تقلبة نوعية" في الهجمات ضد إسرائيل، وأشاد على منصة إكس بـ "إبطال المسيرات اليمنية".

وبحسب هيئة البث قتل إسرائيلي وأصيب 10 آخرون في هجوم المسيرة التي سقطت على بعد مئات الأمتار من سفارة الولايات المتحدة في تل أبيب.

اتصال الشيخ محمد بن زايد والبرهان يمهد لدور إماراتي في وقف الحرب

رئيس الإمارات وقائد الجيش السوداني يناقشان مقترحا من أبي أحمد



عودة إلى عهد التصافي

وقال أنور قرقاش مستشار الرئيس الإماراتي إن بلاده مهتمة بوقف الحرب والعودة إلى المسار السياسي في السودان، رافضاً اتهامات مندوب الخرطوم.

وكتب في تدوينة عبر حسابه في منصة إكس "في الوقت الذي تسعى فيه الإمارات إلى تخفيف معاناة الأشقاء السودانيين بصر أحد أطراف الصراع على خلق خلافات جانبية وتفادي المفاوضات وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية".

ويشير مراقبون إلى أن قيادات الحركة الإسلامية التي تملك نفوذاً واسعاً داخل الجيش السوداني أسهمت بدور كبير في تغذية اتهامات ضد دولة الإمارات، التي من المعروف أن لها مواقف واضحة من القوى المتطرفة في السودان والمنطقة.

ويضيف المراقبون أن الفريق الإسلامي في الجيش وجد في الحديث عن علاقة عسكرية تربط الإمارات بقوات الدعم السريع فرصة لتبرير هزائم الجيش في معارك متعددة، وفرصة لإبعاد الدول التي لها مواقف صارمة حيال التنظيمات المتشددة لإبعادها عن مسارات التفاوض، والتي لا تريد الحركة الإسلامية التجاوب معها، حيث تسعى للقبض على زمام السلطة من دون مراعاة للخسائر التي تنجم عن ذلك.

أيضاً، ناهيك عن اجتماعات الاتحاد الأفريقي في أبيس أبابا، وعقد مفاوضات غير مباشرة في جنيف بين وفدي الجيش والدعم السريع".

ولفت صلاح الدين إلى أن الجميع ينتظرون ما سيحدث في الأيام المقبلة بشأن وضع حد للمعاناة التي يتعرض لها السودانيون، على أن يكون البدء بالقضايا الإنسانية التي يجب أن يعقدها توافق سياسي يمهد الأرضية لسلام مستدام بعد وقف إطلاق النار.

وكسر الاتصال بين الشيخ محمد بن زايد والبرهان جموداً سيطر على العلاقة بين الجيش والإمارات، وفي خضم اتهام قيادات في الجيش وانتقادات وجهت من جانب مبعوثي السودان لدى الأمم المتحدة إلى دولة الإمارات التزم الجنرال البرهان الصمت ولم يسر على طريق هؤلاء مباشرة في تصريحاتهم، وهو ما فهمت منه إمكانية تغيير هذه الأوضاع، وأن التوتر مع الإمارات قابل للاحتواء.

واتهم مساعد قائد الجيش السوداني الفريق أول ياسر العطا دولة الإمارات بتزويد قوات الدعم السريع بأسلحة ومعدات لوجستية، وردد الاتهام بأسلحة مندوب الخرطوم في مجلس الأمن الدولي الحارث إدريس في يونيو الماضي، وهو ما نفتته تماماً الإمارات مراراً على لسان مسؤولين فيها.

إثيوبيا للتوسط من أجل إنهاء الحرب الدائرة في السودان منذ منتصف أبريل من العام الماضي.

ولم تظهر مؤشرات حول ماهية الوساطة، لكن بما تملكه الإمارات من علاقات واسعة ونقل إقليمي، وما تملكه إثيوبيا من معرفة بشؤون الأزمة في السودان، يمكنهما المساهمة في إخراج الأزمة من جمودها، بالتعاون والتنسيق مع جهات إقليمية ودولية.

وقال عضو التيار الوطني السوداني نورالدين صلاح الدين إن الاتصال الهاتفي ستكون له نتائج سياسية واقتصادية مهمة، ويمثل إشارة مهمة إلى حدوث تطور بشأن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، حيث لدى الإمارات تأثيرات قوية في المشهد السوداني، وتربطها علاقات مع أطراف عديدة، سوف تساعدها على ممارسة دورها في ملفات التفاوض بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "السودان شهد خلال الأسبوعين الماضيين تحولات تشي حدوث تطور سياسي، بدءاً من اجتماع القوى السياسية في القاهرة، ثم زيارة مساعد وزير الخارجية السعودي وليد الخريجي إلى بورتسودان ولقاء البرهان، وزيارة أبي أحمد المفاجئة إلى بورتسودان

أبوظبي/ الخرطوم - وضع الاتصال الهاتفي الذي تلقاه رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان من قائد الجيش السوداني الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، مساء الخميس، حداً لتكهنات وتخمينات سودانية راجت بشأن انحياز أبوظبي إلى طرف على حساب آخر، وعزز التكهنات بخصوص تدخل إماراتي وشيك لإنهاء الحرب.

وتحدثت تسريبات تداولتها وسائل إعلام الجمعة عن مناقشة الشيخ محمد بن زايد والبرهان لمبادرة من رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد.

وأكد رئيس دولة الإمارات حرص بلاده على "دعم جميع الحلول والمبادرات الرامية إلى وقف التصعيد وإنهاء الأزمة في السودان الشقيق بما يسهم في تعزيز استقراره وأمنه ويحقق تطلعات شعبه إلى التنمية والرخاء".

وتلقت دوائر سياسية ومدنية في السودان الاتصال على أنه مقدمة لقيام الإمارات بدور حيوي جديد في وقف الحرب وتطبيق تداعياتها بين الجيش وقوات الدعم السريع، عقب ترشيحها سابقاً للانضمام مع مصر إلى كل من السعودية والولايات المتحدة لتسهيل استئناف عمل منبر جدة، وبعد تحركات قامت بها القاهرة التي تربطها علاقات وطيدة مع أبوظبي والجيش السوداني لتقريب المسافات بين القوى السياسية.

لدى الإمارات علاقات مع أطراف عديدة، ما سيساعدها على ممارسة دورها في التفاوض بين الجيش والدعم السريع

وربط متابعون بين الاتصال، وهو الأول بين الشيخ محمد بن زايد والبرهان منذ اندلاع الحرب في السودان، وزيارة قام بها رئيس وزراء إثيوبيا إلى بورتسودان هي الأولى له منذ اندلاع الحرب، إذ أوجح الاتصال ومن قبله الزيارة بوجود تحرك لوساطة يمكنها تفكيك بعض التعقيدات في مسار التفاوض بين الجيش والدعم السريع.

وكشفت مصادر دبلوماسية معلومات نشرتها رويترز تفيد بأن الاتصال بين رئيس دولة الإمارات وقائد الجيش السوداني ناقش مقترحا من رئيس وزراء

داعش - خراسان يورق المخابرات الفرنسية قبل الأولمبياد

وقال مصدر من المخابرات إن المخابرات الفرنسية ليس لديها إلا قلة من العناصر والعلماء في آسيا الوسطى وتجد أنه من الصعب اختراق الجالية الطاجيكية الصغيرة المتماسكة، ووفقاً لرابطة طاجيكية في فرنسا، تعيش حوالي 30 عائلة طاجيكية في البلاد.

وأضاف المصدر نفسه، الذي طلب عدم ذكر اسمه لتتسنى له مناقشة مسائل أمنية، أن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان يمثل تهديداً جديداً نسبياً ظهر بالتزامن مع قدرة أقاميين على التجنيد في الخارج على استمالة أقاميين من دول في آسيا الوسطى - يقمبون في فرنسا - إلى التطرف من أجل دفعهم إلى تنفيذ هجمات على الأراضي الفرنسية.

وقال قائد شرطة باريس الشهر الماضي "لا يزال إرهاب المتشددين الإسلاميين مصدر قلقنا الرئيسي" خلال دورة الألعاب الأولمبية، رغم نفى السلطات أي تهديد مباشر يستهدف الألعاب.

وطاجيكستان، التي عانت من حرب أهلية في التسعينات، أفقر دول الاتحاد السوفييتي السابق. ويعتمد نصف ناتجها الاقتصادي تقريباً على تحويلات المهاجرين وخاصة الموجودين في روسيا.

ويرى الكثير من الخبراء الأمنيين أن الشبان الفقراء المعزولين بين المغتربين الطاجيكية يشكلون مزيجاً يغري تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان بتجنيدهم.

على رواد حفل موسيقي في قاعة كروكوس سيتي.

وقالت السلطات الفرنسية إنها أحبطت بالفعل هجوماً لمتشددين إسلاميين كان مخططاً خلال الأولمبياد واعتقلت في أواخر مايو الماضي شاباً شيشانياً (18 عاماً) يشتبه في أنه خطط لهجمة انتحارية لصالح تنظيم الدولة الإسلامية في ملعب سانت إتيان لكرة القدم حيث كانت ستلعب فرق فرنسا والولايات المتحدة وأوكرانيا.

ويستهدف إسلاميون فرنسيون منذ مدة طويلة بسبب ماضيها الاستعماري والمشاريع المعادية للمسلمين ومشاركتها التاريخية في حروب الشرق الأوسط وأفريقيا.

وتأتي عمليات التوصل التي لم يعلن عنها من قبل في أعقاب هجومين كبيرين وقعا هذا العام قالت السلطات إنها من تنفيذ عناصر طاجيكية من تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان، أحد أجنحة التنظيم المتشدد على اسم منطقة خراسان التاريخية التي كانت تضم مناطق من إيران وأفغانستان وآسيا الوسطى.

وقتل نحو مئة في هجوم انتحاري مزدوج خلال مراسم لتأبين قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني يوم الثلاثاء من يناير الماضي، كما قتل أكثر من 130 شخصاً في هجوم وقع في موسكو يوم 22 مارس الماضي، قام خلاله مسلحون بإطلاق النار

الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، للشرطة في الاتصال إنه يعرف مجموعة صغيرة من الطاجيكية معظمهم من المهاجرين والمعارضين. غير أنه استدرك "كنتي لا أعرف أي جهادي".

وقبل انطلاق أولمبياد باريس في 26 يوليو الجاري تسابق أجهزة الأمن الفرنسية الزمن لسبر غور ملف ليس لديها فيه الكثير من المعلومات، من خلال إقامة علاقات أوثق مع الطاجيكية وآخرين من دول وسط آسيا في البلاد، وفقاً لما قاله أكثر من 12 مصدراً مطلعاً. ومن بين تلك المصادر مسؤولون حاليون وسابقون في المخابرات والشرطة ودبلوماسيون ومهاجرون من آسيا الوسطى تواصلت السلطات معهم.

باريس - تلقى الصحافي الطاجيكي تيمور فاركي اتصالاً مثيراً للقلق من شرطة باريس في أواخر مارس الماضي بعد مرور أيام قليلة على ما قيل من تنفيذ مسلحين من بلاده ينتمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) مذبححة في موسكو.

واستحوبه ضابطان بشأن الجالية الصغيرة من مهاجري طاجيكستان في فرنسا.

ويذكر فاركي أن الضابط كان يسألانه "من تعرف؟ كم عددهم؟ أين هم؟"، وكان أحدهما يتحدث الروسية التي يشيع استخدامها في دول آسيا الوسطى. وقال فاركي، وهو لاجئ سياسي في فرنسا عمل في وسائل إعلام مثل هيئة

إنهاء أزمة الكهرباء يخفف الضغط عن الحكومة المصرية

الكهرباء وغيرها من المشكلات ذات الارتباط بواقع المواطنين هو مقدمة لطريق طويل لإعادة جسور الثقة، بدأت بالتواصل المباشر مع وسائل الإعلام والرد على ما يتم إثارته من وقائع وقضايا ومشكلات.

وأشار حسام علي في حديثه لـ "العرب" إلى أن قدرة الحكومة على استباق الأزمات ومكاشفة المواطنين بصراحة والتفكير في حلول مستقبلية لا تركز على الحلول الآنية للأزمة ما زال غير واضح، وبالنظر إلى أزمة الكهرباء فإنها اضطرت لاستيراد شحنات من الغاز بأسعار مرتفعة لمعالجة الأزمة سريعاً، وكان يمكن توقع ما آلت إليه الأوضاع منذ بداية هذا العام.

كما أن التعامل لا يجب أن يقتصر على استيراد الشحنات المطلوبة فقط، وعلى الحكومة أن تبحث عن حلول مستدامة ومنجدة، مثل الاستفادة المثلى من الطاقة الشمسية ومشروعات البيئة التي تقلل الاعتماد على الوقود.

وحذر متابعون من أن يكون الإعلان عن أزمة انقطاع الكهرباء مقدمة لزيادة جديدة في أسعار شرايح الكهرباء، مع حديث رئيس الحكومة صراحة حول اتجاه حكومته لإقرار زيادات طفيفة وتدرجية فيها، وهو أمر قد يقضي على أي مكاسب سياسية تحققها خطوة إنهاء تخفيف الأزمات، وستجد الحكومة نفسها أمام انتقادات جديدة، لأن فواتير الكهرباء تأخذ في الارتفاع بمعدل كبير في الصيف.



حسام علي
تجنب الوصول إلى
الأزمات يساهم في
إجراءات بناء الثقة

وأوضح نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية بالقاهرة عمرو هاشم ربيع أن وقف انقطاع الكهرباء من شأنه أن يخفف الضغوط السياسية والشعبية عن النظام الحاكم، لأن العودة إلى قرارات تخفيف الأحمال وظفها تنظيم الإخوان لضرب شرعية النظام المصري القائم بعد ثورة 30 يونيو 2013، وباتت هناك حاجة ملحة إلى التعامل سريعاً مع المشكلة بعد أن وصلت تأثيراتها إلى قطاعات الصناعة والزراعة.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن المواطنين يمكن أن يمنحوا الحكومة مزيداً من الثقة بفعل القرار الأخير، لوقف تخفيف أحمال الكهرباء، شريطة ألا تعقبه مباشرة زيادة في أسعار الكهرباء، لأنها تشكل ردة في تلك الحالة، وأن المحافظة على جودة الخدمة بسعرها الحالي ملحة إلى أشهر أمر مطلوب سياسياً، خاصة وأن أسعار المحاصيل الزراعية التي تضررت مع التوقف شبه الكامل لصناعة الأسمدة وبعض المنتجات الاستهلاكية التي يتم تصنيعها محلياً وتضررت من أزمة الكهرباء ستأخذ في الارتفاع.

ويعيد معارضون التكبير بعود قطعها الحكومة على نفسها في السابق بشأن إنهاء أزمة الكهرباء من دون أن تحققها، حيث وعدت قبل عام بانتهاء تخفيف الأحمال التي قالت إنها اضطرت إليها بسبب الموجة الحارة، لكن الانقطاع استمر بعد هذا الموعد.

وتكررت الوجود مرة أخرى في سبتمبر من العام الماضي، وفي ذلك الحين قالت وزارة البترول إنه حدث تحسن في إمدادات الوقود، وتكررت الوعود ذاتها مع نهاية العام الماضي، فهل تصدق وعود الحكومة الجديدة هذه المرة.

وأضاف أن تجنب الوصول إلى الأزمات يساهم في إجراءات بناء الثقة مع المواطنين، والاعتراف بالتقصير الذي حدث من جانب الحكومة في مشكلة



عودة الكهرباء تريح المصريين

أحمد جمال

القاهرة - امتصت الحكومة المصرية جملة من الضغوط الواقعة عليها جراء مشكلات انقطاع الكهرباء بعد أن أعلنت الوفاء بتعهداتها السابق بشأن إنهاء خطة تخفيف الأحمال بدءاً من الأحد المقبل، وسط توقعات أن تخفت حدة أزمة مثلت صاعاً سياسياً للسلطة مؤخراً، وفي خطوة تشي بأن الحكومة التي تشكلت حديثاً تعمل على تصفية الأزمات التي تصاعدت الفترة الماضية، بما يهيئ الأجواء لبناء الثقة مع المواطنين.

وأعلن رئيس الحكومة مصطفى مديولي، الأربعاء، إنهاء خطة تخفيف الأحمال خلال فترة الصيف من الأسبوع المقبل وحتى منتصف سبتمبر، وبنهاية العام الجاري سيتم حل الأزمة بالكامل، بعد وصول شحنات الغاز التي تم التعاقد عليها مؤخراً.

وبدا واضحاً أن الحكومة الجديدة لديها رغبة في خلق ظروف مواتية لعملها بلا ضجيج مرتفع على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أن فترات تخفيف الأحمال تزامنت مع امتحانات "البكالوريا" التي تشغل قطاعاً كبيراً من المصريين، وساهمت في وضع الحكومة السابقة في مرمى الانتقادات بشكل مستمر.

ويمكن الانطلاق من تخفيف وتيرة مشكلة الكهرباء للبحث عن حلول لأزمات أخرى في مقدمتها ارتفاع أسعار السلع وضبط الأسواق، ما يمنح الحكومة مرونة شعبية ترفع عنها الكثير من الضغوطات.

ويدعم الوفاء بتعهدات سابقة قطعها مصطفى مديولي مسألة الاقتناع بقدرته على تحسين الأوضاع بعد اتهامات بعدم أحيته للبناء في منصبه.

ومع التعاقد على شحنات الوقود التي ساهمت في حل الأزمة تم قبل تشكيل الحكومة الحالية، إلا أن المكسب السياسي سوف تجنيه هذه الحكومة التي تنتشط في ملفات عدة، وتسعى للتأكيد على أن تغيير الأشخاص ووجود خطط متطورة وغير تقليدية للمشكلات الاقتصادية يمكن أن يحدث الفارق.

وتكمن الإيجابية في محاولة تحسين العلاقة بين الحكومة الجديدة وبين قطاع الصناعة والاستثمار، لأن أزمة الكهرباء تركت تأثيرها السلبي على بعض المصانع، وشككت في قدرات الحكومة على إحداث طفرة في هذا القطاع.

وأشارت وزارة البترول والثروة المعدنية في مصر إلى أنها وفرت 170 ألف طن مازوت لتشغيل محطات إنتاج الكهرباء، وانتظام وصول شحنات الغاز المسال من الخارج، واستقرار ضخ الغاز الطبيعي من بعض دول الجوار.

ويشير ذلك إلى أن حل الأزمة يمكن في توفير وقود كان في حاجة إلى عملة صعبة تمكن الحكومة من توفيرها بعد الاتفاق على برنامج تمويل جديد مع صندوق النقد الدولي.

وقال النائب الأول لرئيس كتلة الحوار (حزب سياسي تحت التأسيس الصالح في منطقة وسط بين الحكومة والمعارضة) حسام علي إن إنهاء مشكلة الكهرباء يساهم ضمن إجراءات أخرى في تخفيف الضغوط الشعبية عن الحكومة، وتعاطيها المختلف مع الأزمة ومواجهتها للمواطنين بأسبابها وسبل التعامل معها عبر عن توجه جديد، وخلق اختلاف بين تعاملها مع الانقطاعات المتكررة، وبين حكومة جماعة الإخوان قبل عشر سنوات، حينما ارتكبت على نظرية المؤامرة ونفت مسؤوليتها عنها.

وأضاف أن تجنب الوصول إلى الأزمات يساهم في إجراءات بناء الثقة مع المواطنين، والاعتراف بالتقصير الذي حدث من جانب الحكومة في مشكلة

التي حدث من جانب الحكومة في مشكلة

التي حدث من جانب الحكومة في مشكلة

محكمة العدل الدولية: على إسرائيل إنهاء وجودها في الأراضي الفلسطينية بأسرع وقت ممكن

القرار يغضب حكومة نتنياهو ويفرح الفلسطينيين



الوفد الفلسطيني خلال الاستماع لحكم محكمة العدل

وطلبت أغلبية الدول المشاركة في جلسات الاستماع من المحكمة اعتبار الاحتلال غير قانوني، في حين رأت مجموعة صغيرة من البلدان، منها كندا وبريطانيا، أن على المحكمة رفض إصدار رأي استشاري.

وحذت الولايات المتحدة، الداعم الأقوى لإسرائيل، المحكمة على عدم يمكن أن يتناوله أي رأي استشاري غير إصدار أمر ينص على الانسحاب غير المشروط للقوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية.

وكان موقف الولايات المتحدة هو أن المحكمة ينبغي عليها ألا تصدر أي قرار من شأنه الإضرار بمفاوضات حل الدولتين بناء على مبدأ "الأرض مقابل السلام".

وفي عام 2004 أصدرت محكمة العدل الدولية رأياً استشارياً مفاده أن الجدار العازل الإسرائيلي المحيط بمعظم أراضي الضفة الغربية غير قانوني وأن المستوطنات الإسرائيلية المنشأة على نحو ينتهك القانون الدولي، ورفضت إسرائيل هذا الرأي.

واحتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وهي مناطق تابعة للفلسطين التاريخية يسعى الفلسطينيون لإقامة دولة عليها، وذلك في حرب عام 1967، وابتد منذ ذلك الحين مستوطنات في الضفة الغربية وسعتها على نحو مطرد.

ويزعم قادة إسرائيليون أن تلك المناطق ليست محتلة من الناحية القانونية لأنها تقع في نطاق أراض محل نزاع، لكن الأمم المتحدة ومعظم المجتمع الدولي يعتبرها أراض محتلة من إسرائيل.

وفي فبراير عرضت أكثر من 50 دولة وجهات نظرها أمام المحكمة، وطلب ممثلون فلسطينيون من القضاة الإقرار بأن إسرائيل يتعين عليها الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وتفكيك المستوطنات غير القانونية.

ولم تشارك إسرائيل في جلسات الاستماع لكنها قدمت بياناً مكتوباً للمحكمة قالت فيه إن إصدار رأي استشاري من شأنه "الإضرار" بمحاولات حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وأضافت الوزارة أن "الحل الوحيد المتوافق مع القانون الدولي هو أن تقوم إسرائيل، بإنهاء احتلالها غير القانوني للأرض الفلسطينية المحتلة من دون قيد أو شرط وفوراً".

في المقابل رفضت وزارة الخارجية الإسرائيلية الرأي ووصفته بأنه "خاطئ جوهرياً" ومنحاز، وأكدت على موقفها بأن التسوية السياسية في المظلة لا يمكن التوصل إليها إلا من خلال المفاوضات.

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان "الشعب اليهودي لا يمكن أن يكون محتلاً لأرضه".

وخلص رأي المحكمة أيضاً إلى أن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة وجميع الدول يقع عليها التزام بعدم الاعتراف بشرعية الاحتلال أو تقديم المساعدة أو الدعم "للإبقاء على وجود إسرائيل في الأراضي المحتلة".

وتنظر القضية بناء على طلب قدمته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2022، قبل الصراع الحالي في قطاع غزة الذي اندلع في أكتوبر.

يشكل قرار محكمة العدل الدولية بشأن عدم قانونية الوجود الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، انتصاراً مهماً للفلسطينيين على الرغم من كونه غير ملزم.

لاهاي - اعتبرت محكمة العدل الدولية الجمعة أن احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية والمستوطنات القائمة عليها غير قانوني ويتعين عليها إنهاء وجودها في تلك الأراضي في أسرع وقت ممكن.

والرأي الاستشاري الذي أصدره قضاة محكمة العدل الدولية، وهي أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة، ليس ملزماً ولكن له ثقته بموجب القانون الدولي وقد يضعف الدعم الذي تحصل عليه إسرائيل. وقال رئيس المحكمة نواف سلام في أثناء تلاوة نتائج توصلت إليها لجنة مكونة من 15 قاضياً "المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، والنظام المرتبط بها، أنشئت ويجري الإبقاء عليها بالمخالفة للقانون الدولي".

وأوضحت المحكمة أن الالتزامات التي تقع على عاتق إسرائيل تشمل دفع تعويضات عن الضرر و"إجلاء جميع المستوطنين من المستوطنات القائمة".

الالتزامات التي تقع على عاتق إسرائيل تشمل دفع تعويضات عن الضرر وإجلاء جميع المستوطنين من المستوطنات القائمة

وسارعت الرئاسة الفلسطينية إلى الترحيب بالقرار "التاريخي"، وطالبت في بيان "بالإزام إسرائيل بتنفيذ" بدورها، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن "الرأي الاستشاري بات الآن حقيقة قانونية لا يمكن دحضها، وتترتب عليه آثار قانونية".

قضية «بيع مقاعد» تضع أحد أبرز الأحزاب المنافسة على الانتخابات التشريعية في الأردن قيد المساءلة

وليس من الواضح بعد القرار الذي سيجري اتخاذه بحق الحزب لاسيما وأن القضية باتت في عهدة النيابة العامة في الأردن، لكن الأمين العام لحزب إرادة سارع إلى توضيح موقف الحزب من القضية واعتبر أن ما حصل ناتج عن سوء فهم للعضو، متهماً أطرافاً لم يسمها بالعمل على استغلالها لتشويه الحزب.

ونفى الأمين العام لحزب إرادة بشكل قاطع تعاطي حزبه مع المال السياسي لا ببيع المقاعد ولا بأي شكل من الأشكال. وأشار البطاينة إلى أن يحاولون التصيد أو المساس بالحزب أن يتذكروا أن هذا الأمر مسيطر الشباب وأن الحزب لن يتهاون ضمن إطار القانون مع أي مسيء.

ويعد حزب إرادة أحد أبرز الأحزاب القادرة على المنافسة في الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في سبتمبر المقبل، رغم حداثة تشكيله، وقد شكّل مركز جذب، حيث يملك العدد الأكبر من المنتسبين.

ونجح الحزب في وقت سابق من العام الجاري في الفوز بمعظم مقاعد مجالس المحافظات، ويقول مراقبون إن الموقع الذي يحتله "إرادة" على خارطة الحزبية في المملكة، تجعله في دائرة الاستهداف السياسي.

وليفت المراقبون إلى أنه بغض النظر عن العاصفة التي خلفها المنشور، فإن حظوظ الحزب الوسطى تبقى قوية لإحداث المفاجأة في الانتخابات المقبلة، والتي ستأخذ بمرحلة جديدة يكون فيها للأحزاب حضور وازن في المعادلة السياسية داخل المملكة.

والتواصل الاجتماعي "فيسبوك"، تضمّن إعلان انسحاب من الترشح للانتخابات النيابية المقبلة عن مقعد الشيباب ضمن قائمة حزبية تتنافس على مقاعد الدائرة العامة، وأن هذا المنشور جاء كإعلان عن رفضه "دفع مبالغ مالية لا تتبرج تحت بند التبرع، وذلك مقابل ترشحه عن القائمة الحزبية التي ينتمي إليها".

وأشار الرواشدة إلى أن الهيئة أرفقت مع الشكوى معززات وصلتها وهي "محادثة عبر تطبيق واتساب"، تظهر مفاوضات حول قيمة المبالغ المالية المطلوبة، كما تضمنت المحادثات تفاصيل حول الاتفاق المالي بين الطرفين الرئيسيين في القضية.

من جهته قال رئيس الهيئة العليا للانتخابات موسى المعايطة، خلال زيارة تفقدية للجان الانتخابية في دارثي جرش وعجلون إنه لا أحد فوق القانون ومن يخالف سيحاسب.

وكان العجامة قال في المنشور الذي أثار جدلاً واسعاً قبل أن يسبحه "أعلن انسحابي من الترشح رغم تبليغي بشكل رسمي بالحصول المشروط على مقعد مقدم جداً ضمن القائمة الحزبية الوطنية، ولن أرضى بدفع المبالغ المطلوبة والتي تتجاوز قدرات معظم الشباب الأردني، ولا تندرج أبداً تحت بند التبرع". مضيفاً "أعلن استقالتي من الحزب لعدم إيماني بالية انتقاء المرشحين على مقعد الشيباب ضمن القائمة الحزبية".

عمان - يواجه حزب إرادة، وهو أحد أبرز الأحزاب الأردنية المنافسة في الانتخابات التشريعية المقبلة، هزة سياسية على خلفية منشور لأحد أعضائه انتقد فيها آلية اختيار المرشحين للاستحقاق لاسيما على مستوى المراكز الأولى في القوائم وتحميلهم أعباء مالية لا طاقة لهم بها.

ورغم أن العضو وهو الشاب غيث العجامة، سارع إلى حذف المنشور ونشر لاحقاً بياناً توضيحياً أكد فيه أن ما حصل هو سوء فهم من قبله، لكن المنشور تم تداوله على نطاق واسع.

ولم تبق الأزمة حبيسة المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام المحلية حيث تدخلت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وأحالت الأمين العام للحزب نضال البطاينة، ومسؤولين في الحزب إلى النائب العام.

وتتوافق القضية مع تسريبات كثيرة عن دخول المال السياسي بقوة على خط تشكيل القوائم الحزبية المشاركة في الاستحقاق، خصوصاً المتعلقة بالمقاعد الأولى، وهو أمر حذر منه مسؤولون وخبراء لما له من تأثير خطير على تركيبة البرلمان المقبل، وضرباً لجوهر عملية التحديث السياسي التي جرت في المملكة خلال العامين الماضيين.

وقال الناطق باسم الهيئة المستقلة للانتخاب، محمد خير الرواشدة، إن القضية التي تمت إحالتها إلى النائب العام تتعلق بمنشور على موقع



موسى المعايطة
لاحد فوق القانون
ومن يخالف القانون
سيحاسب

حملة دعائية تركية لقطع حزب العمال الكردستاني عن حواضنه بشمال العراق قبل الإجهاز عليه عسكرياً

الحملة تشارك فيها جهات كردية عراقية عبر تكثيف تهم الإرهاب للحزب



الشيطان الأكبر في المنظر التركي

العمال الكردستاني في الشمال العراقي توصف بأنها الأعنف والأوسع نطاقاً، ويتوقع أنها جاءت تنفيذاً لوعود الرئيس رجب طيب أردوغان بحسم الحرب ضدّ الحزب في أمد منظور.

وأشارت الحملة احتجاجات العديد من الشخصيات والقوى السياسية التي وجهت انتقادات لاذعة للحكومة العراقية ولحكومة إقليم كردستان العراق بسبب صمتها على ما تعتبره تلك الشخصيات والقوى انتهاكاً لسيادة العراق وحرمة أراضيه.

وقال غياث سورجي القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني إنّ القوات التركية مستمرة في تهجير سكان عدد من القرى في محافظة دهوك، وأشار إلى أنّ "تركيا تواصل عمليات القصف الجوي على قرى شمال العراق، ما تسبب في نزوح أهالي تلك المناطق وإخلائها من سكانها".

وأكد أنّ الجيش التركي "طالب سكان عدد من القرى في قضاء العمادية وسط محافظة دهوك بالخروج منها"، موضحاً أنّ القوات التركية "تواصل تعزيز تواجدها الميداني من خلال الدفع بالمزيد من الأتال العسكرية وزيادة عدد القواعد التابعة لها في مناطق إقليم كردستان".

المحافظة بخروج الحزب من المنطقة "لأنه يضر بالمدينين والاقتصاد الإقليمي والأمن بسبب أعماله الإرهابية واحتلال القرى"، وفقاً لتقرير الوكالة.

وورد في التقرير أنّ الحزب "استهدف مراراً وتكراراً المدينين وقوات الأمن والسياسيين في حكومة إقليم كردستان، وكيدهم خسائر مادية كبيرة من خلال حرق المئات من أماكن العمل في الأسواق".

وأدى "احتلال التنظيم الإرهابي"، حسب وصف الوكالة التركية، "لمئات القرى في المنطقة إلى نزوح السكان من منازلهم ومناطقهم الزراعية، إضافة إلى مشاكل اقتصادية وأمنية".

كما أورد التقرير أنّ احتلال حزب العمال لقرى بالمنطقة جعل "الأهالي يخشون الذهاب إلى أرض أجدادهم"، ونقل شهادة مدير دار الشباب في دهوك كافر رسول الذي قال إنّ نشاط حزب العمال زاد "مؤخراً في قضاء العمادية ما أدى إلى إخلاء تسع قرى هناك من سكانها".

ويظل في حكم المؤكّد وبالإستناد إلى تصريحات مسؤولين محليين ونواب عراقيين أنّ إخلاء قرى العمادية تسبب العملية العسكرية التركية داخل القضاء. وبادت القوات التركية مؤخراً حملة عسكرية في مناطق تواجد مقاتلي حزب

وقد تسببت العملية في متاعب أمنية واقتصادية حقيقية لسكان المحافظة وثقتها تقارير دولية أظهرت المخاطر التي يتعرض لها السكان المحليون بسبب القصف التركي العنيف بالمدفعية والطائرات النفاثة والمروحية والمسيرة والدمار الذي يلحقه القصف بالبنين التحتية والممتلكات العامة والخاصة. كما وثقت التقارير ما يجده سكان مناطق تابعة لأربيل من صعوبات في مزاولة أنشطتهم الاقتصادية والحياة اليومية بسبب قطع الجيش التركي لأوصال المحافظة بالحواجز ونقاط التفتيش.

وورد في التقارير أنّ الحملة التركية أصابت النشاط الزراعي الذي يمثل العمود الفقري لاقتصاد المناطق الريفية في دهوك بالشلل، بينما أشعلت عمليات القصف العشوائي حرائق كبيرة أتت على مزارع أشجار مثمرة وغابات في تلك المناطق.

ولم تعرض وسائل الإعلام التركية لكل تلك الأضرار لكنها ركزت في المقابل على نقل "شهادات" لأفراد من أربيل قالت إنّهم غاضبون بشدة من وجود حزب العمال الكردستاني في محافظتهم. وأوردت وكالة الأناضول التركية في تقرير لها مطالبة شبان يسكنون مركز

وجاء في بيان لمجلس أمن الإقليم أنّ "حزب العمال الكردستاني استهدف العديد من المواطنين والقوات الأمنية في حكومة الإقليم خلال السنوات الثلاث الماضية، ويحاول منذ فترة تنفيذ عمليات اغتيال".

وأضاف البيان أنّ حزب العمال "هو من يقف خلف استهداف مسؤول الحزب الديمقراطي الكردستاني أكرم صالح".

كما اتهم المجلس في بيانه حزب العمال الكردستاني "بحرق الأسواق العامة والمحلات، ملحقاً الأضرار بالمواطنين"، و"الاجتار بالمخدرات والترويج لها على الصعيد الدولي"، معتبراً أنّه بذلك "يعرض مستقبل المنطقة للخطر".

ويكاد ما ورد في البيان يتطابق مع محتوى أخبار وتقارير إعلامية تبثها وسائل إعلام تركية في نطاق الدعاية ضدّ حزب العمال الكردستاني.

ونقلت وسائل إعلام تركية قبل أيام خبير تعرّف عملية إغلاق مخيمات النازحين في محافظة دهوك بشمال العراق وإعادة الإيزيديين المقيمين فيها إلى ديارهم في قضاء سنجار منذ أن فروا من القضاء عندما غزاه تنظيم داعش قبل نحو عشر سنوات.

وركز الإعلام التركي على أنّ المانع الوحيد لعودة هؤلاء النازحين هو وجود عناصر حزب العمال في المخيم، فيما النازحون أنفسهم يقولون إن سلسلة ازول من المشاكل والتعقيدات تحول دون عودتهم إلى ديارهم، من بينها عدم توفر الأمن لوجود صراع بين أكثر من جهة مسلحة داخل القضاء وعدم اكتمال ترميم بنائه التحتية ومرافقه العامة والخاصة وتعثر إعادة إعمارها بعد الدمار الكبير الذي طاله بسبب غزو داعش والحرب التي دارت لإخراجه منه.

ولا تستثني بعض الجهات تركيا نفسها من الوجود بشكل مباشر وراء عدم الاستقرار في سنجار بسبب عملياتها العسكرية والاستخباراتية داخل القضاء، وتحريضها قيادات إيزيدية متعاونة معها على عرقلة عملية العودة واشتراؤ إخلاء سنجار بشكل كامل من عناصر حزب العمال لإتمام العملية. وغير بعيد عن النشاط الدعائي التركي ضدّ حزب العمال الكردستاني فتناقلت وسائل إعلام تركية تقريراً يظهر امتعاض سكان محافظة دهوك وغيظهم من وجود عناصر الحزب في المحافظة. وتمثل المحافظة المذكورة حالياً موضع عملية عسكرية تركية هي الأوسع نطاقاً ضدّ حزب العمال داخل الأراضي العراقية.

تركيا التي باتت معروفة بشراستها الدعائية والإعلامية ضدّ خصومها وأعدائها، دولاً كانوا أم أفراداً وجماعات حزبية وغيرها، توجه في الوقت الحالي ألتهما الدعائية ضدّ حزب العمال الكردستاني بهدف تشويه صورته ونزع صفة النضالية عنه وقطعه عن أي حاضنة شعبية له، وذلك بالتوازي مع تحريكها ألتهما العسكرية في مناطق شمال العراق سعياً لاجتثاث مقاتليه من تلك المناطق.

وكان لافتاً خلال الفترة القريبة الماضية تعدد عمليات الكشف عن تورط الحزب في أعمال إرهابية بالداخل العراقي، ما أثار التساؤل لدى جهات عراقية متابعه للملف: لماذا الآن، ولماذا بدا الأمر وكأنه اكتشاف مفاجئ، فيما حزب العمال الكردستاني متواجد على الأراضي العراقية منذ أكثر من أربعة عقود.

وجاء إعلان السلطات العراقية مؤخراً عن توقيف شبكة تابعة لحزب العمال الكردستاني، متورطة في إشعال سلسلة من الحرائق في إقليم كردستان العراق وتخطط لإشعال أخرى في بغداد ولاستهداف خط لنقل النفط، متوافقاً تماماً مع المنظور التركي للحزب الذي تقول أنقرة إنّ خطره لا يقتصر على تركيا وحدها وإنما يشمل العراق الذي يوجد مقاتلو الحزب على أراضيه، وتدعو بغداد تبعا لذلك إلى التعاون معها إلى أبعد حدّ في مواجهتها العسكرية ضدّه.

وأتى توقيف عناصر الشبكة المذكورة ليخفف الضغوط عن الحكومتين الاتحادية والمحلية وليوفر ذريعة لأي تعاون مع تركيا في حربها ضدّ الحزب.

وسجّل خلال الفترة الأخيرة تقارب بين أنقرة وبغداد في الموقف من وجود عناصر حزب العمال الكردستاني على الأراضي العراقية وذلك على وقع تنامي التعاون الاقتصادي والتنموي بين تركيا والعراق ومساعي الأخير لحل الخلافات مع الجانب التركي حول تقاسم مياه نهري دجلة والفرات، وهو موضوع مؤرق على نحو خاص للعراقيين بسبب تناقص المياه في بلداهم بفعل تأثيرات عامل الاحترار المناخي.

وفي مارس الماضي أثمرت اتصالات مكثفة بين المسؤولين الأتراك ونظرائهم العراقيين عن إعلان العراق عن تصنيفه حزب العمال الكردستاني تنظيمًا إرهابيًا محظورًا على أراضيه. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع اتهمت سلطات إقليم كردستان حزب العمال بمحاولة اغتيال مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني القائد الرئيسي لحكومة الإقليم بتفجير سيارته في منطقة كلار بمحافظة السليمانية.

العراق - تشنّ تركيا بالتوازي مع حملتها العسكرية واسعة النطاق ضدّ عناصر حزب العمال الكردستاني في مناطق شمال العراق حملة دعائية مكثفة بمشاركة فيها كبار مسؤوليها وتستخدم خلالها ألتهما الإعلامية القوية بمختلف أذرعها ومنابرها، وذلك بهدف إسقاط الحزب أخلاقياً وقطعه عن حواضنه الشعبية في تلك المناطق تمهيداً للإجهاز عليه عسكرياً.

وتقوم الحملة على عنصر ثابت يتمثل في وضع الحزب بالإرهاب والدومية، وآخر مستحدث يقوم على محاولة إقناع العراقيين، بمن في ذلك سكان مناطق إقليم كردستان العراق التي يتواجد فيها عناصر الحزب، بأن الأخير يهدد استقرار تلك المناطق ويعرقل تنميتها ويضر بدورتها الاقتصادية.

الدعاية التركية تنسب تهجير سكان القرى إلى حزب العمال فيما تؤكد تقارير دولية أنّ الجيش التركي مسؤول عن التهجير

ولا تفترق تلك الحملة إلى مساندة جهات عراقية وتحديدا كردية نمت لديها رغبة في التخلص من الحزب الذي سهّلت في أوقات سابقة تواجدها في مناطق نفوذها على أساس التضامن القومي معه، وبادت تجد مصلحة كبيرة في التقارب مع تركيا وعقد صفقات مربحة معها.

كما أنّ الحملة ذاتها تتوافق مع مصلحة حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية العراقية، وكلتاهما مرجحان من سلبيتها إزاء توسع الحملة العسكرية التركية في شمال العراق وتحولها إلى احتلال لمساحات شاسعة من محافظة دهوك موضع تركيز تلك الحملة في الوقت الحالي.

وتجد بغداد وأربيل في وضع حزب العمال الكردستاني بالإرهاب وتهديد الاستقرار وعرقلة التنمية مبرراً مناسباً لعدم اعتراضها على الحملة التركية.

معلمون في مناطق الشرعية اليمنية في انتظار رواتب هزيلة قد تأتي وقد لا تأتي

الوسائل المادية الموضوعة على دمتهم وتهالك البنى التحتية من مدارس وغيرها أجبر العديد من المعلمين على مغادرة المهنة والبحث عن مصادر بديلة للرزق تمكنهم من إعالة أسرهم وتوفير حاجياتها.

ولا يعفى المعلمون والنقابات المهنية التي تتبنى الدفاع عن حقوقهم، الحكومة الشرعية اليمنية من المسؤولية عن الوضع المادي لموظفي قطاع التعليم.

ويقول هؤلاء إنّ الاضطراب في توزيع الرواتب لا يعود فقط إلى الأزمة المالية التي تواجهها الحكومة لأسباب موضوعية، لكنه يرجع في بعض الأحيان إلى مشاكل تنظيمية وعوائق إجرائية تتسبب بها الإدارة جراً بطئها وعدم كفاءتها وحتى فساد بعض كوادرها.

ومما يضاعف غضب المعلمين في عدن هذه الأيام الأنباء الرأجة بشأن إرسال وزارة المالية المبالغ المخصصة لدفع الرواتب.

ويستدل معلمون ونقابيون على صحة تلك الأنباء بأنه تم بالفعل صرف رواتب معلمي محافظة تعز المجاورة لشهر يونيو الماضي، في ما يزال معلمو عدن ينتظرون.

الصلة باختصاصهم الأصلي وبعض الحرف اليدوية. ويضطر البعض إلى التدريس في مؤسسات خاصة ليكونوا في أغلب الأحيان عرضة للاستغلال بفعل ضالة الأجور التي تعرضها تلك المؤسسات ذات الأهداف الربحية في المقام الأول.

الاضطراب في صرف الرواتب لا يعود فقط إلى الأزمة المالية ولكن أيضاً إلى بقاء الإدارة وعدم كفاءتها وفساد بعض كوادرها

وسبق لمنظمة اليونيسيف أنّ أشارت في تقرير سابق لها إلى تحوّل ظاهرة عدم حصول المدرسين على مستحقّاتهم المالية بشكل منتظم إلى ظاهرة شائعة في اليمن تطال عشرات الآلاف منهم.

وقالت المنظمة في تقريرها إنّ عدم حصول المعلمين على مرتباتهم بالإضافة إلى تعرّضهم إلى مصاعب كبيرة في ممارسة مهنتهم جراء ضعف

بشكل مستمر في الديون، وإنّ عجزهم عن الإيفاء بالتزاماتهم تجاه مقرضهم أصبح يضيق عليهم سبب فلك أزماتهم بإيجاد المزيد من المقرضين.

وليفت أحد معلمي المرحلة الابتدائية في عدن إلى إشكالية ذات طابع خصوصي ولها ارتباط بالوضع المادي للمعلمين، ويقول إنّ الفاقة التي يعيشها المعلمون تؤثر على إمكانية ممارستهم لدورهم التربوي وإحداث التأثير الاجتماعي المرجو منه.

يذكر أنّ نظرة الاحترام التي تنظر بها المجتمعات إلى رجال التعليم، وتصل أحياناً حدّ إضفاء هالة من "القدسية" على المعلم تتعاقل ألياً إذا كان المعلمون في حالة من الخصاصة تجعلهم في حاجة دائمة لفئات اجتماعية أخرى لطلب مساعدات وقروض قد يعجزون عن سدادها بما يؤثر على سمعتهم لدى أفراد المجموعة البشرية التي يعيشون ضمنها ويعملون على نشر العلم وترسيخ القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة لأبنائهم.

وتدفع الظروف المادية الصعبة العديد من المشتغلين في قطاع التعليم في اليمن إلى البحث عن موارد رزق مكملة عبر ممارسة بعض المهن غير ذات

في ظل موجة الغلاء الناتجة عن ارتفاع التضخم الذي تسبب به الانهيار الثابت والمتواصل لقيمة العملة المحلية. وخلال الفترة الماضية هوت قيمة الريال اليمني في المحافظات الواقعة تحت سلطة مجلس القيادة الرئاسي المعترف به دولياً إلى مستوى غير مسبق متجاوزاً سقف الـ 1880 ريالاً للدولار الأمريكي الواحد.

وإلى تراجع قيمة العملة في مناطق نفوذ الحكومة اليمنية إلى ارتفاع كبير في أسعار مختلف السلع، ما خلف تأثيرات معيشية سلبية على الملايين من السكان. وتمس موجة الغلاء الموظفين الحكوميين بشكل استثنائي كون رواتبهم تمثّل في معظم الأحيان مورد رزقهم الوحيد.

ويقول أحد مدرّسي القطاع العام في عدن إنه وزملاءه كانوا من قبل يعانون أصلاً ضعف الراتب وعدم كفايته لتلبية جميع الحاجيات، لكنهم باتوا اليوم يواجهون غياباً وتأخره لفترات طويلة بحيث أصبح من الصعب أن يعرفوا موعد وصول الراتب حتّى يضبطوا أمورهم وفقاً لذلك الموعد.

ويقول الكثيرون من المدرسين وموظفي قطاع التعليم إنهم غارقون

عدم تقاضيهم لراتب شهر يونيو رغم انقضاء ثلثي شهر يوليو.

ويقول مدرسون وموظفون في مناطق الشرعية اليمنية إنّ الاضطراب في دفع الرواتب وعدم انتظام مواعيدها يوقعهم في مشاكل مالية كبيرة ويخل بتوازنهم المالي ويجعلهم عاجزين عن تلبية الحاجيات الأساسية لهم ولأسرهم



ظروف غير مناسبة لعملية تعليمية ذات جدوى

صيف قانظ يزيد الجزائريين نفورا من الانتخابات الرئاسية

هل تكون الحملة الإلكترونية بديلا للاتصال المباشر مع الشارع



حرارة الطقس عامل جديد في العملية الانتخابية

والمحامية والحقوقية، ورئيسة حزب الاتحاد من أجل التغيير والرفي زبيدة عسول. والجمعة، أعلن التلفزيون الجزائري، أن السلطة المستقلة للانتخابات استقبلت ملفات 16 مرشحا للانتخابات الرئاسية المقبلة، بينها ملف الرئيس الحالي عبد المجيد تبون. وذكر التلفزيون الرسمي أن عدد الراغبين في الترشح والذين استطاعوا تشكيل الملفات القانونية مرفقة باستمارات الانتخاب الفردي "بلغ 16 مترشحا من أصل 35 كانوا أعلنوا نيتهم دخول المنافسة على الاستحقاق الرئاسي الذي سينظم في 7 سبتمبر المقبل". من جهتها، أشارت سلطة الانتخابات أن تقديم ملفات الترشح "انتهى أمس الخميس عند منتصف الليل" لتبشر عملية المعالجة وإصدار القرار في الملفات المقدمة في غضون 7 أيام.

كما قدم رئيس حركة مجتمع السلم أكبر حزب الإخوانية في الجزائر، عبد العالي حساني شريف، ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية. وصرح المسؤول في الحزب أحمد صادوق، أن "مرشح الحركة جمع توقعات أكثر من تسعين ألف مواطن و2200 منتخب من أعضاء مجالس البلديات والولايات والبرلمان". وتعلن قائمة المرشحين الذين قبلت ملفاتهم في 27 من شهر يوليو الجاري، على أن تبنت المحكمة الدستورية في الطعون المحتملة في الثالث من شهر أوت القادم، وتنتقل الحملة الدعائية إلى 13 من نفس الشهر. وبعد انسحاب زعيمة حزب العمال الجزائري لويضة حنون مؤخرًا من السياق الانتخابي الرئاسي، لاتزال امرأتان مرشحتين للرئاسة، وهما سيدة الأعمال، ورئيسة الكونفدرالية العامة للمؤسسات الجزائرية سعيدة نغزة،

وينتظر أن توزع المداومة الانتخابية للمرشح تبون، المهام الدعائية على الوجوه الحزبية والإهلية المؤيدة له، بينما يتكفي هو بتنظيم تجمعات محدودة في جهات البلاد، وهو ما يخفف المأمورية على مرشح السلطة، بينما سيكون الأمر معقدا ومتعبا للمرشحين الآخرين خاصة في ظل الظروف المناخية السائدة. كما قدم الأمين الوطني الأول لحزب جبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، أول حزب معارض، ملف ترشحه، وقال في تصريح للصحافيين، "رغم العواقب العديدة والمناخ غير المساعد على العمل السياسي تمكننا من تجاوز هذه الحملة". وأضاف: "لا شيء يمكن أن يحدث بدون التصويت يوم الانتخاب للرجل المناسب، وأن الحزب جمع 1300 توقيع للمنتخبين، وهو أكثر بكثير مما يطلبه القانون"، بينما لم يتكف من عدد ترشيحات الناخبين العاديين.

وكان أول أمس الخميس، موعد إيداع ملفات الترشح، وظهر الرئيس الحالي عبد المجيد تبون، الذي كان آخر المعلنين عن ترشحه للانتخابات، في مبنى الهيئة لإيداع ملفه، وسط أجواء من التفاؤل بالمرور إلى ولاية رئاسية ثانية، باعتباره مرشح السلطة المدعوم من طرف دوائر السلطة النافذة، وعلى رأسها مؤسسة الجيش، فضلا عن الأعراف الحزبية والإهلية التي قررت دعمه. ويحظى الرئيس تبون، بدعم أحزاب الأغلبية في البرلمان، وهي جبهة التحرير الوطني (الحاكم سابقا)، والتجمع الوطني الديمقراطي، وجبهة المستقبل وحركة البناء الوطني (إسلامي). وصرح المرشح تبون، لوسائل الإعلام، "كما ينص عليه القانون جئت لإيداع ملف الترشح رسميا لدى السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، وأتمنى أن تقبل السلطة المستقلة الملف الذي طرح أمامها".

تزامن فترة الانتخابات الرئاسية في الجزائر، والمزمع إجراؤها في السابع من سبتمبر القادم، مع ارتفاع درجات الحرارة، ما يمكن أن يزيد مخاوف الجزائريين من نفور الفئات الشعبية من الاستحقاق المرتقب، ويفتح الباب أمام التعويل على التواصل الإلكتروني مع الناخبين بدل مخاطبتهم في الشارع.

الجزائر - تسجل الجزائر موجة حرّ شديدة، زادت من التزام البعض ببيوتهم، بينما يفر البعض الآخر إلى السواحل، لكن منتسبي الهيئات الرسمية الأمنية والإدارية أجلوا إجازاتهم السنوية تحسبا للانتخابات الرئاسية، وفي ظل هذا الوضع تزداد حالة التناثر بين الشارع الجزائري وبين الحدث السياسي، بسبب الظروف المناخية واللامبالاة المعهودة في الاستحقاقات السياسية. وتنتقل بالجزائر منتصف شهر أغسطس المقبل، الحملة الدعائية للانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من سبتمبر القادم، وسط أجواء من الشكوك في قدرة المتنافسين على قصر المرادية في إيصال برامجهم ورسائلهم إلى الشارع الجزائري، بسبب الظروف المناخية السائدة، حيث تتوقع مصالح الأرصاد الجوية أن يكون الطقس قانظا خلال هذه الصائفة، وهو ما سيزيد من فرار الجزائريين من ساحات العرض السياسي إلى أماكن الاسترخاء والنسائم اللطيفة.

عبد المجيد تبون يحظى بدعم جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، وجبهة المستقبل وحركة البناء

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، قد قرر في شهر مارس الماضي، تقديم موعد الانتخابات الرئاسية من شهر ديسمبر إلى شهر سبتمبر، لاعتبارات تقنية حسب ما رددته دوائر السلطة، بينما تضاربت القراءات حول خلفيات ودواعي القرار، لكن الذي غاب عن أصحاب القرار، أن الظروف المناخية لا يساعد على الانخراط الشعبي في الاستحقاق السياسي، خاصة وأنه تزامن مع موسم الإجازات السنوية والاستعداد للدخول الاجتماعي. ويتنظر أن يجد المتنافسون على قصر المرادية، أنفسهم في رحلة البحث

الجفاف والتصحر الناجمان عن التغير المناخي يجتاحان واحات النخيل في أغلب مناطق موريتانيا

"يساعد في مكافحة الجفاف وتغذية أشجار النخيل من خلال الري ومكافحة الفيضانات". واستشهد كمال في المنطقة بسد سكيل الذي بُدئ عام 2019، ويروي اللوحات بشكل دائم وأحدث تحولا في حياة السكان المحليين. كذلك بادرت الدولة إلى تحسين أنظمة الري ووفرت الألواح الشمسية أو غرسات أشجار نخيل جديدة للمزارعين الفقراء، حسبما أكد رئيس الشبكة الجمعوية للتنمية المستدامة للواحات سيدي أحمد. وفي حديثه التي تضم نحو عشرين نخلة، بالقرب من مدينة أطار، يقطف مصطفى الشيباني ثمرة ويضعها في فمه. ويقول "ما يهمني ليس الجانب الاقتصادي، بل حب التمور، فبدونها لن تقوم حياة هنا، في مثل هذه الظروف القاسية".

الوقت "كان هذا المكان مليئا بأشجار النخيل.. لا يزال أصحابها هناك، لكن لم يبق لديهم شيء". وأضاف "إذا لم يعد يوجد نخيل، فلن يتوافر عمل. وإذا لم يعد العمل موجودا، لن يعود المال متوافرا". وشدد على ضرورة إيجاد حل "وإلا سيعيش الناس في مكان آخر لأن أشجار النخيل مصدر رزقنا الوحيد".

سنوات الجفاف أضعفت نحو ستة آلاف شجرة نخيل في موريتانيا، جرفها قبل عامين فيضان عارم لأحد المجاري المائية

وإلى جانبه، أعرب محمد محمود ولد بريهم (56 عاما) عن قلقه على نخلاته الخمسين المتوارثة جيلا بعد جيل والقرية من الوادي. وقال "بالطبع أنا خائف من خسارة كل شيء. بل وأخشى أن يتم تدمير منزلي". ويطلب سكان هذه البلدة الصغيرة، المشهورة بجودة تمورها وتنوعها، ببناء سد، يرون أنه سيكون بمثابة درع ضد المزيد من الأمطار الغزيرة وسيوفر ظروفا مناسبة للزراعة. واعتبر أستاذ علم الأحياء والزراعة بجامعة نواكشوط حودي سيدينا أن "السد هو الحل الأفضل". وشرح أنه

الصغيرة الحلوة، وهي الثروة الرئيسية في المنطقة. وتقام الاحتفالات العائلية الكبيرة في هذا الوقت. ولاحظ أحد أبناء المنطقة مازحا أن "عدد الأصدقاء يرتفع من عشرة إلى ألف". لذلك، تفقد كل قرية شيئا من روحها عندما تموت نخلة.

ولاحظ حيمود، وهو رئيس جمعية الإدارة التشاركية للواحة، أن "الناس يضطرون بسبب الرمال إلى الاستقرار في مكان آخر، إذ لم يعد ممكنا أن يحصل حصاد هنا". وأوضح أن نحو 20 ألف نخلة ماتت منذ ثمانينيات القرن العشرين، مشيراً إلى أن قريته تُفْرغ أكثر فاكثُر كل عام. وحاولت الدولة إبطاء التصحر من خلال زرع أشجار يُفْتَرَض أن تصد زحف الرمال، لكن الصنف المختار، وهو شجرة الغاف (بروسوبيس) التي تُعرف بـ"شجرة الكتبان"، تسبب في زيادة جفاف القرية، مما أدى إلى إضعاف أشجار النخيل المحيطة. وعلى بعد 70 كيلومترا إلى الجنوب، تضررت أيضا واحة وادي امحيرث، وهي منطقة خضراء في قلب الصحراء، وبعدها أضعفت سنوات الجفاف نحو ستة آلاف شجرة نخيل، جرفها قبل عامين فيضان عارم لأحد المجاري المائية التي تتشكل ظرفيا خلال موسم الأمطار. وباتت أشجار النخيل اليوم ملقاة على قاع النهر، وهو جاف تماما في هذا الوقت من العام. وقال عمو ولد الدهاه الذي كان رئيس بلدية القرية في ذلك

450 كيلومترا شمال شرق العاصمة الموريتانية نواكشوط، يستعد السكان لما يُعرف بـ"الكبيلة"، أي موسم جني التمور.

وخلال هذا الحدث الشعبي، النابع من تقاليد بدوية متوارثة منذ القدم، يعود السكان إلى قريتهم لجمع هذه الثمار وتقاوم الجفاف، وقد غزاها الاصفرار وغطتها الرمال. فوسط الكتبان الرملية التي نمت فيها هذه الواحة طوال سنوات، يبدو تقدّم الصحراء مذهلا، إذ أن الرمال تغمّر الأشجار وتبتلع كل شيء. وفي أزوكي، بالقرب من أطار، على بعد نحو

أطار (موريتانيا) - تعاني موريتانيا من انعكاسات سلبية لظاهري الجفاف والتصحر الناجمتين عن التغير المناخي، حيث اجتاحت غابات النخيل الشاسعة في مختلف مناطق البلاد.

ويبدو الحزن واضحا على وجه عليان حيمود وهو ينظر إلى أشجار النخيل



أشجار النخيل تغطيها الرمال

هل تكفي الأستوديوهات الفخمة العازلة لاستقطاب أفلام عالمية في السعودية

ومن بين المستفيدين الآخرين من التمويل السعودي شركة "أكابو"، وهي شركة الإنتاج المملوكة للأخوين أنتوني وجوزيف روسو، وحصلت الشركة على تمويل بقيمة 50 مليون دولار من السعودية في عام 2020.

ووقعت شركة أسسها جريج سيلفرمان المخضرم في شركة "وارنر بروس"، صفقة العام الماضي لاستخدام أستوديوهات العلاء الجديدة في 10 مشاريع على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

ويستهدف المسؤولون السعوديون أيضا صانعي الأفلام خارج هوليوود. وقد ضح أحد صانعي الأفلام في الإنتاجات الأوروبية، بما في ذلك الفيلم الفرنسي "جان دو باري".

وقام النجم الهندي شاروخان بتصوير أجزاء من فيلمه الجديد "دونكي" في المملكة عام 2022. كما شاركت لجنة الفيلم في مهرجان شغفها السينمائي الدولي في يونيو الماضي، واصفة ذلك بأنه "تحرك إستراتيجي لترسيخ المملكة كمركز سينمائي عالمي".

لكن الرغبة في جذب الإنتاجات الأجنبية أثار غضب صانعي الأفلام المحليين، حيث تسعى الصناعة المحلية إلى التوسع بعد أن خففت الرياض بعض القيود الاجتماعية. وتم رفع الحظر المفروض على دور السينما في عام 2018، وجرى تخفيف القيود المفروضة على الترفيه.

وقال الممثل حكيم جمعة، الذي عمل في فيلم "قندھار" وأفلام أجنبية أخرى في المملكة، إنه يفضل أن "تذهب الأموال إلى الطواقم السعودية والأفلام السعودية"، بينما قالت لجنة السينما إن حزمة الحوافز الخاصة بها متاحة للأفلام المحلية والأجنبية.

وعلى الرغم من مسعى الرياض، فإن المشاكل التي تواجهها يمكن أن تقلص العائدات المربحية الكبيرة يمكن أن تجعل المنتجين يعتقدون أن الصناعة السعودية أمامها طريق طويل لنقطعه، كما يقول المحللون.

فمثلا فيلم "محارب الصحراء" هو عمل درامي ومن أفلام الأكتشن في الوقت نفسه، من تأليف وإخراج وورث وايت، بدأ تصويره خلال جائحة كورونا في منطقة نيوم الاقتصادية المستقبلية. لكنه لا يزال في مرحلة ما بعد الإنتاج دون تاريخ إصدار على الرغم من الميزانية البالغة 150 مليون دولار الموعودة من قبل أستوديوهات "أي. جي. سي" الأميركية ومجموعة "إم.بي. سي" المملوكة للسعودية.



الفيلم رغم جماله فهو صناعة

ومع ذلك يعرف المسؤولون أن جمال المناظر الطبيعية ليس كافيا لجذب صانعي الأفلام إلى أرض تصل فيها درجات الحرارة في الصيف إلى 50 درجة مئوية في الكثير من الأحيان، فيما تعد الأستوديوهات الجديدة جزءاً من الجهود لتحسين المرافق والسماح بالإنتاج على مدار العام.

وتساعت ديليون جونز "ما الذي تفعله حتى يمكن أن يتم التصوير داخل وخارج الموسم" لتضيف "هذا ما تطوره في هذا الأستوديو" والبنية التحتية في جميع أنحاء المملكة.

وتقدم الحكومة أيضا حوافز مالية، حيث تعرض هيئة الأفلام السعودية التي تديرها الدولة خصومات تصل إلى 40 في المئة على الإنفاق الإنتاجي، مقارنة بنسبة 30 في المئة التي يقدمها المنافسون الإقليميون مثل مصر والمغرب. ويمكن لصانعي الأفلام أيضا التقدم بطلب للحصول على حصة من صندوق التنمية الثقافية السعودي بقيمة 234 مليون دولار.

الخوف من درجات الحرارة القاسية والحذر من القيود الاجتماعية التي تفرضها السعودية يمنعان صانعي الأفلام من العمل

ويقول مسؤولو لجنة الأفلام إن حزمة الحوافز التي يقدمونها تمنح السعودية ميزة تنافسية. وقال أحدهم "في بلدان أخرى، تحصل فقط على الخصم النقدي، ثم تكون وحدك عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الإدارات الحكومية المختلفة، لكن نحن نتعامل مع الأمر برمته".

واستثمرت السعودية أيضا في إنتاجات خارج هوليوود، بما في ذلك الفيلم الفرنسي "جين دو باري"، من بطولة جوني ديب.

وكان من ثمار حملة 2018 للانفتاح الإعلامي استثمار بقيمة 200 مليون دولار في "بينسك ميديا" من قبل المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام. وتمتلك "بينسك" حفل توزيع جوائز "غولدن غلوب" وتسيطر على أهم مجلات هوليوود التجارية، بما في ذلك "فاريتي"، و"ديلاين" و"هوليوود ريبورتر"، التي تغطي مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي يقام في جدة كل شتاء.

الرياض - تكشف الرياض جهودها لجذب صانعي الأفلام الدوليين إلى المملكة في سعيها لتنويع اقتصادها بعيدا عن النفط، حيث يُنظر إلى الصناعة على أنها مصدر للوظائف ووسيلة لتعزيز السياحة، لذلك تخصص ميزانية ضخمة لتطوير أحدث الأستوديوهات، رغم وجود العديد من التحديات من بينها درجات الحرارة المرتفعة.

ويقول الكاتبان أحمد العمران من العلاء وكريستوفر غرايمز من لوس أنجلوس، في تقرير لصحيفة فايننشال تايمز، إنه بضغطة زر واحدة يُخلق باب منزلق ضخم ويخيم صمت غريب على قاعة داخل مجمع تم تشييده حديثا في الصحراء السعودية.

وتعد المساحة البالغة 25000 قدم مربع واحدة من مرحلتين عازلتين للصوت في مجمع أستوديو أفلام جديد تماما بالقرب من مدينة العلاء في منطقتي المدينة المنورة بالمملكة. وقال أحد العاملين في الموقع "هذا أفضل من المعايير الدولية"، وأضاف "إذا أنفقت 160 مليون دولار على فيلم، فلا يمكنك المخاطرة بتوقف الأستوديو عن العمل".

وتسعى المملكة إلى الترويج للسياحة في الأفلام من خلال عرض المناظر الطبيعية التي تعود إلى العصور القديمة، من المدن الطبيعية إلى الجزر في البحر الأحمر.

وقالت شارلين ديليون جونز المديرة التنفيذية لبرنامج فيلم العلاء، وهو برنامج حكومي يروج للقطاع في المدينة التي تعد موطنًا لأول موقع للتراث العالمي لليونسكو في السعودية، إن "الفيلم رغم جماله فهو صناعة"، مضيفة "إنه يوفر فرص عمل مباشرة كبيرة وله تأثير اقتصادي قوي غير مباشر على الشركات المحلية".

لكن هذه المبادرة تواجه العديد من التحديات، ويقول محللون إن الخوف من درجات الحرارة القاسية في المملكة والحذر من القيود الاجتماعية التي تفرضها يمنعان صانعي الأفلام من العمل أيضا.

لكن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حدد الفنون والترفيه قطاعات ذات إمكانات نمو عالية. وجذبت المناظر الطبيعية السعودية بالفيلم صانعي الأفلام الأجانب. أحدها هو "قندھار"، وهو فيلم أكتشن من بطولة الممثل الإسكتلندي جيرارد باتر، تم تصويره جزئيا في البلاد في 2021 - 2022.

حملة على قناة العربية من أجل تغطية تتناسب مع رواية حماس

تحريض بصيغة دينية يحمل مخاطر على الصحافيين
والعاملين في القناة



زاوية أخرى للأحداث

وأمام هذه التغطية، زعمت حسابات تابعة للإخوان إن "العربية" -شريك في الإبادة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين في غزة، إذ تروج سردياته ومبرراته في قتل الآلاف منهم منذ السابع من أكتوبر.

والمفارقة أن منتقدي العربية هم أنفسهم من المروجين لقناة الجزيرة، رغم أن الأخيرة هي من أسس لهذا التقليد في استضافة المسؤولين الإسرائيليين. وقال متابعون إن الجزيرة لها تاريخ في فتح أبواب القناة للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي والمسؤولين الإسرائيليين للحديث عن أمور عربية، وكذلك إدخال المسؤول الإسرائيلي إلى البيت العربي عن طريق التطبيع الإعلامي.

وأشاروا إلى أنه لم يكن هناك مراسلون للجزيرة في إسرائيل وتمت الاستعاضة عن ذلك باستضافة إسرائيليين وفتحت لهم منابر القناة واستضافتهم في الدوحة.

وسبق أن تعرضت قناة العربية لهجمة مماثلة لاستضافتها رئيس حركة حماس خالد مشعل وطرح أسئلة محررة مثلت حديث مستخدم موقع إكس لأيام. وكان السؤال الأكثر جدلا في حوار خالد مشعل مع "العربية"، حين قالت المحاوره رشا نبيل "خالد مشعل يجلس تحت المكيف، ويتحدث عن الحروب والجها، وعن القصف" ما دفع بمشعل إلى الإجابة "نحن في قلب المعركة، ما حد جالس في الميدان، ولا حد برة الميدان، قيادة حماس تقود المعركة في الداخل، والخارج".

كما وجه مغردون سهام نقدهم إلى القناة لاستضافتها مسؤولين من الجيش الإسرائيلي، إذ لم تمر استضافة الإعلامية اللبنانية في قناة "العربية" ليال الاختيار للناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي ادرعي مرور الكرام في لبنان، إذ وجهت إليها حسابات انتقادات واسعة.

وأعلنت هيئة ممثلي الأسرى والمحررين من السجون الإسرائيلية أن "المحامي غسان المولى تقدم بوكالة عن بعض الإعلاميين المقاومين والأسرى المحررين، بإخبار لدى المحكمة العسكرية في لبنان ضد ليال الاختيار المدعية لصفة الإعلامية، وذلك لإجرائها مقابلة صحفية على قناة "العربية" مع القاتل الصهيوني أفخاي ادرعي"، وفق نص الدعوى.

وسبق لوزارة الداخلية التابعة لحركة "حماس" منع قناتي "العربية" و"الحدث" السعوديتين من العمل في قطاع غزة عدة مرات آخرها عام 2020. وقالت الحركة في تصريح، نشر على موقعها الإلكتروني حينها، "إن ما تقوم به قناة العربية وغيرها بنسج تماما مع سياسات الاحتلال الصهيوني ومخططاته المستمرة للعدوان على شعبنا، وشطب حقوقه التاريخية، ما يجعلها تقف مع الاحتلال صفا واحدا ضد شعبنا مع ما يترتب عن ذلك من تداعيات في كل الاتجاهات".

وإغلت حماس في عام 2013 وبقرار من النائب العام مكاتب "العربية" في غزة، واتهمت الحركة حينها القناة بث "أخبار غير صحيحة". وسمحت لمحللين سياسيين وصحافيين متعاونين بالظهور على شاشة القناة خلال حرب عام 2014 التي خاضتها مع إسرائيل.

تتعرض قناة العربية إلى هجمة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل بصمة إخوانية بصيغة دينية، حيث تعتبر عدم تجاهل وجهة النظر الإسرائيلية وإيراد بيانات جميع الأطراف انحيازاً ضد المقاومة.

على الصحافيين والعاملين فيها، بينما قال آخر:

@nassar_yas28301
قناة العربية أكبر متحف بالتاريخ يحوي محاربه الاسلام والمسلمين و الفضيله و الانسانيه ويدعم الضلال والرذيلة

وبرز التناقض في الهجوم والحملة على القناة من خلال انتقاد تغطيتها لاستهداف مسيرة حوثية لثقل أيب، فهناك من انتقد "تجاهل" القناة لهذا الحدث الهام، فيما استنكر آخرون تكثيف تغطيتها لهذا الحدث، لبيد أن الغاية من الحملة استهداف القناة بأي ذريعة كانت، وجاء في تعليق:

@DhafirMPICT
العربية #الحدث تنقل مشاهد للمسيرة التي استهدفت مبنى في تل أبيب مع الإبقاء وبصوت عال على كلمات لسيدة يهودية كانت تصور على الشاطئ وتردد كلمات فاضحة ونايبة جدا لا يستخدمها إلا أبناء الشوارع من ذيول خامنتي أو من ذيول داعش وفق تعاليم وفتاوى أئمة مذاهبهم. كان على قناة مثل #العربية #الحدث التضييق على الكلمات الفاضحة والنايبة أو نضع تحذيراً لاحتواء الفيديو على هذه الكلمات.

وكتب مستخدم:

@sbiro707
فرحة في كل كوكب الأرض حتى في جزر الكناري بعملية الجيش اليمني في يافا
إلا قناة العربية ناشره خير عن فؤاد الرنجبيل لعلاج الاسهال

ورأى آخر:

@EgyptForUs
قناة #الحدث التابعة لقناة #العربية منذ الصباح تحليلات وإذاعة لفيدويوهات المسيرة التي قصفت تل أبيب عاصمة #الكيان المؤقت أكثر من أي فضائية أخرى... #اليمين السعيد ينشر السعادة ليس البحر الأحمر فقط هو الطريق إلى #للسطين

وكانت وزارة الصحة في غزة أعلنت السبت، مقتل 90 شهيدا نصفهم من النساء والأطفال، إضافة إلى 300 جريح، في هجوم إسرائيلي استهدف مخيم المواصي للنازحين جنوبي القطاع. وزعم الجيش الإسرائيلي أن الغارة استهدفت قائد كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس محمد الضيف ومسؤول خان يونس رافع سلامة. وردت "حماس" بأن هذه الإذاعات بشأن استهداف قيادات أيضا هي ادعاءات كاذبة... للتغطية على حجم المجزرة المروعة. ليست المرة الأولى التي يدعى فيها الاحتلال استهداف قيادات فلسطينية ويتبين كذبها لاحقا.

رصاص - شنت حسابات وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، حملة للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وانتقد أصحابها إيراد وجهة نظر وتصريحات جميع الأطراف من الأحداث الجارية مهاجمين القناة تحت عنوان "العربية-شريك في الإبادة"، فيما بدت التعليقات تؤيد أن تكون التغطية وفق رؤية حماس فقط.

وظهرت خلفية الحسابات ذات المرجعية الإخوانية وما يسمى بالمقاومة الإسلامية، عبر الانتقادات الحادة والحديث عن مؤامرة وتحويل تحيكتها القناة السعودية ضد المقاومة من خلال تغطيتها للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر عامه، والمجزرة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي في مخيمات النازحين، في المواصي في خان يونس السبت الماضي.

التناقض في وجهة نظر المنتقدين يبرز من خلال مهاجمة تغطية العربية لاستهداف مسيرة حوثية لتل أبيب

واعتبر متابعون أن شخصيات من جماعة الإخوان يقفون وراء الحملة، بعد أن عملت القناة الإخبارية على كسر السرية الإعلامية التي تسيطر عليها قناة الجزيرة القطرية وتقديم رواية مختلفة للأحداث تثير الجدل في أحيان كثيرة. لا سيما أن هاشتاغ #مقاطعة_قناة_العربية، يعاد تنشيطه بين فترة وأخرى ضمن نفس الهجمة.

@tifour23071969
ارفعوا الهاشتاج #العربية- شريك في الإبادة #مجزرة- مواصي-خان يونس

وبدا خلال تعليقات الناشطين المهاجمين أن الانتقادات تتعلق بسياسة القناة التي تقوم بتغطية لجميع وجهات النظر دون أن تتجاهل بيانات الجيش الإسرائيلي والتفاصيل العملياتية عن المجزرة وذكر اسم محمد الضيف باعتباره "الهدف" في هذه الضربة، والتحليلات والانتقادات التي تتعرض لها حماس من قبل الفلسطينيين أنفسهم.

كما أظهرت العديد من التغريدات أن حسابات ومنابر إخوانية تكثف الحملة على القناة، وبدا لافتا إعادة نشر العديد من المنشورات بصيغة دينية إمعانا تحت عنوان "لو كانت قناة العربية في زمن النبوة" في تحريض وهجوم على القناة بحمل مخاطر

صدور قرار ضبط القواعد الإعلامية لانتخابات التونسية

ومع هذا الإعلان يبدو أنه لم يعد هناك سلطة للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري "الهايك" في الإشراف على وسائل الإعلام في ما يتعلق بالانتخابات القادمة، وهو ما كان سببا في معارك قضائية بين الهيئتين.

وكانت الهايك تقوم برصد التغطية الإعلامية وتصدر تقريرا مفصلا حول أداء مختلف المؤسسات، مع فرض عقوبات مالية على وسائل الإعلام السمعية البصرية التي لم تراعى ضوابط وشروط التغطية، لكن هيئة الانتخابات تعتبر أن هذه المهمة من صلاحياتها في فترة الانتخابات، لتصبح هي المشرفة على التغطية الإعلامية، وهي التي تتولى وضع الشروط والضوابط.

التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المكتوبة والسمعية والمرئية والإلكترونية الخاصة والعمومية وذلك استعدادا للانتخابات الرئاسية، مشددا على أن ما ورد في بيان الهيئة بخصوص موانع الغناء العام خلال الفترة الانتخابية لا يتعلق بالنقد البناء لعمل الهيئة.

وأضاف أن هذه الرقابة التي تنطلق شهرين قبل الحملة الانتخابية "مضبوطة بالقانون الانتخابي والقرارات الترتيبية الصادرة عن الهيئة" وهي تخص منع الإشهار السياسي وتحجير بث ونشر نتائج سبر الآراء التي لها صلة بالانتخابات، إلى جانب منع تخصيص رقم هاتف مجاني بوسائل الإعلام أو مزود صوتي أو مركز دواء لفائدة مرشح أو حزب.

تونس - صادق مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس على تنقيح قرار الهيئة المتعلق بضبط القواعد والشروط التي يتعين على وسائل الإعلام التقيد بها خلال الحملة الانتخابية وحملة الاستفتاء.

ويتضمن القرار أربعة أبواب، حيث يتناول الباب الأول الأحكام العامة، ويُعنى الباب الثاني بالقواعد العامة المتعلقة بوسائل الإعلام، ويتعلق الباب الثالث بالقواعد الخاصة المتعلقة بوسائل الإعلام المكتوبة والإلكترونية، في حين يتطرق الباب الرابع إلى العقوبات.

وكان الناطق الرسمي باسم الهيئة محمد التليلي المنصري أفاد في تصريح سابق بأن المصود برقابة "الفضاء العام" خلال الفترة الانتخابية هو رقابة شبكات

تعز اليمنية تستعيد الحياة جزئياً بعد تسع سنوات من الحصار

الطرق... ما نذب المواطنين بصراعات الساسة... نريد للفرح أن يستمر، ولن يكون ذلك إلا بتحقيق السلام..
وانتعثت الحياة من جديد في مدينة تعز، ما جعل البعض يشيرون إلى أن فتح الطريق بمثابة بعث متجدد.
وتقول غيداء الأحمد، ربة بيت في مدينة تعز، إن مختلف الأحياء تعيش حياة فرح للمرة الأولى منذ بدء الحرب. وأضافت أن فتح الطريق بعث الحياة من جديد للعديد من اليمنيين في تعز، رغم الظروف الصعبة التي يعانيها معظم السكان.
وأشارت إلى أن محلات تجارية فتحت أبوابها للمرة الأولى، نتيجة ازدهار المدينة بالزائرين القادمين من داخل المحافظة وخارجها.
وشددت على أن "هذه الفرحة الكبيرة تنقصها معالجة الانقسام في قيمة العملة بين المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين والأخرى الواقعة تحت سلطة الحكومة".
ويتعامل الحوثيون بالعملة اليمنية القديمة ويحظرون التعامل بالعملة الجديدة من الريال اليمني التي تمت طباعتها قبل سنوات قليلة من قبل الحكومة الشرعية، ما جعل البلد يعيش وضعاً يشبه وجود عمليتين مختلفتين كل واحدة منهما لها سعر مختلف أمام الدولار، وسط معاناة يتجرع ويلايتها المواطنون جراء هذا الانقسام.

تم كسر الحصار جزئياً عن محافظة تعز، لاسيما أن طرقاً أخرى ما زال مغلقة وسط آمال اليمنيين بإعادة افتتاحها

وبعد أن وافق الحوثيون على فتح هذا الطريق إلى مدينة تعز، اشترطوا عبور المركبات الخفيفة خلال ساعات النهار فقط، ما أدى إلى ازحام كبير في هذا المعبر الحيوي، وأثر سلباً على نفسيات المسافرين.
وما تزال الناقلات الكبيرة الخاصة بالبضائع تسلك طريقاً وعره تستغرق ساعات بدلاً من دقائق وصولاً إلى مدينة تعز، ما يعني أن المعاناة ما زالت مستمرة رغم فك الحصار جزئياً.
وقدم إديريس الحمادي، من منطقة الحويان مع زوجته من أجل العلاج في مدينة تعز.
وشكا الحمادي من ازحام شديد في تدفق السيارات عبر هذا الطريق الوحيد. وأضاف أن هذا الازحام الكبير أثر على نفسيات الكثيرين، خصوصاً المرضى الذين يقضون وقتاً في انتظار العبور والتفتيش من قبل النقاط العسكرية التابعة لطرفي النزاع.
وأعرب الحمادي عن فرحته في زيارة مدينة تعز، كونه سيلتقي ابنه للمرة الأولى منذ سنوات.
وأضاف الحمادي: "لم أستطع زيارة ولدي بسبب الحصار، وهو لم يزرني ولم ير والدته كونه يعمل في الجيش الوطني الحكومي ومن الصعب عليه عبور مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين خشية تعرضه للاعتقال".
وطالب بفتح جميع الطرق بلا استثناء، والنأي بهذا الملف الإنساني عن أي صراعات سياسية أو اقتصادية.



خطوة قد تمهد إلى خطوات أخرى

مكتب حلف شمال الأطلسي في الأردن: توسع يضبط الإيقاع في المنطقة

الناتو يسير نحو مؤسسة العلاقة مع الإقليم بطريقة قد تؤدي إلى تعامل أفضل مع تحدياته



منافع متبادلة للحلفاء

باهمية المملكة والعمل معها وتطوير قدراتها وكفاءتها لمواجهة التحديات سابقة الذكر. ويؤكد أن "الأهم في إنشاء المكتب بالنسبة إلى الناتو هو التعبير عن عمل وصورته الحلف، وأعتقد أن الرسالة منه جماعية وليس لدولة بعينها، واستبعد أن يكون موجهاً ضد إيران".

من جانبه، يقول عبد الحكيم القرارة، الكاتب والمحلل السياسي، إن "الأردن يمتلك موقعا جيوسياسيا مهما في منطقة ملتزمة تسودها الصراعات والعنف، ولها ارتدادات على أمن المنطقة والأمن والسلم الدوليين".

ويعتبر "الختيار" أن الأردن مقراً للمكتب، والقائمة على التنسيق والتعاون حيال مجابهة العديد من التحديات المشتركة وتجاوزها".

ويشان أثر المكتب على العلاقات العربية الروسية، بوضوح القرارة أن "الأردن والدول العربية تربطهم علاقات جيدة مع روسيا قائمة ومستمرة، ولا أعتقد أن فتح المكتب سيؤثر على العلاقات العربية - الروسية، فتأطير أي شراكة ضمن حدود معينة لا تعني بالضرورة أنها تستعدي طرفاً آخر".

وبخصوص الموقف الإسرائيلي والمحتمل إزاء القرار، يرى القرارة أن "مثل هذه العلاقة الإستراتيجية مع الناتو لا تروق لإسرائيل، في ظل المكانة الكبيرة التي يتمتع بها الأردن لدى القوى الوازنة دولياً، وخصوصاً الولايات المتحدة وأوروبا".

ويذكر "الموقف الأردني الصلب المنافع عن الحق الفلسطيني واستثمار علاقات في هذا الإطار، أزعج إسرائيل التي لا تريد طرفاً مؤثراً في جبهة الدفاع عن فلسطين".

فائدة متبادلة

يقول الوزير الأسبق محمد المومني، عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأعيان الأردني، إن هناك

في خطوة تمهد لدور أكبر في المنطقة، قرر حلف شمال الأطلسي (الناتو) إنشاء مكتب اتصال له في المملكة الأردنية الهاشمية بهدف تعزيز علاقات التعاون المشترك مع الحلفاء. ويرى مراقبون أنه على المستوى الثنائي فإن عمان والحلف يتبادلان المنافع من خلال هذه العملية.

وأوضح البيان أن المكتب سيسهم في "تعزيز الحوار السياسي والتعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك بين حلف الناتو والأردن".

كما "سيعزز المكتب التواصل المستمر بين الأردن والحلف، بما يسهم في تعزيز فهم أعمق للسياسات الوطنية والإقليمية وإحراز التقدم المنشود في تنفيذ برامج وأنشطة مشتركة"، وفق البيان.

وتأتي هذه الخطوة بالزامن مع حروب وأزمات تعصف بالمنطقة، وتهدد استقرار إقليم بات يشكل بؤرة أحداث ساخنة على مستوى العالم.

ويذكر أن إنشاء المكتب يهدف إلى "تعزيز الحوار السياسي وتبسيط التعاون العملي بين الحلف والأردن، وهو تطور طبيعي في العلاقة المتنامية بين الأردن والحلف الممتدة منذ عام 1996".

رسالة إلى المنطقة

يرى المحلل السياسي والخبير الإستراتيجي عامر السببالي أن إنشاء مكتب للناتو في عمان "خطوة متفك عليها منذ مدة من الزمن وليست جديدة، وهي جزء من إستراتيجية التوسع نحو جنوب المتوسط خاصة بعد حرب أوكرانيا".

ويضيف السببالي "هناك قناعة لدى الناتو بضرورة العمل على رفع كفاءة حلفائه، وإظهار الدعم لهم في مواجهة الأخطار المتزايدة".

وتابع أن الحلف أراد من تلك الخطوة أيضاً "تحسين صورته؛ حيث تعرض خلال السنوات الماضية إلى تنميط سلبي، وارتبط ظهوره بفكرة الحروب والقتال، لكنه يقوم بالتنمية ورفع القدرات أيضاً، وفتح المكتب في الأردن يعد أسلوباً للتعبير عن صورته الحقيقية بشكل أوضح".

وأستدرك "الأردن أهم بلد خارج إطار أعضاء الحلف، ويتمتع بميزة أكبر من غيره، إذ يراه الناتو حليفاً موثقاً".
وأردف "الأردن جغرافياً وواقع يمر بتحديات غير مسبوق، سواء بانتشار الجماعات الإرهابية على حدوده، والمليشيات التي تسعى لاستهداف أمنه".
ويعتبر السببالي أن إنشاء مكتب الناتو بعمان "رسالة من حلفاء الأردن

عُمان - أثار قرار حلف شمال الأطلسي (الناتو) فتح مكتب اتصال له بالعاصمة الأردنية عمان، جملة من التساؤلات بشأن الأدوار التي سيلعبها من خلال أول مكتب له في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وورد قرار فتح المكتب في البيان الختامي لقمة الناتو الأخيرة التي عقدت في واشنطن في يوليو الجاري، لكن النية لإنشائه وردت في البيان الختامي لقمة الحلف المنعقدة في ليتوانيا في يوليو 2023.

وفي مقدمتها إيران، بينما يراه آخرون "فرض هيبة" الحلف بالمنطقة، وضمن إستراتيجية التوسع نحو المتوسط.

وفي 11 يوليو الجاري، أصدرت الخارجية الأردنية والحلف بياناً مشتركاً، قال فيه إن "الحلفاء في قمة الناتو لعام 2024 في واشنطن اعتمدوا خطة عمل لتعزيز نهج التعاون بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمواكبة تطورات المشهد الأمني الإقليمي والعالمي".

عامر السببالي

الناتو يسعى لإظهار الدعم لحلفائه في مواجهة الأخطار

محمد المومني

مكتب الناتو في الأردن يوفر إمكانية للتأثير على القرار الدولي

وأوضح البيان أن الخطوة تهدف إلى "إظهار التزام الحلف بتعزيز التعاون مع دول الجوار الجنوبي، من خلال إنشاء مكتب اتصال للحلف في المملكة الأردنية الهاشمية، وهو مكتب الاتصال الأول في المنطقة".
وأكد أن قرار افتتاح المكتب يعد "علامة فارقة في الشراكة الإستراتيجية العميقة بين الأردن والحلف، حيث يقر

الأجندة الدولية للمملكة المغربية خلال 25 عاما: القواعد والمكاسب



مسيرة حافلة بالإنجازات

لأحداث الدولية والإقليمية كان له تأثير مباشر أو غير مباشر على اتجاه أهداف السياسة الخارجية للمملكة المغربية وقد أظهرت المملكة التزاما راسخا بالدعوة إلى الحوار والوساطة في العديد من الأزمات ويمكن في هذا الإطار استحضار حل أزمة دول نهر مانو بغرب أفريقيا والريادة المغربية لاتفاق الصخيرات 2015 بين القراء الليبيين ودعوات العاهل المغربي رئيس لجنة القدس لاستثمار الفرص النادرة للحوار في الشرق الأوسط والخروج من منطقتي الصراع والصدام إلى منطقتي التوافق والحوار، وعلى هذا الأساس يمكن القول إن المجتمع الدولي يحفظ دور العاهل المغربي الذي يعتنق قيم التوافق والحوار ويمكن اعتبار لقاء الملك محمد السادس والبابا فرانسيس سنة 2019 دليلا آخر على مكانة المغرب كنصير للسلام والتعايش والتسامح.

● المغرب مركز إشعاع واستقرار: يستمد الحضور الدبلوماسي المغربي في العالم من الأهمية التي يوليها عدد من الأطراف الدولية للمغرب ارتكاز وعامل استقرار في شمال أفريقيا والمجال الأورو متوسطي، وكذلك من المقاربة المغربية التي تتبنى التعاون مع الأطراف الدولية بصرف النظر عن حجمها أو مدى قوتها أو المسافة التي تبعدت بها عن المغرب. يدفع المغرب بشكل متواصل نحو جلب احتضان النقاظ الدولية الكبرى وتعزيز التجارة والاستثمار الأجنبي المباشر لتعزيز علامته "صنع في المغرب" وللمساهمة في التنمية الاقتصادية بشكل عام، ويلعب مبداء منطجة المتوسط دورا حيويا في هذا الإطار بحيث جعل من المغرب قوة إقليمية بحرية كما أظهر المغرب استعداده اللامع للمشاركة في الأسواق العالمية للطاقة الخضراء والصناعات العسكرية والتكنولوجيا واقتصاد البيانات الضخمة. خلال عقدين ونصف العقد أظهرت المملكة المغربية إرادة قوية لتوسيع عناصر دورها الإقليمي القيادي ومن الواضح أن العاهل المغربي مستمر في تحقيق ما تسعى إليه المملكة المغربية والتعامل مع البنى التحتية الدولية وسحبها الدائنة بحكمة وواقعية وضمان إمكانيات جديدة في أفق الانتقال إلى حقبة المكاسب الكبرى.

موقف المغرب بشأن أهمية الاتحاد المغربي بمكوناته الخمسة (موريتانيا، المغرب، الجزائر، تونس وليبيا) من جهة ومن جهة أخرى إبقاء الأولوية للجوار المباشر في تعبير واضح عن جدية المغرب وتطلعه لمستقبل المنطقة، كما أن تمسك العاهل المغربي برابط الأخوة مع الجزائر مثل منذ 1999 تجسيدا دائما لإيجابية المغرب في محيطه الإقليمي وسياسة اليد الممدودة كخيار وقناعة تؤمن بحتمية التاريخ والجغرافيا المشتركين، وليس كوجهة نظر فقط، ومن الواضح أن هذا الخيار تأسس قبل بعض المستجدات المتفاعلة إقليميا اليوم، كما أنه خيار يركز على عدم تضيق الفرص وهدر الطاقة وتجاوز بعض المراحل التاريخية التي لا يتحمل فيها الجبل الحالي أي مسؤولية ولا ينبغي أن يستمر 120 مليون مواطن مغربي في أداء فاتورة مرحلة الحرب الباردة من فرص التكامل والتفاعل.

● المغرب صوت أفريقيا والجنوب: منذ عودة المملكة المغربية للاتحاد الأفريقي بخطاب تاريخي للعاهل المغربي في 31 يناير 2017 باديس أبابا كرست المملكة المغربية دورها بصوت أفريقيا بشكل خاص والجنوب بشكل عام. ومنذ 1999 قام العاهل المغربي بأكثر من 50 زيارة لحوالي 30 بلدا بمختلف المناطق الجيوسياسية الخمس للقارة الأفريقية وإبرام ما يفوق 1000 اتفاقية مع بلدان القارة، ويمثل مشروع خط أنابيب الغاز نيجيريا - المغرب عنوانا للتعاون جنوب - جنوب في إطار المنفعة المتبادلة، وقد كانت الجولة الملكية بأفريقيا سنة 2016 وتوجيه خطاب الذكرى 41 للمسيرة الخضراء من العاصمة المغربية تاركا دليلا إضافيا على توجه المغرب من جديد نحو الجنوب حيث عبرت العديد من المبادرات التضامنية في إطار مقاربة التعاون جنوب - جنوب عن مائة الروابط التي تجمع المملكة المغربية بالقارة الأفريقية ورغبة المغرب في تقاسم الحلول التنموية مع البلدان الأفريقية ومن أجل أن تثق أفريقيا بذاتها وتثبت نفسها في الساحة الدولية كمساهم رئيسي في قضايا السيادة الجديدة من قبيل الأمن الغذائي وأمن الطاقة والمناخ وغيرها. ● المغرب نصير للحوار والشرعية الدولية: من الواضح أن التسلسل الزمني

- تنوع الشركاء: تعدد المملكة المغربية أن مراكز القوة العالمية تتعدد وتطور وقد استجابت السياسة الخارجية للمملكة المغربية لهذا المعطى بمرونة كافية حيث تركزت الدبلوماسية المغربية على العمل في أكثر من اتجاه وتعمل مع الشركاء التقليديين والجدد بمنطق لا يجعل من الشراكة مع شريك دولي معين على حساب الشراكة مع شريك آخر. ومن هذا المنطلق جاءت الشراكة مع الاتحاد الأوروبي كنتيجة لمسار يمتد منذ سنة 2000 وقد تطور هذا المسار مع صيغة الوضع المتميز للمغرب سنة 2008 والشراكة المغربية - الأوروبية من أجل الإزدهار المشترك في سنة 2019 ومن الواضح أن الشراكة المغربية - الأوروبية كانت ولا زالت محط تقييم مستمر لإمكاناتها ومجالاتها ومناخها.

ونظرا إلى أن العلاقات المغربية مع القوى الدولية الكبرى تمثل حجر الزاوية في السياسة الخارجية المغربية فإن العلاقات المغربية - الأميركية برهنت باستمرار على طابعها المتفرد والذي يتجلى بالملحوس في العهد التاريخي وفي اتفاقية التبادل الحر الوحيدة التي تجمع الولايات المتحدة ببلد أفريقي منذ 2006 فضلا عن التعاون الدفاعي وانتظامية مناورات الأسد الأفريقي والتشاور السياسي، وبالرغم من تعاقب الحزبين الجمهوري والديمقراطي على الإدارة الأميركية إلا أن القنوات الأميركية الجوهرية حول مصالح المغرب لم تتأثر بعد سنة 1999 خلال تعاقب خمسة رؤساء أميركيين (بيل كلينتون، جورج بوش، باراك أوباما، دونالد ترامب وجو بايدن) وعشر كتاب دولة في السياسة الخارجية. أما بالنسبة إلى العلاقات المغربية مع الصين وروسيا فإن زيارة العاهل المغربي إلى موسكو و بكين سنة 2016 أثمرت ميلاد شراكة إستراتيجية بين المغرب والصين وتحرز العلاقات المغربية مع البلدين تقدما مستمرا ويتعزز مداها بما يخدم المصالح المشتركة.

● بالإضافة إلى هذه الدول تشهد العلاقات المغربية مع إسبانيا وفرنسا وألمانيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ودولة قطر والهند والبرازيل وإسرائيل تحولات مهمة في إطار سياسة البحث عن بدائل وموازنة وتنوع الشراكات كما أن الحصول على صفة الشريك القطاعي لدى منظمة أسيان واستعداد المغرب للانفتاح على آليات تعاون دولية أخرى يؤكد بالملحوس حرص المغرب على تعزيز جواراته وتحقيق المنفعة المشتركة، وتبقى دول أخرى على رادار العمل الدبلوماسي للمغرب ويمكن أن تشكل إضافة نوعية للعلاقات الدولية للمغرب في إطار توجه تنوع الشركاء. ● اليد الممدودة تجاه الجوار: ومن أجل جعل الدبلوماسية ضمانة لحسن الجوار وقوة دافعة للأمل حرص العاهل المغربي طيلة ربع قرن على توجيه رسائل بناءة للمحيط الإقليمي والجوار المباشر ويمكن الإطلاع على هذا التوجه الصريح في الخطاب الملكية التي جسدت رسوخ

● في نهاية المطاف يشغل المغرب على أساس جوهري وهو حماية المصالح المغربية وعلى رأسها الوحدة الترابية وسيادة المغرب على صحرائه ومنذ أن قرر العاهل المغربي تقديم مقترح بشأن تحويل الأقاليم الجنوبية حكما ذاتيا في إطار السيادة المغربية سنة 2007 والذي يمثل فرصة تاريخية لمختلف الأطراف، حقق الاتجاه الدولي الداعم لمبادرة الحكم الذاتي طفرات متزايدة على مستوى مجلس الأمن بحيث قدمت مختلف الدول الفاعلة شهادات قوية على عدم واقعية وهم الانفصال وأكدت في مناسبات مختلفة على وجهة و جدية ومصداقية المخطط المغربي والذي يحظى بدعم حوالي 110 من البلدان في العالم فضلا عن عدم اعتراف 164 بلدا في العالم بجبهة بوليساريو وفتح 30 دولة لتفصيلاتها العامة بالعيون والداخلية خلال النصف الأول من العشرية الحالية لحكم العاهل المغربي الملك محمد السادس.

قيادة ملكية حكيمة طور المغرب شخصية دولية جديدة

عبر خلق التوازن بين الواقعية والانفتاح في التعامل مع مشهد دولي وإقليمي معقد

تشكل الإطار العام للسياسة الخارجية المغربية خلال 25 عاما على ضوء مجموعة من الأحداث الكبرى يمكن إبراز بعضها كما يلي: ● 2000: أول زيارة رسمية للعاهل المغربي إلى الخارج وكانت إلى فرنسا. ● 2003: زيارة العاهل المغربي إلى الولايات المتحدة وتوجيهه خطاب ملكي في الدورة 58 للجمعية العامة للأمم المتحدة. ● 2007: تقديم المملكة المغربية لمخطط الحكم الذاتي كإسناد وحيد لتسوية النزاع الإقليمي الفاعل حول الصحراء المغربية. ● 2012: شغل المغرب مقعد عضو غير دائم بمجلس الأمن. ● 2016: القمة المغربية - الخليجية بمشاركة العاهل المغربي وملك و أمراء دول الخليج و زيارة العاهل المغربي إلى الصين وروسيا. ● 2017: عودة المملكة المغربية للاتحاد الأفريقي بخطاب تاريخي للملك محمد السادس. ● 2020: اعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على صحرائه. ● 2022: إطلاق صفحة جديدة في العلاقات بين المغرب وإسبانيا. ● 2023: العاهل المغربي يرز خبر تنظيم المملكة المغربية لمونديال 2030 بشراكة مع إسبانيا والبرتغال. تمتلك الدول المغربية مقومات نوعية وعوامل تقوى واضحة في سياستها الخارجية تزيد من انخراطها وقدرتها على الإقناع وتأثيرها الإقليمي:

الدبلوماسية الدولية والإقليمية خمس ميزات على الأقل:

● أولا: الدبلوماسية المغربية أثبتت قدرتها على مواجهة التحديات بالصرامة المطلوبة وفي نفس الآن لديها مهارة في تدشين فصول جديدة في العلاقات الدولية للمغرب وفق محددات واضحة. ● ثانيا: تتمتع الدبلوماسية المغربية بشعبية كبيرة في الأوساط الدولية بفضل المكانة الدولية للملك محمد السادس وديناميكية المشاركة المغربية في مختلف المنتديات الدولية مما انعكس على ثقة عدد من دول العالم في مواقف المغرب ومبادراته بشأن بعض القضايا ذات الأهمية. ● ثالثا: تتميز الدبلوماسية المغربية بإقرار الأقوال بالأفعال وقد جسدت هذه السمة في العديد من محطات تضامن المملكة المغربية مع أشقاؤها وأصدقائها لاسيما في العالم العربي وأفريقيا. ● رابعا: تؤمن الدبلوماسية المغربية بالفرض التي تقتدر بالتحديات ولذا يجرؤ المغرب بواقعيته المعهودة على اغتنامها من أجل تنوع خياراته ويمكن في هذا الإطار اعتبار المبادرة الملكية الأطلسية التي تشمل دول الساحل ومشروع خط أنابيب الغاز بنيجيريا - المغرب نموذجا لهذا المنطق الدبلوماسي الخلاق والواعد.

● خامسا: في القضايا الدولية تعتمد الدبلوماسية المغربية على أسلوب موجه نحو التوافق والحلول السلمية والعمل الجماعي والدفاع عن مقاصد القانون الدولي وأحيانا النأي بالنفس لما يتطلب الوضع ذلك.

من هذا المنطلق تتوفر المملكة المغربية على خمسة ثوابت وعناصر استمرارية رئيسية في سياستها الخارجية: ● يتوفر المغرب على مقاربة ثابتة حول السلام في المنتظم الدولي ويدعو إلى ذلك دوما ويمكن أن نستحضر في هذا الإطار الموقف المغربي المتواصل حول القضية الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط وارتباط السلام بالتنمية في أفريقيا.

● يركز المغرب على احترام الدول للقانون الدولي وعدم اللجوء لاستعمال القوة وينادي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. ● يوسع المغرب باستمرار شبكة الأصدقاء والحلفاء الذين يمكن العمل معهم وقد وفر هذا النهج نفوذا أكبر لسياسة المغرب الخارجية تجاه الدول الخمس الكبرى (الولايات المتحدة، الصين، روسيا، المملكة المتحدة وفرنسا) فضلا عن إسبانيا وألمانيا ودول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وغيرها من الدول في أفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية و الكاريبي وآسيا. ● وفقا للرؤية المؤطرة لعمل الدبلوماسية المغربية يعمل المغرب باستمرار من أجل أمن واستقرار أفريقيا والفضاء الأورومتوسطي في إطار جهود متكافئة مختلف التهديدات والمخاطر لاسيما الإرهاب وتدفقات الهجرة غير النظامية.



محمد بوادن خبير في الشؤون الدولية المعاصرة

تمثل الذكرى 25 لعهد العرش بالنسبة إلى الأمة المغربية مناسبة خاصة وذات حمولة وطنية كبيرة بحيث تخلد لعقدين ونصف العقد من العمل المتلاحق في شتى الميادين التي تتصل بالأوراش الداخلية والشؤون الخارجية للمملكة المغربية تحت قيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس.

على امتداد 25 عاما استمدت المملكة المغربية ثقنتها من تقاليد العريقة وموقعها الجغرافي المتميز في منطقة تسمى قلب العالم وإرثها التاريخي الثري لتطوير بنيتها التحتية ونموذجها الاجتماعي والتنموي وإغناء سجلها الديمقراطي والمؤسسي وجعل اقتصادها يتسم بالتنافسية.

أدى تطور المملكة المغربية على هذه المستويات وغيرها إلى رفع مكانة البلاد في المجتمع الدولي، وبالرغم من حجم التحديات إلا أن الرؤية الملكية في السياسة الخارجية جعلت من غير الممكن معالجة مسألة أو قضية في المحيط الإقليمي دون التشاور مع المملكة المغربية.

على مدار 25 عاما استطاعت المملكة المغربية بقيادة الملك محمد السادس أن تتضاعف مكانتها الدبلوماسية وتثال التقدير والاحترام في الشرق والغرب ولدى دول الشمال والجنوب.

تمكنت المملكة المغربية بقيادة ملكية حكيمة من تطوير شخصية دولية جديدة عبر خلق التوازن بين الواقعية والانفتاح في التعامل مع مشهد دولي وإقليمي أكثر تناسقا ويشهد منافسة أكبر بين القوى الدولية الكبرى ولهذا الغرض عملت المملكة المغربية على تثبيت عناصر استمرارية في سياستها الخارجية العريقة لكنها في نفس الوقت قامت بتعديل بعض التوجهات والمهام قصد الاستجابة للتحولات الجيوسياسية الدولية واستكشاف مجالات جديدة للشراكة والتعاون فضلا عن إضافة

عناصر متجددة للتأثير بما يصب في توسيع المجال الحيوي والإستراتيجي للبلاد في مختلف الفضاءات الجيوسياسية العالمية ويخدم الأولويات المعقدة.

أغتت الرؤية الملكية الراسمال الدبلوماسي والإستراتيجي للمملكة المغربية وأثمرت العديد من المكاسب والإنجازات لمصلحة مكانة المغرب المستحقة ومصالحه العليا والدائمة، نظرا إلى ما يتمتع به العاهل المغربي من رؤية جيوسياسية رفيعة وإحاطة عميقة بموازن القوى وإدراك دقيق لواقع المشهد الدولي وبعد نظر في التفاعل مع المواقف والتطورات.

رافق العاهل المغربي خلال 25 عاما خمسة وزراء للشؤون الخارجية وعدد من الوزراء المنتدبين وكتاب الدولة في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية للمملكة المغربية ومن الملاحظ أن الدبلوماسية المغربية قد عملت بسياسة المراحل في محطات عديدة لكنها معروفة لدى الهيئات

الكردي في سجناء الجغرافيا

يتواجدون فيها، تركيا وإيران والعراق وسوريا. ● موقوفات أمام استقلال كوردستان الكبرى: يرى الكاتب بأن إقامة كوردستان مستقلة بالكامل عن العراق تعطي فرصا كبيرة لإقامة "كردستان الكبرى" ولكن السياسات التي تتبناها النظم الحاكمة للعراق وسوريا وتركيا وإيران تتفق على منع حدوث هذا الاستقلال، وتم استغلال الكرد في العراق بالكامل يؤدي - في نظر الكاتب - إلى إنهاء وجود الدولة العراقية. والمشكلات التي تواجه الكرد مثل التفرقة الداخلية في كردستان العراق، وسيطرة نظام بشار الأسد في سوريا على معظم سوريا بدعم من روسيا وإيران، والفشل في إقامة الكرد في روج آفا (غرب كردستان) دولة خاصة، وتخلي القوى الغربية عنهم عندما تشتد أزماتهم، كل هذه تمثل موقوفات أمام إقامة كوردستان الكبرى، حسب الكاتب.

وفي العموم، ومرة أخرى، كان ذكر الكرد في الكتاب في أقل من 4 صفحات (252-255) وتأثيرات قضيتهم في الشرق الأوسط وانعكاساتها على العالم سطحية جدا، لا تتناسب مع مكانتهم وموقعهم الجغرافي وأحلامهم وطموحاتهم. ويبدو أن تيم مارشال سجن الكرد في كتابه أكثر مما تسجنهم جغرافيتهم الطبيعية.

المصطنعة التي رسمها الأوروبيون، بغض النظر عما إذا كان ذلك مناسبة إلى الناحية التاريخية، ومنصفا بالنسبة إلى مختلف القبائل والأديان التي حشرت معا".

● الكرد في سجناء الجغرافيا: في سياق الحديث عن الدولة العثمانية وتفككتها في الربع الأول من القرن العشرين، ويظهر معاهدة سايسكس بيكو 1916، واحتلال بريطانيا للعراق 1917، وظهور الأفكار القومية، يقر مارشال بأن الكرد حاولوا الرحيل عن الدولة العراقية وبالتالي فكروا في إنشاء دولة لهم. ولكن يبدو ظاهرا أن تيم مارشال يتجنب الحديث عن الكرد في تركيا وإيران وسوريا بشكل فاضح، ويركز على الحديث عن علاقة الكرد بالنظم السياسية الحاكمة في العراق/بغداد، ونشوء إقليم كردستان واستفتاء الاستقلال في 2017 ونتائج السلبية - بحسب الكاتب - على إقليم كردستان، وبشكل مقتضب غير مفيد. وليس هناك أي ذكر في الكتاب عن أي خارطة لكردستان الكبرى، كان الكرد قوميات وليسوا قوما واحدا، وبالتالي يتجنب الحديث عن تأثيرات القضية الكردية والمذهب، التي حدثت لها من قبل الغرب. يقول مارشال "استخدم هؤلاء الدكتاتوريين آلية الدولة لضمان حكمهم على المنطقة بأكملها ضمن الخطوط

● شعوب دول العالم العربي ومحيطه لم تتقيد عبر التاريخ بمفهوم الدولة القومية القطرية الضيقة ولم تفهمها، ولكن الاستعمار الأوروبي هو ما زرع فيه - العالم العربي - هذا الشكل من الدولة الحديثة، مما قيد الحرية التي كانت تعيشها شعوب هذه المنطقة على أساس ارتباطها بمفهوم الأمة الأكبر، يقول مارشال "معظم الناس - في الشرق الأوسط - لم يكونوا يفكرون على

الأساس وجود الدول القومية وحدودها الثابتة قانونيا. إن يصور رجل من منطقة معينة عدم قدرته على السفر عبر منطقة أخرى لرؤية قريب له من القبيلة نفسها ما لم تكن لديه وثيقة معينه له رجل ثالث في بلد معين لا يعرفه، لم يكن أمرا منطقيا قط". ● النظم السياسية الدكتاتورية التي تحكم دول الشرق الأوسط تتبع الدول الغربية، ولا تتجاوز المفاهيم السياسية عن الدولة وانماط الحكم والسياسة والدين والمذهب، التي حدثت لها من قبل الغرب. يقول مارشال "استخدم هؤلاء الدكتاتوريين آلية الدولة لضمان حكمهم على المنطقة بأكملها ضمن الخطوط

بالشرق الأوسط، وبالذات الجزء المتعلق بالکرد في هذا الفصل. فكيف يرى تيم مارشال الشرق الأوسط.

قبل التطرق إلى الحديث عن الكرد في الكتاب لابد من معرفة رأي الكاتب تيم مارشال عن الدول الشرق أوسطية وكيفية تأسيسها، باعتبار الكرد جزء أساس في هذه المنطقة، ويرى مارشال الشرق الأوسط كالتالي:

● الدول الأوروبية الغربية لأهدافها الاستعمارية بعد أن استعمرت أفريقيا وتفككت الدولة العثمانية، وضعت جغرافية معينة، نقاط ضعفها ونقاط قوتها، وما تحتمه على الفاعل السياسي فعلة، ومواقع هذه الخرائط من العالم، وكيفية التخطيط لمواجهةها. وهذه الفصول بالتوالي هي: روسيا، الصين، الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، أفريقيا، الشرق الأوسط، الهند وباكستان، كوريا واليابان، أميركا الجنوبية، وأخيرا القطب الشمالي. وأي خارطة من هذه الخرائط العالمية يمكن أن تقود العالم إلى نزاعات وحروب مدمرة إذا تم التعامل معها باستخفاف و سطحية، وبإمكانها أن تغير موازين القوى العالمية. وما يهمني هنا في هذه المراجعة للكتاب، هو الفصل السادس المتعلق

ثم نقلت عضويتها إلى الناتو و/أو الاتحاد الأوروبي.... عضوية أي منها للناتو قد تؤدي إلى اندلاع الحرب.... بالنسبة إلى نخبة السياسة الخارجية الروسية فإن عضوية الاتحاد الأوروبي هي مجرد حضان الرهان عليه يقود إلى عضوية الناتو، وبالنسبة إلى روسيا فإن عضوية أوكرانيا في الناتو خط أحمر لا يجب تجاوزه". أما الترجمة العربية للكتاب فقد صدرت في 2022 عن دار

صفحة سبعة (7)، من قبل أنس محجوب ويونس محجوب. يضم الكتاب بين دفتيه مقدمة وعشرة فصول، في كل فصل يتحدث عن خارطة جغرافية معينة، نقاط ضعفها ونقاط قوتها، وما تحتمه على الفاعل السياسي فعلة، ومواقع هذه الخرائط من العالم، وكيفية التخطيط لمواجهةها.

ويونس محجوب. يضم الكتاب بين دفتيه مقدمة وعشرة فصول، في كل فصل يتحدث عن خارطة جغرافية معينة، نقاط ضعفها ونقاط قوتها، وما تحتمه على الفاعل السياسي فعلة، ومواقع هذه الخرائط من العالم، وكيفية التخطيط لمواجهةها. وهذه الفصول بالتوالي هي: روسيا، الصين، الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، أفريقيا، الشرق الأوسط، الهند وباكستان، كوريا واليابان، أميركا الجنوبية، وأخيرا القطب الشمالي. وأي خارطة من هذه الخرائط العالمية يمكن أن تقود العالم إلى نزاعات وحروب مدمرة إذا تم التعامل معها باستخفاف و سطحية، وبإمكانها أن تغير موازين القوى العالمية. وما يهمني هنا في هذه المراجعة للكتاب، هو الفصل السادس المتعلق



محمود صالح شيرواني كاتب من كردستان العراق

دون فهم الخصائص الجغرافية المختلفة لتكوين الأرض وتأثيراتها على المجتمعات البشرية لا يمكن فهم الشؤون والصراعات والتحالفات الإقليمية والدولية بدقة. وتتخذ القرارات السياسية إذا تجاهل تأثيرات العوامل والتضاريس الجغرافية الطبيعية على قراراته، لن تكون صائبة كثيرا. فهو مُحاط بجغرافية دولته ويتعامل مع فواعل آخرين، سواء كانوا حلفاء أم أعداء، هم محاطون بجغرافيات دولهم بدورهم.

ويعد تيم مارشال، الصحافي والكاتب البريطاني، صاحب كتاب (سجناء الجغرافيا) أحد أبرز الكتاب والمحللين السياسيين الذين كتبوا عن هذا الموضوع، أي الجغرافيا السياسية أو الجيوبوليتيك. يقع كتاب (سجناء الجغرافيا: عشر خرائط تخبرك كل ما تحتاج إلى معرفته عن السياسة الدولية) في 440 صفحة، ونشره في عام 2015، أي بعد أزمة القرم عام 2014، وتنبأ فيه بالحرب الروسية - الأوكرانية التي وقعت في فبراير 2022، حيث كتب «الدول الموالية للغرب من أعضاء حلف وارسو سابقا،

البداية فلسطين والنهاية فلسطين

يقولك يا بطل" التي غناها عبدالحليم حافظ في تجسيدها واقعيًا. لست بصدد تعداد هزائمنا في العصر الحديث وإلا صرت واحداً من الباكين على الإطلال. فالشيء الذي يبعث على الأسي أن العرب ازدادوا فرقة في طريقة نظرهم إلى ما كانوا يسمونها قضيتهم المركزية. لم يعودوا يختلفون على أساليب معالجة تلك القضية ولا الفضاء الدولي الذي يمكن أن يحتكموا إليه من أجل حلها بل إنهم يختلفون في ما إذا كانت تلك القضية قضيتهم أم لا.

ولا أباغ إذا ما قلت إن الفلسطينيين قد مهدوا لذلك الاختلاف حين صار البعض منهم واجهة لإيران في مشروعها التوسعي. فلا فلسطين إلا من خلال ولاية الفقيه. هكذا انتهينا إلى هزيمة من شأنها أن تؤكد كل هزائمنا السابقة هي من صنعنا. كانت فلسطين بين أيدينا غير أننا أهملنا الذهاب إلى مكاتبنا.

فاروق يوسف

كاتب عراقي

عُمر "أخي جاوز الظالمون المدى" من عُمر إسرائيل. منذ ذلك الزمن ولا يفعل الظالمون سوى أن يتجاوزوا المدى. ولكن أين يقع ذلك المدى؟ قبل هذا هل يلبق بالظالمون أن يبقى مظلوماً دائماً؟ لقد سخرت الأقدار منا كثيراً. من المؤكد أن ذلك لم يكن حقيقياً دائماً. غير أن المؤكد أننا قوم نحس البكاء على الإطلال. كانت لدينا قاهرة المعز وقبلها بغداد الرشيد وقبلها دمشق عبدالملك. لا تزال الأندلس تحمل بصماتنا العامرة بجمال خالد. قيل إن ساعة الرشيد خظت قلب شارلمان. تقول الوقائع إن بغداد سقطت قبل أن يدخلها المغول، حتى أن هولاء بقي ينفرج عليها بعد أن سمح لجنوده باستباحتها أياماً قبل أن يموت ابن العلقمي كمدًا.

ولم يجلس ابن خلدون في خيمة تيمورلنك لولا أنه عرف أن الخطب عظيم وأن فقهاء السياسة الذين كذبوا كثيراً قد هُزموا ولم يعد إعلامهم قادراً على إخفاء الحقيقة. ما الذي كان العرب يفعلونه قبل سقوط أندلسهم؟ كانوا يتامرون.

بعضهم على البعض الآخر. يستعين الأخوة الأعداء بجيوش أعدائهم في حروب الطوائف.

في 1948 يوم كتب علي محمود طه قصيدته التي تبدأ بـ "أخي جاوز الظالمون المدى" هل هُزمت العصابات الصهيونية الجيوش العربية حقاً؟ لو حدث ذلك فعلاً فسكون علينا دول ولم تكن لنا جيوش. هناك مقبرة لشهداء الجيش العراقي في فلسطين. من قتلهم؟

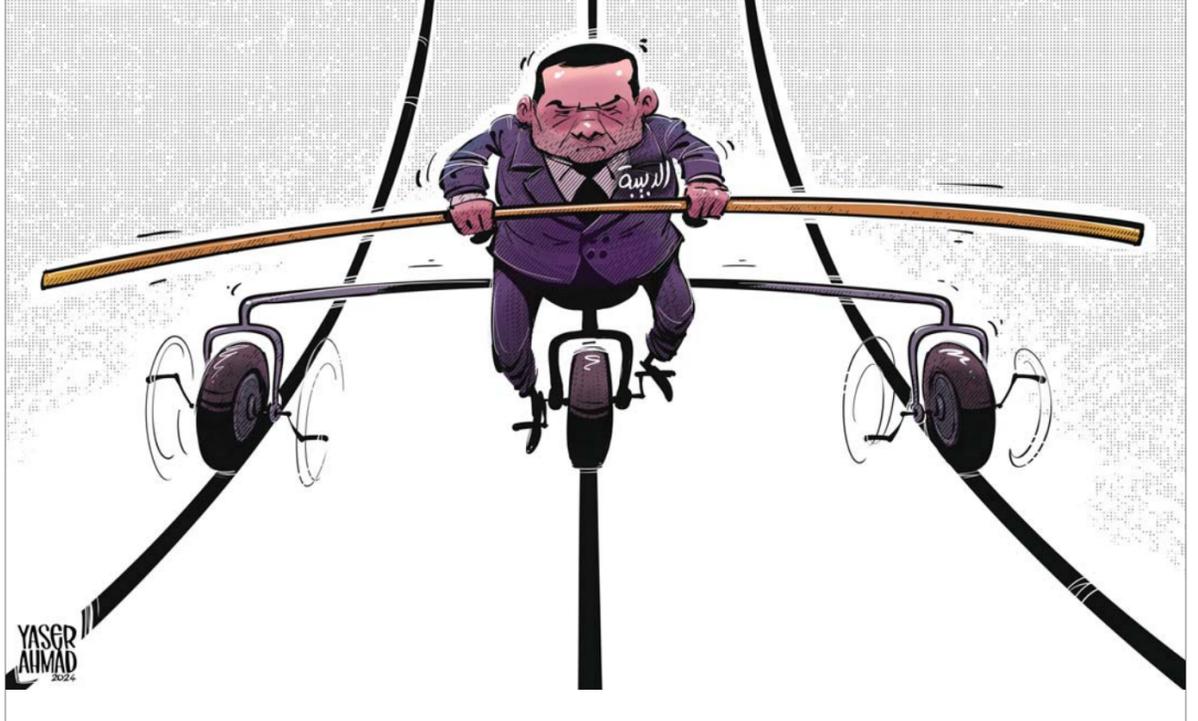
يُقال إنه في اليوم الذي قررت فيه بريطانيا سحب قواتها من فلسطين وهو اليوم الذي أعلن فيه اليهود قيام دولتهم لم يذهب عرب فلسطين إلى مكاتبهم في ما ذهب اليهود. كانت الهزيمة مبيتة وكان علينا أن نهزم.

ثلاثة ملوك عرب هُزموا في حرب سورية. اهتز عرشان. الأول في مصر عام 1952 والثاني في العراق عام 1958. أما الثالث وهو عرش الأردن فقد ظل صامداً لأن بريطانيا كانت هناك ولأن الأردن كان قد حُطت له أن يكون الحاضنة لكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين الذين سيطرقون أبوابه بعد حوالي عشرين سنة وقد تم تطبيع مواطنتهم.

اختفت "أخي جاوز الظالمون المدى" من الإذاعات العربية. ولكن اللحن الذي وضعه كمال الطويل لأغنية "والله زمن يا سلاحي" عام 1956 صار نشيداً وطنياً لمصر والعراق.

كان يجب أن ننسى المظلوم من أجل الأيعيش الظالم في الأرض فساداً. مجرد فكرة لم تنفع "ابن

(العرب عاكفٌ كثرٌ من سبيل .)



مصالح الدببية مع من

طرابلس الصادق الغرياني، وتيار الإسلام السياسي وأمرء الحرب المحسوبون عليه، وصولاً إلى لوبي الإخوان المسيطر على القرار في مجلس الدولة وعلى رأسه رئيس المجلس محمد كاتلة، الذي سعى إلى استغلال الخلاف القائم مع مجلس النواب حول ميزانية الدولة للإعلان عن مقاطعته للاجتماع الثلاثي مع عقيلة صالح ومحمد المنفي الذي كان مقرراً عقده بالقاهرة، وتم تسريب المبررات كما رواها القربون منه وأبرزها تدخل المخابرات المصرية في توجيه دفة المشاورات.

وبالمقابل، أجرى الدببية الأحد الماضي مباحثات مع رئيس هيئة الأركان التركي متين غورك، حول إجراء مناورات عسكرية مشتركة، وأفاد بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، أن اللقاء تخلل برامج التعاون بين رئاستي الأركان بالبلدين، وعدداً من البرامج التدريبية والمناورات العسكرية المشتركة بين وزارتي دفاع البلدين، وهو ما يكرس وفق أغلب المحللين ليس فقط الحضور العسكري التركي في غرب ليبيا، وإنما كذلك دور أنقرة في ضمان بقاء الوضع على ما هو عليه، وخاصة في علاقة باستمرارية حكومة الدببية إلى أجل غير مسمى.

وكما لدى الدببية نافذة مفتوحة مع موسكو، فإن علاقته مع الولايات المتحدة أصبحت جزءاً مهماً من إستراتيجية واشنطن المعتمدة لقطع الطريق على التمدد الروسي، حيث لديه القدرة على إقناع الجانب الأميركي بأنه حليفه الذي يمكنه الاعتماد عليه، وإقناع الجانب الروسي بأنه الأكثر قدرة على ضمان مصالحه.

قد يكون الدببية محققاً في اعتماده لعبة الرقص على الحبال لضمان نتائج إيجابية في التعامل مع السيرك الكبير الذي يحيط بنا من كل جانب، ولكن عليه أن يحذر من التحولات التي قد تحدث في أي حين، خصوصاً إذا اتفقت عليه مصالح الدول المؤثرة واعتبرته كبش فداء لأجنداتها الإستراتيجية أو الجيوسياسية، لاسيما أن المشهد قابل للتغير بشكل دراماتيكي في أي حين، والزعامات التي تبدي له الود والدعم والمساندة وتخطبه بعين الرضا يمكن أن تسقطه من حساباتها إذا وجدت أن مصالحها مع غيره تتجاوز مصالحها معه.

يبقى للمرء أن يسأل: مصالح الدببية مع من؟ والجواب أنها قد تكون مع الجميع من أجل البقاء في الكرسي، وأن الطرف الوحيد الذي لا اعتبار له في هذا السؤال هو الشعب الليبي الذي لم يأت به إلى الحكم ولم يجد الفرصة الملائمة ليقول كلمته فيه، وقد لا يجدها في المدى المنظور طالما أن المهندس يجيد اللعب على الحبال.

والتنسيق لعقد الاجتماع القادم لزيادة التعاون وتعزيز الاستثمار. وتمت مناقشة دعم القطاع الخاص بالبلدين وعقد المعارض والمؤتمرات للصناعات المصرية والليبية وتشكيل مجلس رجال الأعمال المصريين - الليبيين تحت إشراف الحكومتين وتقديم الدعم اللازم لهم.

لم يتجرأ الدببية على زيارة القاهرة بعد ذلك الخط الفادح، إلى أن جاءت الدعوة من جامعة الدول العربية التي حاول استغلالها لتطبيع علاقاته مع السلطات المصرية. بدأ واضحا أن الجانب المصري لم ينس قصة التسريب، ولم يغفر للدببية خرقة لوائيق البروتوكول، حتى أن الرئيس عبدالفتاح السياسي لم يستقبله كعادته عندما يزور رئيس حكومة من أي دولة من دول العالم القاهرة، وترك المهمة لرئيس الوزراء للقيام بواجب المجاملة المعمول به في مثل تلك الظروف.

الدببية تطرق مع مديولي إلى أوجه التعاون وتفعيل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين، وتم الاتفاق على تقديم الدعم اللازم لمصر في مجال الكهرباء بهدف استقرار الشبكة العامة وأيضاً تفعيل الربط الكهربائي بين البلدين والتعاون في تنفيذ المشروع الوطني للصحة الذي أطلقت عليه حكومة الوحدة الوطنية الليبية، والاستفادة من التجربة المصرية في هذا الملف الهام. وكذلك تم استعراض نتائج اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الليبية المنعقدة في 2021 بالقاهرة،

والتنسيق لعقد الاجتماع القادم لزيادة التعاون وتعزيز الاستثمار. وتمت مناقشة دعم القطاع الخاص بالبلدين وعقد المعارض والمؤتمرات للصناعات المصرية والليبية وتشكيل مجلس رجال الأعمال المصريين - الليبيين تحت إشراف الحكومتين وتقديم الدعم اللازم لهم.

لم يتجرأ الدببية على زيارة القاهرة بعد ذلك الخط الفادح، إلى أن جاءت الدعوة من جامعة الدول العربية التي حاول استغلالها لتطبيع علاقاته مع السلطات المصرية. بدأ واضحا أن الجانب المصري لم ينس قصة التسريب، ولم يغفر للدببية خرقة لوائيق البروتوكول، حتى أن الرئيس عبدالفتاح السياسي لم يستقبله كعادته عندما يزور رئيس حكومة من أي دولة من دول العالم القاهرة، وترك المهمة لرئيس الوزراء للقيام بواجب المجاملة المعمول به في مثل تلك الظروف.

الدببية تطرق مع مديولي إلى أوجه التعاون وتفعيل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين، وتم الاتفاق على تقديم الدعم اللازم لمصر في مجال الكهرباء بهدف استقرار الشبكة العامة وأيضاً تفعيل الربط الكهربائي بين البلدين والتعاون في تنفيذ المشروع الوطني للصحة الذي أطلقت عليه حكومة الوحدة الوطنية الليبية، والاستفادة من التجربة المصرية في هذا الملف الهام. وكذلك تم استعراض نتائج اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الليبية المنعقدة في 2021 بالقاهرة،

والتنسيق لعقد الاجتماع القادم لزيادة التعاون وتعزيز الاستثمار. وتمت مناقشة دعم القطاع الخاص بالبلدين وعقد المعارض والمؤتمرات للصناعات المصرية والليبية وتشكيل مجلس رجال الأعمال المصريين - الليبيين تحت إشراف الحكومتين وتقديم الدعم اللازم لهم.

لم يتجرأ الدببية على زيارة القاهرة بعد ذلك الخط الفادح، إلى أن جاءت الدعوة من جامعة الدول العربية التي حاول استغلالها لتطبيع علاقاته مع السلطات المصرية. بدأ واضحا أن الجانب المصري لم ينس قصة التسريب، ولم يغفر للدببية خرقة لوائيق البروتوكول، حتى أن الرئيس عبدالفتاح السياسي لم يستقبله كعادته عندما يزور رئيس حكومة من أي دولة من دول العالم القاهرة، وترك المهمة لرئيس الوزراء للقيام بواجب المجاملة المعمول به في مثل تلك الظروف.

الدببية تطرق مع مديولي إلى أوجه التعاون وتفعيل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين، وتم الاتفاق على تقديم الدعم اللازم لمصر في مجال الكهرباء بهدف استقرار الشبكة العامة وأيضاً تفعيل الربط الكهربائي بين البلدين والتعاون في تنفيذ المشروع الوطني للصحة الذي أطلقت عليه حكومة الوحدة الوطنية الليبية، والاستفادة من التجربة المصرية في هذا الملف الهام. وكذلك تم استعراض نتائج اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الليبية المنعقدة في 2021 بالقاهرة،

الحبيب الأسود

كاتب تونسي

لا يكف رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحامد الدببية عن ممارسة هوايته المفضلة وهي اللعب على حبال التوازنات محاولاً كسب رضا جميع الأطراف المتداخلة في الملف الليبي على اختلاف مشاربها وتوجهاتها وتناقض حساباتها واجنداتها، فما يهمه هو ضمان البقاء في كرسي الحكم الذي وصل إليه في أجواء لامستها شهوات الفساد وأخاطت بها الشوك من كل جانب من خلال ملتقى الحوار السياسي في فبراير 2021.

في أوائل الشهر الجاري، أدى الدببية زيارة إلى القاهرة للمشاركة بصفته وزيراً للخارجية في مؤتمر "الاستعراض الإقليمي الثاني للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية" الذي نظّمته جامعة الدول العربية والمنظمة الدولية للهجرة ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

حاول استغلال الزيارة للتقرب من القيادة المصرية بعد حالة البرود التي كست العلاقة بين الطرفين منذ آخر زيارة قام بها إلى القاهرة في سبتمبر 2021. في ذلك الوقت تورط الدببية في خطأ سياسي ودبلوماسي من الصعب تجاوزه عندما قام فريقه بتسريب تسجيل لفحوى اللقاء الذي جرى بينه ورئيس الوزراء المصري مصطفى مديولي، وهو ما تم اعتباره سابقة في خرق بروتوكول اللقاءات الرسمية، وأثار الكثير من الأسئلة حول الهدف من الإقدام عليه، ولاسيما

الدببية تطرق مع مديولي إلى أوجه التعاون وتفعيل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين، وتم الاتفاق على تقديم الدعم اللازم لمصر في مجال الكهرباء بهدف استقرار الشبكة العامة وأيضاً تفعيل الربط الكهربائي بين البلدين والتعاون في تنفيذ المشروع الوطني للصحة الذي أطلقت عليه حكومة الوحدة الوطنية الليبية، والاستفادة من التجربة المصرية في هذا الملف الهام. وكذلك تم استعراض نتائج اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الليبية المنعقدة في 2021 بالقاهرة،

والتنسيق لعقد الاجتماع القادم لزيادة التعاون وتعزيز الاستثمار. وتمت مناقشة دعم القطاع الخاص بالبلدين وعقد المعارض والمؤتمرات للصناعات المصرية والليبية وتشكيل مجلس رجال الأعمال المصريين - الليبيين تحت إشراف الحكومتين وتقديم الدعم اللازم لهم.

لم يتجرأ الدببية على زيارة القاهرة بعد ذلك الخط الفادح، إلى أن جاءت الدعوة من جامعة الدول العربية التي حاول استغلالها لتطبيع علاقاته مع السلطات المصرية. بدأ واضحا أن الجانب المصري لم ينس قصة التسريب، ولم يغفر للدببية خرقة لوائيق البروتوكول، حتى أن الرئيس عبدالفتاح السياسي لم يستقبله كعادته عندما يزور رئيس حكومة من أي دولة من دول العالم القاهرة، وترك المهمة لرئيس الوزراء للقيام بواجب المجاملة المعمول به في مثل تلك الظروف.

الدببية تطرق مع مديولي إلى أوجه التعاون وتفعيل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين، وتم الاتفاق على تقديم الدعم اللازم لمصر في مجال الكهرباء بهدف استقرار الشبكة العامة وأيضاً تفعيل الربط الكهربائي بين البلدين والتعاون في تنفيذ المشروع الوطني للصحة الذي أطلقت عليه حكومة الوحدة الوطنية الليبية، والاستفادة من التجربة المصرية في هذا الملف الهام. وكذلك تم استعراض نتائج اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الليبية المنعقدة في 2021 بالقاهرة،

والتنسيق لعقد الاجتماع القادم لزيادة التعاون وتعزيز الاستثمار. وتمت مناقشة دعم القطاع الخاص بالبلدين وعقد المعارض والمؤتمرات للصناعات المصرية والليبية وتشكيل مجلس رجال الأعمال المصريين - الليبيين تحت إشراف الحكومتين وتقديم الدعم اللازم لهم.

مع الجميع وضد الجميع



احتكار إيراني للقضية

صعود اليسار أقل الشرور الفرنسية للجزائر



مغامرة اللعبة الديمقراطية الفرنسية مزت بسلام

الجزائر، وامتثالاً لأداب الدبلوماسية تحاشياً إكمال الجملة بـ"والجزائر في حاجة إلى فرنسا"، فهي على الأقل تمثل آخر القلاع والشراكات التي بإمكانها مساعدة باريس على استعادة أمجادها، وفي المقابل تبقى باريس هي نافذة الجزائر إلى الاتحاد الأوروبي وإلى الغرب عموماً، خاصة في ظل الغفور الذي يخيم على العلاقات التاريخية للجزائر مع شركائها التقليديين في الشرق (روسيا والصين)، وهذه معادلة الجزائر، بدلا من دوامة عقيدة التفكيك التي يتبناها اليمينيين.

المنطقة، فموجة اليمين المتصاعدة في الغرب والولايات المتحدة تتطلع إلى نتائج الانتخابات في واشنطن لتعويض انتكاسة فرنسا، والانتكاسة في حد ذاتها لا تعني نهاية الخطر على شركاء باريس في المنطقة، لأن عدم وجوده في الكيبروس يجعل منه قوة تعطيل حقيقية داخل البرلمان، ستعيق اليسار على مد جذوره التقليدية وإعادة فرنسا إلى مكانها الطبيعي بعد الزلزال الجيواستراتيجي الذي ضرب منطقة الساحل وعموم أفريقيا.

فرنسا في حاجة إلى الجزائر، كما صرح السفير الفرنسي في

معلوم النهايات، ففي اليسار نفسه نخب فرنسية على قلتها تؤمن بضرورة البناء الندي وتوسية ملف التاريخ والذاكرة المشتركة، ومستعد لتقديم التنازلات اللازمة من أجل طي صفحة الحقبة الاستعمارية، والتوجه مباشرة إلى المستقبل، في إطار جغرافيا متوسية تتلاقح فيها الحضارات والمشارب وجمعها المستقبل.

فرنسا في ظل هذا الوضع تتواجد على عتبة منعطف خطير يهدد بتماكك المجتمع الفرنسي وينهي التوافق الموروث على دورها الريادي في

الطرفين في الحقب التي حكمها اليسار الفرنسي.

اليمين الفرنسي ظل جريئاً وصريحاً في علاقاته مع الدول المغاربية، وخاصة الجزائر، من خلال دعوته لمراجعة العديد من الملفات خاصة تلك التي تدعم السلط الحاكمة، وأفصح عن خططه الاقتصادية والاجتماعية والتعاطي مع الهجرة والمهاجرين، وذهب إلى حد التهديد بحظر شغل مناصب مرموقة في الدولة الفرنسية، على مزدوجي الجنسية (الفرنسية - الجزائرية)، وهذا كاف لإثارة مخاوف الجزائريين، سواء بالنسبة إلى مصالح النخبة الحاكمة أو النسيج الاجتماعي وكتلة المهاجرين.

الجزائر أكبر جالية مغاربية وأفريقية في فرنسا، والتضييق عليها هو مقدمة لعبء ثقيل سينضاف إلى متاعبها المزمنة، لذلك جرى حشد وتعبئة الرأي العام الجزائري في فرنسا للمساهمة في حملة إسقاط اليمين، وجاء فوز خمسة نواب من مزدوجي الجنسية ينتمون إلى تحالف اليسار، ليرز سعي الجزائريين للحفاظ على وجودهم ومصالحهم في فرنسا، وتغليب كفة اليسار فهو أقل الشرور بالنسبة إليهم.

اليمين المتطرف لم يحدث أن حكم فرنسا، للحديث عن تجربته مع الجزائر، ولو أن مؤشراته انذرت بتهاو غير مسبوقة إذا اعتلى قصر الكيبروسيه، وحتى العلاقة اليسار مع لم تكن مثالية، قياسا بادبياته المتعلقة بالاندماج الاجتماعي والديني، فهو متشدد تجاه

التمدد الإسلامي في فرنسا، ومفتوح على كل ما يزج الجالية المسلمة، ولم يسجل إلا تقارباً واستقراراً ظاهرياً مع اليمين الديغولي.

ومع هذا تكون العلاقات الجزائرية - الفرنسية قد أفلتت من مطب غير

باريس بعد أشهر قليلة، وهو الحدث الذي مهد له السفير الفرنسي في الجزائر ستيفان ماروتييه بتصريحات متفائلة حول مستقبل علاقات البلدين، خاصة بعد ما أسماه بـ"سقوط مارد اليمين المتطرف".

السفير الفرنسي الذي يعمل على ترميم الشروخ التي برزت في علاقات بلاده مع الجزائريين استغل فرصة العيد الوطني الفرنسي لإطلاق إشارات إيجابية والتعبير عن استعداد بلاده لإعطاء دفعة قوية للعلاقات المتعثرة خاصة في السنوات الأخيرة، لكن ذلك لا يعني أن السجاد الأحمر سيكون جاهزاً لفرشه أمام صناع القرار، بدليل أنه اعترف في نفس التصريح بحجم المعوقات والعراقيل، وبالوضع السياسي المعقد في بلاده، في ضوء الحصيلة النهائية لنتائج الانتخابات التشريعية. شيء طبيعي أن تهتم النخب السياسية والإعلامية الجزائرية بتطورات الوضع السياسي في فرنسا، فإصلاح المشتركة بين البلدين والملفات المترابطة تضغط في اتجاه الاهتمام بما أفرزه صندوق الاقتراع الفرنسي، وما عدا ذلك هو مسعى فاشل للتغطية على تأثير وتداعيات انتكاسة اليمين، ومحاولة الظهور في ثوب غير المعنى بالأمر هو بقاء صامت على رهان قلب التوازنات الإقليمية، بعدما قلب الناخب الفرنسي الطاولة في الجولة الثانية من الانتخابات.

الجزائر التي تنفست الصعداء من مغامرة اللعبة الديمقراطية الفرنسية، لا يعني أنها اطمانت تماماً لصعود اليسار، فهو على قواسمه المشتركة في عدد من الملفات الإقليمية والقضايا التي تدعمها الجزائر، لا يتواعم معها تماماً في مختلف التفاصيل التي اعاققت علاقات

صابر بلدي
صحافي جزائري

من موسكو إلى تل أبيب مروراً بعدد من العواصم جاءت انتكاسة اليمين الفرنسي في الانتخابات التشريعية صادمة لدوائر صنع القرار، التي كانت ترى فيها عكازاً جديداً تستند إليه في تحقيق أهدافها وحساباتها الإقليمية والدولية، لكن صعود اليسار لا يعني بالضرورة انتعاشه حظوظ المتضررين من موجة اليمين، ولا يعني أن علاقاتهم ستكون مثالية في المستقبل مع فرنسا.



للجزائر أكبر جالية مغاربية وأفريقية في فرنسا والتضييق عليها هو مقدمة لعبء ثقيل سينضاف إلى متاعبها المزمنة، لذلك جرى حشد وتعبئة الرأي العام الجزائري في حملة إسقاط اليمين

وجهد اللجنة المنظمة للالعاب الأولمبية المقررة في فرنسا بعد أيام قليلة، دعوة للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، لحضور حفل الافتتاح، وبعض النظر عن طابعها القيمي الرياضي، فإنه لا يمكن أن تقرا بمعزل عن الحسابات السياسية بين البلدين، لاسيما وأن الرئيس الجزائري تنتظره زيارة مبرجة إلى

إيران والولايات المتحدة.. انتخابات مفصلية

إلى الصعوبات العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية على إيران، تظل عنصراً رئيسياً في إستراتيجية الإدارة الجديدة. ومن الممكن أن يفتح ذلك مسارات لخفض التصعيد وإدارة الصراعات للحد من نفوذ إيران المتزايد في المنطقة.

إن معالجة الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار في الشرق الأوسط أمر ضروري للحد من التصعيد المستمر. ويتوجب استعادة التوازن بين القوى الفاعلة في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية. وبينما تكشف هذه الإستراتيجيات، سوف يراقب المجتمع الدولي عن كثب لقياس مدى فاعليتها وتداعياتها الأوسع على الجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط.

صادرات إيران النفطية، مما أثر كثيراً على الدخل القومي. ويبدو أن هدف الإدارة الجمهورية الجديدة لمواجهة النفوذ الإيراني هو إعادة تأكيد الوجود الأميركي القوي في هذه المنطقة المنتهية. وتعزيز التحالفات مع العبداء الإقليميين.

ولا عودة لمفاوضات النووي كون إيران قد تقدمت كثيراً في برامج التصويب.

وإذا بقيت إسرائيل في غزة، فقد ينتهي الأمر إلى جر الولايات المتحدة للتدخل المباشر في المنطقة. ورغم أن الأطراف المعنية لا تريد الحرب، فإن مجريات الأمور قد تخرج عن السيطرة. فأي تعرض في لبنان أو سوريا أو العراق، أو اليمن سيؤدي إلى إثارة موجات من العنف والعنف المضاد.

وفي ما يتعلق بالأعمال الهجومية على القواعد الأميركية التي تتبناها الميليشيات العراقية المدعومة من إيران، فمن المتوقع أن تضغط الولايات المتحدة على المسؤولين العراقيين لحاسبة هذه الميليشيات. حيث ترى أن الأعمال المارقة هي أكبر عائق للاستقرار في العراق، فهذه الميليشيات تشكل خطراً غير مقبول على جميع الفرقاء على وصف الإدارة الأميركية.

ولطالما كانت العقوبات الاقتصادية أداة للسياسة الأميركية لممارسة الضغط على إيران. ومن المرجح أن تستمر الإدارة الجديدة في هذه الإجراءات وربما تتكفها، مستهدفة القطاعات الرئيسية للاقتصاد الإيراني، بما في ذلك صادراتها النفطية ومؤسساتها المالية.

وإلى جانب الجهود الدبلوماسية لعزل إيران عن الساحة الدولية، تهدف هذه الإجراءات إلى إضعاف قاعدة إيران الاقتصادية، والحد من قدرتها على تمويل الجماعات الوكيلية وتوسيع نفوذها في الشرق الأوسط.

ويقول مراقبون إنه في حال فوز ترامب بالانتخابات، سيكون لهذا الفوز تأثير كبير على سياسة واشنطن الخارجية تجاه طهران، فالقادم الجديد إلى البيت الأبيض سيتبنى إستراتيجية للحد من النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط المحفوفة بالمخاطر نتيجة التعقيدات الجيوسياسية وتزايد الصراع على النفوذ.

وإضافة إلى الإجراءات المباشرة ضد إيران، قد تزيد الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة دونالد ترامب دعمها لجماعات المعارضة داخل البلدان التي تتمتع فيها إيران بنفوذ كبير مثل العراق وسوريا ولبنان

ولذلك تخشى القيادة السياسية في إيران وصول ترامب إلى سدة الرئاسة. وقد تركزت شبكة سبي إن إن إن الولايات المتحدة تلقت مؤخراً معلومات مخبرانية حول مؤامرة إيرانية لاغتيال الرئيس السابق دونالد ترامب، سرعان ما نفثها طهران.

وخلال فترة وجوده في البيت الأبيض بين عامي 2017 و2021، تبني ترامب سياسة "الضغط الأقصى" على إيران، بعد انسحابه من الاتفاق النووي، وإعادة فرض العقوبات على طهران. وارتبطت هذه السياسة بانخفاض

وإلى جانب الجهود الدبلوماسية لعزل إيران عن الساحة الدولية، تهدف هذه الإجراءات إلى إضعاف قاعدة إيران الاقتصادية، والحد من قدرتها على تمويل الجماعات الوكيلية وتوسيع نفوذها في الشرق الأوسط.

أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

بعض طائرات رؤساء الدول تسقط نتيجة عمل مدبر والبعض الآخر يسقط قضاء وقدر، وسقوط طائرة رئيس إيران السابق إبراهيم رئيسي لا تخرج عن هذه الفرضيات.. المهم أن أحد المرشحين لرئاسة الجمهورية الإسلامية مسعود بزشكيان قد تمت الموافقة عليه من قبل مجلس صيانة الدستور. بعد منعه في الانتخابات السابقة.

وهذا يدل على أن هناك توجسا لمشاكل داخلية وخارجية تتطلب تغييرا في سياسة إيران وابتعادها عن التشدد. فاز بزشكيان الذي يوصف بالإصلاح على منافسه المحافظ سعيد جليلي، في وقت يعاني فيه اقتصاد البلد من العقوبات وسوء الإدارة مع انقسام اجتماعي عميق في أعقاب حملات القمع الوحشية بعد الاحتجاجات الشعبية عام 2022، وبعد التعثرات الجيوسياسية في المنطقة التي أوشكت أن توصل إيران إلى حافة الحرب.

وبالرغم من أن أغلب الصلاحيات الهامة محصورة بالمرشد الأعلى في إيران إلا أن الرئيس الجديد سيحاول التقرب من الغرب، وعلى الأخص الولايات المتحدة، لتخفيف الضغط على إيران في وقت تجمع فيه المصادر السياسية على فوز الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية القادمة. وخلال حملته الانتخابية، دعا بزشكيان إلى تحسين العلاقات بين إيران والدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، بغية التوصل إلى رفع عقوبات تلحق ضرراً بالغاً بالاقتصاد.

آثار المذبحة: إلى أين تتجه المنطقة بعد غزة

الأراضي الفلسطينية من آخر جندي إسرائيلي ستحتل من مجرد أحلام إلى اليات عمل، بما يعني ذلك أن ثمة كيانات سوف تنهار، ودماء سوف تهدر أكثر مما نشاهده حالياً.

إذ لم يعد ممكناً أن يستقر الكيان الصهيوني في المنطقة، حتى حل الدولتين وإن تم القبول به مبدئياً لإنهاء الحرب إلا أنه لن يكتب له النجاح طويلاً، فالسياسي لا يخلق المستقبل، وإنما يستجيب له، أما من يصنع المستقبل فهو تلك الدماء التي سالت من جانبها، تعتبر حماس وحزب الله من أبرز المنظمات العسكرية التي تشارك فعلاً في رسم مستقبل المنطقة، ويمتلكان نفوذاً كبيراً لا يستهان به، وتعتمد سياسة هذين الحزبين على مقاومة إسرائيل بشتى الوسائل، وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

أما إيران، فهي تُعبر عن اعتراضها بدورها في دعم القضية الفلسطينية، وتعتبر إنجازاً يرسخ من مكانتها كدولة فاعلة إقليمياً. وتؤكد على لسان مسؤوليها أن دعم حماس يأتي التزاماً منها بواجبها الديني والأخلاقي تجاه المظلومين والمحرومين.

وربما لا تكاد نجد لهذا الدور نظيراً في العالم العربي، وهو ما يشكل خطراً جسيماً على مصالحها. ففي ظل هيمنة القوى الخارجية، تجبر الدول العربية على الانصياع لإملاءات الخارج. لنتذكر مثلاً أن دونالد ترامب، كرئيس مرجح للفوز، ينتهج سياسة اختلاق الأزمات وإبزاز الدول تحت شعار "الأموال مقابل الحماية".

من المهم أيضاً النظر إلى تأثيرات هذه الأحداث على الوضع الإقليمي والدولي. فقد أدى التصعيد الحالي إلى تدهور الثقة بحكمة القادة الكبار في العالم، والتشكيك في قدرتهم على ترسيخ مبادئ السلام والاستقرار العالمي، وتأمين الملاحة البحرية، بل وتورطهم في العبث بالأمن العالمي.

يتعين على الدول العاقلة والمنظمات الدولية المستقلة السعي للحيث لوقف المزيد من إهدار الدماء في غزة، وتجنب المزيد من الصدام مع جيوب المقاومة في المنطقة. وذلك لما سبترت على تلك الدماء والمواجهات من عوامة حتمية للدمار في العالم.

أحمد شهاب
باحث في شؤون التنمية الساسية

تتطلب الإجابة على سؤال كبير من قبيل: إلى أين تتجه المنطقة بعد غزة؟ فيها عميقاً وشاملاً للأحداث الأخيرة التي شهدتها الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وما تبعه من عنف مفرط واستخدام مبالغ فيه للقوة مما أسفر عن استشهد الآلاف من الفلسطينيين.

ويبرز في مقدمة ذلك قراءة الدور الذي لعبته حماس بالدرجة الأولى، ثم حزب الله وإيران وأنصار الله في اليمن، لما لهذه الأطراف من أثر بالغ في تشكيل المشهد السياسي في المنطقة الآن أو في المرحلة القادمة.

على الدول العاقلة السعي حثيثاً لوقف المزيد من إهدار الدماء في غزة وتجنب المزيد من الصدام مع جيوب المقاومة في المنطقة، وذلك لما سبترت على تلك الدماء من عوامة حتمية للدمار

دبابة، نجد أن تصاعد العنف والصراعات في المنطقة قد أدى إلى تآزم الوضع الإنساني والسياسي على حد سواء، فقد ارتفعت حصيلة الضحايا بشكل مفرج، ما يتطلب بالضرورة بحثاً جدياً لإيجاد حلول سلمية ودائمة لهذا الصراع المستمر، لكن، بعيداً عن التعاطف الإنساني، يؤثر حجم الدماء النازفة في غزة على منظومة التفكير والعمل السياسي الفلسطيني، إذ لا يمكن أن تعود الأمور إلى سيقانها السياسية السابقة، وما بعد هذه الدماء النازفة، سيكون مغاير تماماً لما قبله.

القبول بالحد الأدنى، وسياسة الترضيات، لم يعد لها وجود في قاموس المنطقة، وفكرة تنظيف

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

صناعة التعدين دافع أساسي لتنمية الاقتصاد المغربي

إعداد مقارنة جديدة لجعل القطاع أكثر جاذبية للاستثمار ومساهما مهما في توليد الوظائف



ثروات طبيعية لا تقدر بثمن

كما أشار إلى مسالة جعل القطاع أكثر اندماجا في الاقتصاد، بحيث يحقق أعلى درجة ممكنة من الاستفادة المحلية للمنتجات مقارنة مع تلك المصدرة كمواد خام، مع حرصه على تحديد وتطوير الروابط بين المراحل البعيدة لسلسلة الإنتاج ومختلف القطاعات الصناعية.

وسبق أن أكد رئيس المجلس أحمد الشامي العام الماضي أن المغرب يمتلك احتياطات لسبعة معادن من أصل 24 معدنا إستراتيجيا تدخل في الصناعات التكنولوجية الحديثة.

وتظهر الأرقام أنه تم منح ما يزيد على 5969 رخصة معدنية حتى نهاية النصف الأول من العام الحالي، تشمل 1225 رخصة بحث و81 رخصة استغلال تم إعادة منحها.

واستفادت 167 شركة جديدة من الرخص المعدنية، منها 59 شركة حصلت على رخص معدنية للمرة الأولى، مما يعزز من تنوع الشركات العاملة في القطاع.

ببلورة إستراتيجية جديدة للقطاع بحيث تساهم أرباحه في تنمية المناطق النجمية والسكان المحليين.

1.7
مليار دولار إيرادات يستهدف المغرب تحقيقها من تطوير قطاع المعادن بحلول العام 2030

وقال المجلس إن ذلك يجب أن يكون في إطار دراسة استشرافية لتلك المناطق، بما يساعد على تطوير الأنشطة الاقتصادية المحلية من غير المهن المرتبطة بالتعدين، بغية تعزيز صمود مصادر دخل السكان في حال لو تم إغلاق المناجم.

وشدد التقرير على ضرورة أن يكون القطاع مساهما في التنمية البشرية المستدامة وإسعة النطاق، وبأخذ بعين الاعتبار مصالح السكان في إطار من التضامن.

الإجراءات الإدارية، ووضع سجل عقاري للتعدين، وتأهيل التراث المعدني.

وكذلك، مواكبة التأهيل المؤسسي والجيولوجي لمركزية الشراء والتنمية للمنطقة النجمية لتأهيلات وفجيج (كاديباف) وفتحها أمام المستثمرين، مما يعزز من تطوير البنية التحتية وإصلاح القطاع بشكل شامل.

وأكدت بنعلي أن هذه التسهيلات ستسهم في جذب استثمارات تقدر بالمليارات من الدراهم، مما يساعد في تحقيق تنمية مستدامة وتطوير البنية التحتية الجيولوجية حيث سيتمكن المستثمرون من العمل في بيئة أكثر شفافية وسهولة.

مشيرة إلى أنه من المتوقع أن تسهم الإجراءات الجديدة في جذب استثمارات كبيرة، تساهم في خلق آلاف فرص عمل جديدة.

وطالب المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في تقرير حديث

وستتم إعادة الهيكلة المؤسسية والمهام السيادية والرفع من القيمة

المضافة للمعادن محليا وتطوير قطاع التعدين التقليدي، والتي تركز على أهمية التحويل الصناعي، والإصلاح التشريعي والتنظيمي، والتنمية

المسؤولة لتعزيز الأثر الاجتماعي. كما يتطلع المسؤولون إلى دعم المحتوى المحلي والتنمية الجماعية، وتعزيز الاندماج الصناعي، وتكثيف

الإنجازات في هذا المضمار. ويتميز القطاع بكونه صناعة تتطلب رؤوس أموال ضخمة وتتسم بعامل المخاطرة، وتتطلب كذلك استثمارات كبيرة في ما يتعلق بأنشطة الاستكشاف والتحويل.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن عائدات الاستثمار مرتبطة بعدة عوامل منها تقلبات سوق المواد المعدنية وارتفاع أسعار المواد الأساسية.

وتتضمن الإجراءات تعديل القانون المتعلق بالمناجم، وتبسيط

تنزاد قناعة صناعات السياسات في المغرب على أن صناعة التعدين باتت ركيزة أساسية لتوسيع آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد، بما توفره من بيئة للاستثمار وتوليد الوظائف في ظل المبادرات التي تطرحها الحكومة لزيادة الاستفادة من هذا القطاع.

محمد مامون بنعلي
صحافي مغربي

وأوضحت الوزارة أن ذلك سيتم من خلال مراجعة الهياكل التنظيمية لبعض المؤسسات العمومية العاملة في القطاع، والمعادن وإنشاء مختبر وطني للمعادن مع فروع جهوية.

ويتنقل دور مكتب للهندسة والهندسة في البحث والاستكشاف المعدني محليا، ومراقبة عمل الشركات والضرائب والتحويل، ثم حصر المعادن الإستراتيجية، وإعداد البنية التحتية، ثم إنشاء المختبر الوطني للمعادن.

كما أن مواكبة الشركات المعدنية الصغيرة والمتوسطة في صلب اهتماماته، فضلا عن إنشاء صندوق التنمية المعدنية، والإشراف على دور المستثمرين بالقطاع في التنمية المحلية، وتعزيز الإيرادات المعدنية.

وتركز إستراتيجية تنمية القطاع المعدني خارج الفوسفات التي تمتد ما بين 2021 و2030 على تقوية وتطوير مديرية الجيولوجيا التابعة لوزارة الطاقة والمعادن والبيئة وتعزيز مواردها البشرية والتقنية.

وعلاوة على ذلك، إمكانية إعطائه صفة المؤسسة المسيرة بطريقة مستقلة للسماح لها بالمرونة المالية والإجرائية، هذا إلى جانب إنشاء المختبر الوطني للمعادن.

ويستهدف المغرب زيادة إيرادات الدولة من استخراج معادن أخرى غير الفوسفات إلى أكثر من 15 مليار درهم (1.7 مليار دولار) بحلول العام 2030 من 6.5 مليار درهم (730 مليون دولار) في 2020، وذلك عبر تسهيل الاستثمار والحوافز الضريبية.

وأكد الخبير الاقتصادي رشيد ساري أن القطاع قاطرة للتنمية المسؤولة والمستدامة ويدعم الاقتصاد، ورغم انعكاساته الإيجابية في التنمية، إلا أن

يجب التفكير ليس فقط في الصناعات الاستخراجية وحدها كهدف، بل يجب التفكير في أنشطة أخرى.

ولفت إلى أن الدولة تبنت مخططا معدنيا لتشجيع القطاع الخاص المحلي والدولي للاستثمار، إلا أنه يتوجب تشجيع ما يسمى بـ"السياحة المعدنية" من خلال التعرف على مناطق تزخر بالمعادن وتتمتع في أن واحد بتنوع جيولوجي.

الرباط - عزز تأكيد وزير الانتقال

الطاقة والتنمية المستدامة ليل بنعلي على أهمية الدور الذي يلعبه قطاع المعادن في التنمية الشاملة نظرة الخبراء للبلد كونه مصر على عدم ادخار أي جهد من أجل تحويل هذه الصناعة إلى فرص مدمرة للإيرادات وداعمة لسوق العمل. ويسهم القطاع بنحو 7 و10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي للبلد، والذي يبلغ نحو 140 مليار دولار، كما يشكل 28 في المئة من الصادرات المحلية من حيث القيمة.

وقالت بنعلي خلال جلسة برلمانية الثلاثاء الماضي، إن هناك حاجة إلى "اكتشاف مكان جديدة وتحسين القيمة المضافة للمواد المعدنية المستغلة".

ليل بنعلي

القطاع باستثناء الفوسفات يواجه تحديات المخاطرة

رشيد ساري

لا يجب التفكير في العمليات الاستخراجية وحدها كهدف

وأشارت إلى أن القطاع ما عدا الفوسفات يواجه تحديات، تتعلق أساسا بزيادة التفتيش والاستخراج، وتحسين القيمة المضافة للموارد المعدنية المستغلة، إضافة إلى ترجمة المطالب الاجتماعية والبيئية المتزايدة مع العلم أن هذه الصناعة تنقسم بعامل المجازفة.

ولجأ وزير الكراهات التي تعيق نمو القطاع، أكدت بنعلي أن الوزارة أعدت مقارنة جديدة تعري إلى إحداث تغيير نوعي في القطاع وجعله أكثر جاذبية للاستثمارات.

وترتكز المقاربة بالأساس على تعديل القانون المنظم للقطاع بهدف ملاءمته مع المستجدات، وإعادة النظر في تنظيمه لجعله يتناغم مع المتطلبات الجديدة.

المركزي التونسي يسجل ارتفاعا في صافي الاحتياطات النقدية

تونس - رصد البنك المركزي التونسي نموا في صافي الاحتياطات النقدية من العملة الصعبة خلال العام الحالي ليبلغ نحو 24.3 مليار دينار (7.84 مليار دولار).

ويعد هذا الارتفاع في صافي الاحتياطات النقدية الحالي القياس بعمليات تجارية على مدار 111 يوما، وهو أقل من المتوسط والذي يبلغ في العادة 120 يوما، ويعد هذا المستوى حرج أصلا.

وأظهرت أحدث المؤشرات الصادرة عن البنك المركزي للفترة الفاصلة بين بداية هذا العام ولغاية الخميس الماضي، والتي أوردتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية أن الاحتياطات زادت بمقدار 1.7 مليار دينار (550 مليون دولار).

وكان ارتفاع المخزون النقدي، الذي يتذبذب عادة من شهر إلى آخر نتيجة احتياجات الاستيراد وسداد الديون وتكاليفها، مدفوعا بنمو الإيرادات السياحية وارتفاع تحويلات المغاربة. واعتبارا من العاشر من يوليو الجاري، بلغت إيرادات السياحة حوالي ثلاثة مليارات دينار (960 مليون دولار) مقابل 2.8 مليار دينار (900 مليون دولار) على أساس سنوي.

وتتوقع السلطات خلال العام الجاري توافدا هو الأكبر للزوار إلى البلاد منذ العام 2019 والذي حقق رقما غير مسبوق بدخول حوالي 9.3 ملايين سائح، قبل

والتغلب على الأزمة الصحية حازم الثلاثين مليارات دولار في الفترة المقارنة. وأكد المدير العام للفرقة حسين زاوي أن الملتقى يندرج في إطار مواصلة الجهود من أجل دعم نشاط التصدير من خلال تنظيم سلسلة اللقاءات التحسيسية لفائدة المتعاملين الاقتصاديين المعنيين بالتصدير، لكنه لم يخف وجود عقبات لتحقيق الهدف رغم المكاسب.

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى زاوي قوله إن "التصدير هو تحد كبير وأن الجزائر بعدما كانت من بين أكبر الدول المستوردة أصبحت اليوم من الدول المصدرة لها، وهو الأمر الذي تجب المحافظة عليه مع العمل على تصدير منتجات أخرى".

ويصدر البلد النفط إلى العديد من الأسواق وخاصة أوروبا وأفريقيا مجموعة من المنتجات على غرار مواد البناء وأهمها الحديد والصلب، وأيضا الأسمدة والمواد الغذائية والإسمنت والخزف إلى غير ذلك.

واعتبر زاوي أن بلوغ هدف رفع حجم الصادرات خارج المحروقات إلى سقف 30 مليار دولار بحلول نهاية العقد الحالي يمكن تحقيقه بالنظر إلى الإمكانيات التي تملكها الجزائر.

ولكنه أشار إلى أنه "يبقى على عاتق المتعامل الاقتصادي الالتزام بمعايير التصدير على غرار احترام مواصفات المنتجات، وخاصة من حيث الجودة

قطاع الأعمال الجزائري يكافح لزيادة حجم صادراته غير النفطية

الجزائر - يتطلع قطاع الأعمال الجزائري إلى تعزيز مساهمة الأنشطة غير النفطية في الاقتصاد عبر زيادة حجم الصادرات رغم أنه ثمة الكثير من التحديات، التي تحتاج إلى الإزالة لإثبات قدرة القطاع الخاص على مضادة جهود التنمية بعيدا عن الوقود الأحفوري.

وسعى المشاركون في ندوة بعنوان "يوم التصدير" نظمتها غرفة التجارة والصناعة الخميس الماضي، إلى بحث واستكشاف الفرص الممكنة أمام الشركات من أجل توفير الإنتاج خاصة في ظل الحوافز التي توفرها الحكومة للارتقاء بالتجارة من خارج المحروقات، وشملت الشركات المشاركة، والتي تريد تنمية قدراتها الإنتاجية

والتصديرية، الصغيرة والمتوسطة، وهي تعمل في مجالات أبرزها الصناعات الغذائية والكيميائية ومواد التجميل والمعدات الكهربائية والمنتجات الفلاحية والأجهزة الإلكترونية والكهرومنزلية. ولم تحقق البلاد بنهاية العام الماضي الهدف الذي كان يطمح إليه الرئيس عبدالمجيد تبون ببلوغ حجم الصادرات غير النفطية 13 مليار دولار، لتجاوز أكثر من 5 مليارات دولار فقط وفق ما ذكره وزير التجارة الطيب الزيتوني في فبراير الماضي.

وتعتبر القيمة التي تم تسجيلها في العام 2022، هي الأعلى في تاريخ البلاد، حينما بلغت 7 مليارات دولار، فقد كانت لا تتجاوز في السنوات، التي سبقت تصدير منتجات أخرى".

ويصدر البلد النفط إلى العديد من الأسواق وخاصة أوروبا وأفريقيا مجموعة من المنتجات على غرار مواد البناء وأهمها الحديد والصلب، وأيضا الأسمدة والمواد الغذائية والإسمنت والخزف إلى غير ذلك.

واعتبر زاوي أن بلوغ هدف رفع حجم الصادرات خارج المحروقات إلى سقف 30 مليار دولار بحلول نهاية العقد الحالي يمكن تحقيقه بالنظر إلى الإمكانيات التي تملكها الجزائر.

ولكنه أشار إلى أنه "يبقى على عاتق المتعامل الاقتصادي الالتزام بمعايير التصدير على غرار احترام مواصفات المنتجات، وخاصة من حيث الجودة

والصغيرة والمتوسطة، وهي تعمل في مجالات أبرزها الصناعات الغذائية والكيميائية ومواد التجميل والمعدات الكهربائية والمنتجات الفلاحية والأجهزة الإلكترونية والكهرومنزلية. ولم تحقق البلاد بنهاية العام الماضي الهدف الذي كان يطمح إليه الرئيس عبدالمجيد تبون ببلوغ حجم الصادرات غير النفطية 13 مليار دولار، لتجاوز أكثر من 5 مليارات دولار فقط وفق ما ذكره وزير التجارة الطيب الزيتوني في فبراير الماضي.

وتعتبر القيمة التي تم تسجيلها في العام 2022، هي الأعلى في تاريخ البلاد، حينما بلغت 7 مليارات دولار، فقد كانت لا تتجاوز في السنوات، التي سبقت تصدير منتجات أخرى".

ويصدر البلد النفط إلى العديد من الأسواق وخاصة أوروبا وأفريقيا مجموعة من المنتجات على غرار مواد البناء وأهمها الحديد والصلب، وأيضا الأسمدة والمواد الغذائية والإسمنت والخزف إلى غير ذلك.

واعتبر زاوي أن بلوغ هدف رفع حجم الصادرات خارج المحروقات إلى سقف 30 مليار دولار بحلول نهاية العقد الحالي يمكن تحقيقه بالنظر إلى الإمكانيات التي تملكها الجزائر.

ولكنه أشار إلى أنه "يبقى على عاتق المتعامل الاقتصادي الالتزام بمعايير التصدير على غرار احترام مواصفات المنتجات، وخاصة من حيث الجودة

والصغيرة والمتوسطة، وهي تعمل في مجالات أبرزها الصناعات الغذائية والكيميائية ومواد التجميل والمعدات الكهربائية والمنتجات الفلاحية والأجهزة الإلكترونية والكهرومنزلية. ولم تحقق البلاد بنهاية العام الماضي الهدف الذي كان يطمح إليه الرئيس عبدالمجيد تبون ببلوغ حجم الصادرات غير النفطية 13 مليار دولار، لتجاوز أكثر من 5 مليارات دولار فقط وفق ما ذكره وزير التجارة الطيب الزيتوني في فبراير الماضي.

وتعتبر القيمة التي تم تسجيلها في العام 2022، هي الأعلى في تاريخ البلاد، حينما بلغت 7 مليارات دولار، فقد كانت لا تتجاوز في السنوات، التي سبقت تصدير منتجات أخرى".

ويصدر البلد النفط إلى العديد من الأسواق وخاصة أوروبا وأفريقيا مجموعة من المنتجات على غرار مواد البناء وأهمها الحديد والصلب، وأيضا الأسمدة والمواد الغذائية والإسمنت والخزف إلى غير ذلك.

واعتبر زاوي أن بلوغ هدف رفع حجم الصادرات خارج المحروقات إلى سقف 30 مليار دولار بحلول نهاية العقد الحالي يمكن تحقيقه بالنظر إلى الإمكانيات التي تملكها الجزائر.

ولكنه أشار إلى أنه "يبقى على عاتق المتعامل الاقتصادي الالتزام بمعايير التصدير على غرار احترام مواصفات المنتجات، وخاصة من حيث الجودة

والصغيرة والمتوسطة، وهي تعمل في مجالات أبرزها الصناعات الغذائية والكيميائية ومواد التجميل والمعدات الكهربائية والمنتجات الفلاحية والأجهزة الإلكترونية والكهرومنزلية. ولم تحقق البلاد بنهاية العام الماضي الهدف الذي كان يطمح إليه الرئيس عبدالمجيد تبون ببلوغ حجم الصادرات غير النفطية 13 مليار دولار، لتجاوز أكثر من 5 مليارات دولار فقط وفق ما ذكره وزير التجارة الطيب الزيتوني في فبراير الماضي.

وتعتبر القيمة التي تم تسجيلها في العام 2022، هي الأعلى في تاريخ البلاد، حينما بلغت 7 مليارات دولار، فقد كانت لا تتجاوز في السنوات، التي سبقت تصدير منتجات أخرى".

ويصدر البلد النفط إلى العديد من الأسواق وخاصة أوروبا وأفريقيا مجموعة من المنتجات على غرار مواد البناء وأهمها الحديد والصلب، وأيضا الأسمدة والمواد الغذائية والإسمنت والخزف إلى غير ذلك.

والصغيرة والمتوسطة، وهي تعمل في مجالات أبرزها الصناعات الغذائية والكيميائية ومواد التجميل والمعدات الكهربائية والمنتجات الفلاحية والأجهزة الإلكترونية والكهرومنزلية. ولم تحقق البلاد بنهاية العام الماضي الهدف الذي كان يطمح إليه الرئيس عبدالمجيد تبون ببلوغ حجم الصادرات غير النفطية 13 مليار دولار، لتجاوز أكثر من 5 مليارات دولار فقط وفق ما ذكره وزير التجارة الطيب الزيتوني في فبراير الماضي.

وتعتبر القيمة التي تم تسجيلها في العام 2022، هي الأعلى في تاريخ البلاد، حينما بلغت 7 مليارات دولار، فقد كانت لا تتجاوز في السنوات، التي سبقت تصدير منتجات أخرى".

ويصدر البلد النفط إلى العديد من الأسواق وخاصة أوروبا وأفريقيا مجموعة من المنتجات على غرار مواد البناء وأهمها الحديد والصلب، وأيضا الأسمدة والمواد الغذائية والإسمنت والخزف إلى غير ذلك.

واعتبر زاوي أن بلوغ هدف رفع حجم الصادرات خارج المحروقات إلى سقف 30 مليار دولار بحلول نهاية العقد الحالي يمكن تحقيقه بالنظر إلى الإمكانيات التي تملكها الجزائر.

ولكنه أشار إلى أنه "يبقى على عاتق المتعامل الاقتصادي الالتزام بمعايير التصدير على غرار احترام مواصفات المنتجات، وخاصة من حيث الجودة

والصغيرة والمتوسطة، وهي تعمل في مجالات أبرزها الصناعات الغذائية والكيميائية ومواد التجميل والمعدات الكهربائية والمنتجات الفلاحية والأجهزة الإلكترونية والكهرومنزلية. ولم تحقق البلاد بنهاية العام الماضي الهدف الذي كان يطمح إليه الرئيس عبدالمجيد تبون ببلوغ حجم الصادرات غير النفطية 13 مليار دولار، لتجاوز أكثر من 5 مليارات دولار فقط وفق ما ذكره وزير التجارة الطيب الزيتوني في فبراير الماضي.

وتعتبر القيمة التي تم تسجيلها في العام 2022، هي الأعلى في تاريخ البلاد، حينما بلغت 7 مليارات دولار، فقد كانت لا تتجاوز في السنوات، التي سبقت تصدير منتجات أخرى".

ويصدر البلد النفط إلى العديد من الأسواق وخاصة أوروبا وأفريقيا مجموعة من المنتجات على غرار مواد البناء وأهمها الحديد والصلب، وأيضا الأسمدة والمواد الغذائية والإسمنت والخزف إلى غير ذلك.



التصنيع ليس أمرا سهلا كما تخيلون

موانئ دبي توسع محفظة أعمالها وتؤسس مركزا لوجستيا في تركيا

وقال كريس آدمس، الرئيس التنفيذي لدي بي ورلد تركيا، "نرى في هذه الشراكة الرائدة فوائد اقتصادية كبيرة لتركيا والمنطقة عموماً".

وأوضح أن "الدمج بين نقاط القوة في دي بي ورلد وإيفاب ضمن بنيتنا التحتية الحالية سوف يرتفع مستوى خدماتنا الجديدة، ومعززة في قلب هذه المنطقة ذات الأهمية المتعاظمة ضمن حركة التجارة العالمية". وستنتج عن عملية الدمج مساحة لرسو السفن تبلغ 2088 متراً، وتسمح بوجود أكثر من سفينة حاويات من الحجم الكبير جداً في كلا المحطتين في وقت واحد.



سلطان سليم
رؤيتنا تتمثل في قيادة
التجارة العالمية نحو
مستقبل أقوى

وتتجاوز القدرة الإجمالية السنوية لمناولة الحاويات مليوني حاوية نمطية، كما تتوسع العمليات المتكاملة لتشمل خدمات المشاريع والبضائع الثقيلة.

وستتمتع دي بي ورلد وإيفاب بإمكانية الوصول إلى خطوط الطرق والسكك الحديدية المتقدمة، وتقديم أوقات تسليم سريعة للمتعاملين، مدعومة بفريق يضم أكثر من 900 خبير لوجستي مخصص لتحسين كفاءة رحلات الشحن. وتعتبر موانئ دبي من أكبر مشغلي الموانئ في العالم، وتضم محفظة أعمالها أكثر من 80 ميناء ومحطة بحرية في العديد من الدول، بما في ذلك المشاريع الجديدة قيد الإنجاز في كل من الهند وأفريقيا وأوروبا ومنطقة الشرق الأوسط.

وتطور المجموعة الإماراتية مشروعاً مع شركة روساتوم الروسية للطاقة النووية عبارة عن ممر العبور القطبي الشمالي كطريق قابل للتطبيق ومستدام بين قارتي آسيا وأوروبا.

وقال محمد إيفاب، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة إيفاب القابضة، "تجمع هذه الشراكة بين الخبرات العالمية لمجموعة موانئ دبي العالمية، والمعرفة المحلية لإيفابورت، وتعزز حضورنا في قطاع الموانئ في خضم جهودنا بتوسيع استثماراتنا في هذا المجال".



نقطة إستراتيجية للربط التجاري

إسطنبول - وسعت مجموعة دبي العالمية محفظة أعمالها المنتشرة حول العالم لتصل هذه المرة إلى تركيا مع خطط لبناء مركز لوجستي عالمي، في خطوة أخرى لتعظيم نشاطها بما يحقق لها إيرادات أكبر في المستقبل.

وتتمثل إستراتيجية المجموعة الإماراتية في أن تصبح في غضون سنوات قليلة محفزاً رائداً للتجارة ومزوداً للحلول مستقبلاً، في الوقت الذي تتطلع فيه إلى المشاركة في جزء أكبر من سلسلة التوريد. والجمعة أعلنت المجموعة المدرجة في بورصة دبي منذ عام 2007 أنها ومجموعة إيفاب التركية أكملت عملية اندماج إستراتيجي، بعد الحصول على الموافقة التنظيمية من هيئة المنافسة التركية.

ووفق بيان أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "جمعت عملية الاندماج الإستراتيجي نقاط القوة في مينائين رئيسيين، على بحر مرمرية لإنشاء مركز لوجستي عالمي جديد، للارتقاء بالدور المحوري لتركيا في التجارة العالمية".

وبموجب الصفقة تستحوذ موانئ دبي على حصة قدرها 58 في المئة في إيفابورت، في حين تحصل إيفاب على حصة 42 في المئة من يارميجا التابعة للمجموعة الإماراتية.

وسيصبح الإسمن الجديدان لهاتين البوابتين البحريتين الرئيسيتين دي بي ورلد وإيفاب يارميجا ودي بي ورلد إيفاب كورفيز. ولم يذكر البيان أي إشارة إلى قيمة الصفقة.

وقال سلطان سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للمجموعة الإماراتية، "تتمثل رؤية موانئ دبي في قيادة التجارة العالمية نحو مستقبل أقوى وأكثر كفاءة واستدامة".

وأضاف "تعمل شركتنا الإستراتيجية مع إيفابورت على تطوير هذه الإستراتيجية في تركيا، التي تعتبر إحدى أهم أسواقنا، وننتقل إلى مواصلة تطوير خدمات دي بي ورلد إيفاب".

ومن المتوقع أن تسهم دي بي ورلد إيفاب في تلبية الطلب المتزايد على الخدمات اللوجستية المتطورة في المنطقة، وتعزيز حجم الصادرات والواردات في تركيا، وفسح المجال أمام نمو قطاعات جديدة، وتعزيز مكانة البلد كمركز رئيسي في سلاسل التوريد الدولية.

إصلاحات ضريبية مثيرة للجدل في بريطانيا تهدد بهروب المستثمرين

بنك يو.بي.أس يتوقع انخفاض عدد المليونيرات بنسبة 17 في المئة عام 2028



كل شيء تحت الرادار

وتأتي المقترحات الرامية إلى تشديد النفقات الضريبية التي يستفيد منها الأثرياء في الوقت الذي تضاعف فيه الهيئات التنظيمية المالية جهودها لجعل بريطانيا أكثر جاذبية للشركات والمستثمرين العالميين.

وفي الأسبوع الماضي كشفت هيئة السلوك المالي عن تعديل لقواعد إدراج الشركات بهدف حث أصحاب الشركات الخاصة الواعدة على طرح أسهمها للاكتتاب العام في بورصة لندن.

لكن حيدر أوقف خططا لإدراج شركته للخدات المالية أوبناسيا في بريطانيا وبدأ محادثات مع أماكن إدراج بديلة في بلدان ذات أنظمة ضريبية أكثر ملاءمة. وقال "إذا كان الموجودون هنا بالفعل يتطلعون الآن إلى المغادرة، فكيف يمكنك حتى البدء في جذب أشخاص جدد عندما يكون النظام الجديد أكثر عقاباً".

ويعتقد ديفيد ليسبرانس، العضو المنتدب لشركة ليسبرانس أند أوسيفيس للاستشارات الضريبية، أنه لا ينبغي للحكومة أن تقلل من شأن السهولة والوتيرة التي يمكن بها للعائلات الثرية مغادرة المملكة المتحدة، وكيف تسعى مناطق مثل دبي وسنغافورة جاهدة لجذبها.

وكان الكثير من زبائنه يفكرون في الانتقال إلى ما يصل إلى 17 ولاية ضريبية بديلة، بما في ذلك أيرلندا ومالطا والبرتغال. وقال لرويترز إن "الثروة لم تعد ثابتة بعد الآن. لا داعي إلى ذلك. الإوز الذهبي له أجنحة وسوف يطير".

وضريبة أرباح رأس المال في الفترة بين 2020 و2021.

وفي حين أن تهديدات الأثرياء بالخلي عن الأنظمة الضريبية غير الودية ليست جديدة، يقول بعض مستشاري الثروات إن مكانة لندن كمدينة متنوعة ثقافياً ستقنع في نهاية المطاف الأثرياء بالرضوخ.

لكن حيدر قال إن "رغبته في حماية ثروة عائلته للأجيال القادمة تفوق بكثير عناء الانتقال إلى بلد آخر".

ومن المرجح أن تفقد بريطانيا ما يقرب من واحد من كل ستة من مليونيراتهم بحلول 2028، وفقاً لتقرير بنك يو.بي.أس. للثروة العالمية لعام 2024 الذي نشر في وقت سابق من هذا الشهر. وأشار البنك السويسري إلى العدد الأساسي المرتفع من أصحاب الثروات الكبيرة في بريطانيا، وتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية والتأثير الأقل لقرار الحكومة بإلغاء الامتيازات الضريبية "غير المحلية" كاسباب للانخفاض الحاد.

وتوقع البنك أن ينخفض عدد المليونيرات في بريطانيا بنسبة 17 في المئة إلى حوالي 2.5 مليون في عام 2028. في المقابل من المتوقع أن يرتفع إجمالي أصحاب الملايين في الولايات المتحدة وفرنسا بنسبة 16 في المئة، وفي ألمانيا بنسبة 14 في المئة، وفي إسبانيا بنسبة 12 في المئة، وفي إيطاليا بنسبة 9 في المئة. وذكر تقرير معهد الدراسات المالية أن هناك "أدلة محدودة فقط حول كيفية استجابة الدول غير المقيمة للضرائب المرتفعة".

يمارس المستثمرون الأثرياء في بريطانيا ضغوطاً على الحكومة لإعادة النظر في مقترحاتها الضريبية المثيرة للجدل، والتي يرى خبراء أنها قد تتسبب في موجة هروب جماعي إلى الخارج بحثاً عن ملاذات آمنة لأموالهم، ما يفقد البلاد ميزتها التنافسية للأعمال.

لندن - يشعر رجال الأعمال الأثرياء في لندن على غرار باسم حيدر بأنه لم يعد بمقدورهم تبرير متعة العيش باهظة الثمن في المدينة، لأن الإصلاح المقترح لضريبة الميراث سيجعل بريطانيا منطقة "محتظرة" على الأغنياء.

وبينما يستقر رئيس الوزراء الجديد كير ستارمر في المبنى رقم 10 في داوونينغ ستريت عقب الفوز التاريخي على حزب المحافظين في الانتخابات العامة مؤخراً، يبحث حيدر عن منازل في اليونان وموناكو.

ويقول ستارمر إن الإصلاح الشامل سيجعل النظام الضريبي في بريطانيا أكثر عدالة ويجمع الأموال للخدمات العامة الممتدة.

ورغم دعمه لبعض الإصلاحات يرى حيدر أن التغييرات المقترحة قد تضر بالاقتصاد إذا اختار أصحاب الأعمال الأجانب ترك بريطانيا، أو تجنبوا الانتقال إليها، ما يقوض سمعتها كحاضنة للشركات الناشئة.

وحددت الحكومة السابقة خططا مفاجئة في مارس الماضي للتخلص التدريجي من النظام الضريبي "غير المقيم" منذ قرنين، والذي يعفي الأفراد الأثرياء من دفع الضرائب على الدخل المكتسب في الخارج.

ولكن في الفترة التي سبقت الانتخابات تعهد حزب العمال أيضاً بإلغاء الإعفاءات الدائمة التي يمكن أن يحصل عليها "غير المقيمين" المولودين خارج البلاد إذا وضعوا الأصول غير البريطانية في صندوق استثماري خلال 15 عاماً من انتقالهم إلى بريطانيا.

وتعتقد حكومة حزب العمال أنها تستطيع جمع 5 مليارات جنيه إسترليني إضافية سنوياً من خلال معالجة التهرب الضريبي المحلي.

ولكن تقييم المبلغ الإضافي الذي يمكن جمعه عبر تغيير الامتيازات الضريبية على الصناديق الائتمانية الخارجية أمر أكثر صعوبة.

وقال المعهد المستقل للدراسات المالية (إي.إف.إس)، في تقرير نشر في مارس الماضي، "ليس من الممكن قياس مقدار الدخل الأجنبي الذي تحصل عليه الدول بشكل مباشر باستخدام أساس التحويلات، وبالتالي ما هي القاعدة الضريبية المحتملة".

وتظهر بيانات هيئة الضرائب البريطانية التي نشرت هذا الأسبوع أن ضريبة الميراث جمعت 2.1 مليار جنيه إسترليني بين أبريل ويونيو، بزيادة 83 مليون جنيه إسترليني بمقارنة سنوية. ويوجد في البلاد نحو 37 ألف شخص من غير المقيمين، الذين اختاروا فرض الضرائب على "أساس التحويلات"، وهذا يعني أن الضرائب لا يتم فرضها على دخلهم الأجنبي أو أرباحهم الرأسمالية ما لم يتم تحويلها إلى المملكة المتحدة.

ووفقاً لمعهد إي.إف.إس دفع هؤلاء بشكل جماعي 6 مليارات جنيه إسترليني من ضريبة الدخل ومساهمات التأمين

2.1 مليار إسترليني ضريبة الميراث التي جمعتها هيئة الضرائب في النصف الأول من 2024

ويعتقد حيدر أن التغييرات المقترحة قد تضر بالاقتصاد إذا اختار أصحاب الأعمال الأجانب ترك بريطانيا، أو تجنبوا الانتقال إليها، ما يقوض سمعتها كحاضنة للشركات الناشئة.

وحددت الحكومة السابقة خططا مفاجئة في مارس الماضي للتخلص التدريجي من النظام الضريبي "غير المقيم" منذ قرنين، والذي يعفي الأفراد الأثرياء من دفع الضرائب على الدخل المكتسب في الخارج.

ولكن في الفترة التي سبقت الانتخابات تعهد حزب العمال أيضاً بإلغاء الإعفاءات الدائمة التي يمكن أن يحصل عليها "غير المقيمين" المولودين خارج البلاد إذا وضعوا الأصول غير البريطانية في صندوق استثماري خلال 15 عاماً من انتقالهم إلى بريطانيا.

وتعتقد حكومة حزب العمال أنها تستطيع جمع 5 مليارات جنيه إسترليني إضافية سنوياً من خلال معالجة التهرب الضريبي المحلي.

ولكن تقييم المبلغ الإضافي الذي يمكن جمعه عبر تغيير الامتيازات الضريبية على الصناديق الائتمانية الخارجية أمر أكثر صعوبة.

وقال المعهد المستقل للدراسات المالية (إي.إف.إس)، في تقرير نشر في مارس الماضي، "ليس من الممكن قياس مقدار الدخل الأجنبي الذي تحصل عليه الدول بشكل مباشر باستخدام أساس التحويلات، وبالتالي ما هي القاعدة الضريبية المحتملة".

وتظهر بيانات هيئة الضرائب البريطانية التي نشرت هذا الأسبوع أن ضريبة الميراث جمعت 2.1 مليار جنيه إسترليني بين أبريل ويونيو، بزيادة 83 مليون جنيه إسترليني بمقارنة سنوية.

ويوجد في البلاد نحو 37 ألف شخص من غير المقيمين، الذين اختاروا فرض الضرائب على "أساس التحويلات"، وهذا يعني أن الضرائب لا يتم فرضها على دخلهم الأجنبي أو أرباحهم الرأسمالية ما لم يتم تحويلها إلى المملكة المتحدة.

ووفقاً لمعهد إي.إف.إس دفع هؤلاء بشكل جماعي 6 مليارات جنيه إسترليني من ضريبة الدخل ومساهمات التأمين

ويعتقد حيدر أن فرض ضريبة قدرها 150 ألف جنيه يمكن أن يجمع 4 مليارات جنيه إضافية سنوياً للحكومة، ما يعزز خزائن الدولة دون التسبب في هجرة جماعية للأثرياء من غير المقيمين. وقال المواطن اللبناني - النيجيري المولد البالغ 53 عاماً لرويترز إن "فكرة أن المملكة المتحدة أفضل من أن تتركها هي فكرة غير صحيحة".

وأضاف أن "فرض ضرائب باهظة على الثروات المتولدة خارج بريطانيا، ربما قبل

تحديات تضعف آمال مزارعي شرق سوريا ببيع محصول القمح

وتسيطر الحكومة السورية على منطقة أمية في الحسكة، في ما تسيطر الميليشيات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة أيضاً على مناطق واسعة.

ويؤكد محمد المحمد، عضو اتحاد المزارعين السوريين في الحسكة، على التحديات التي يواجهها المزارعون في نقل محاصيلهم من القمح إلى مراكز الحبوب الحكومية.

وأشار إلى أن هذه العملية محفوفة بالمخاطر والتعقيد بسبب وجود القوات الأميركية والميليشيات الكردية.

وقال إن "موسم هذا العام يتميز بغزارة الإنتاج لكن هناك صعوبة أمام المزارعين في نقل الحبوب والقمح من أماكن العمل إلى مراكز الحبوب في الدولة بسبب الاحتلال الأميركي الذي يشكل العائق الأكبر في هذه المنطقة والمحافظات". وقبل الوجود الأميركي في شمال شرق سوريا، كانت الحسكة تنتج وحدها ما بين 900 ألف إلى 1.4 مليون طن من القمح سنوياً.

والقيود التي يفرضها الكراد على المزارعين الذين يريدون بيع محاصيلهم للحكومة.

310 دولارات للطن حدته الإدارة الذاتية الكردية بينما دمشق حددت الطن بـ360 دولاراً

وقال جوهر لشينخوا إن "السعر الحكومي جيد... (وبالنسبة) إلى المزارعين في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة تكون الإجراءات جيدة، ولا يتعين علينا الانتظار كثيراً ولا توجد مشاكل".

وتتمتع الحسكة بأهمية إستراتيجية بسبب احتياطياتها من النفط والغاز الطبيعي. وتعد المحافظة أيضاً مركزاً زراعياً رئيسياً، وتشتهر بإنتاج القمح والقمح.

وكانت الإدارة الذاتية الكردية بقيادة قوات سوريا الديمقراطية والتي تسيطر على المنطقة بدعم من الجيش الأميركي، قد صدمت المزارعين في شهر مايو الماضي، بإقرارها تسعيرة لشراء المازي.

وحددت هيئة الزراعة والري لشمال وشرق سوريا، التابعة للإدارة الذاتية، تسعيرة شراء الطن الواحد بنحو 310 دولارات للموسم 2023 - 2024 وهو أقل من السعر الذي حددته الحكومة في دمشق عند 360 دولاراً للطن.

وتتنافس الإدارة الذاتية والحكومة السورية على شراء محاصيل القمح من المزارعين لتوفير الحد الأدنى من احتياجات المناطق تحت سيطرتهم.

وتحدث إبراهيم جوهر، وهو مزارع آخر من نفس المنطقة، عن تفضيل المزارعين بيع محاصيلهم للحكومة في دمشق بسبب الأسعار الجيدة والتسهيلات التي تقدمها رغم المخاطر

أضعفها الأمال في بيع منتجاتهم بشكل جيد.

وتحدث طارق العلي، وهو مزارع من ريف عامودا بريف الحسكة، لوكالة شينخوا الصينية، عن التحديات اللوجستية التي واجهها، حيث عبر عن خيبة أملة المزروعة بالإحباط إزاء انخفاض الأسعار التي يحصل عليها مقابل محصول القمح الخاص به.

وعزا انخفاض أسعار القمح إلى النقص الحاصل في وقود الديزل المقدم من قبل قوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على المنطقة، من أجل تشغيل المعدات والآلات الزراعية اللازمة لموسم الحصاد.

وقد أدى هذا النقص في الدعم إلى عدم القدرة على إجراء عملية حصاد ناجحة بالإضافة إلى انخفاض الأسعار التي تقدمها قوات سوريا الديمقراطية. وقال العلي إن "معظم الناس يتمسكون بمحصولهم من القمح على أمل أن يرتفع السعر لاحقاً".

وعلى الرغم من أن الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال فترة الشتاء على المنطقة والتي كانت تبشر بحصاد وفير، إلا أن وجود القوات الأميركية ونقص الوقود اللازم للزراعة



استفيدوا من كل حبة قمح!

فنانة إيرانية تحفر في الرموز بحثًا عن أثر الانتماء الإنساني

فرناز شادرفان تخوض صدامات الجغرافيا وانفلاتات التاريخ المنسية



فنانة تلتقط كل شيء يحيط بها من أفكار وخامات

تتعلم فرناز أيضا فن التجليد حيث تجمع المخطوطات والأوراق والصور القديمة تؤرث فيها زخرفاتها والأوانها التي تثير الهوية الأولى والانتماء المتنوع في تطويعها للمفهوم المتفاعل بين حضورها والعالم، بين لغة فنائها ولغة انتمائها لتتصل فكرة أكبر بتبنيها على التذكر.

لأن الفن تدوين لأحقية الوجود
تبتعد شادرفان عن فكرة
الجسد في الأداء وتقترب أكثر
من الهياكل العظمية

إن ما تحمله أعمال فرناز يتجاوز التصور المعتاد لفكرة الفن الإيراني التي تحمل الهوية الثابتة على فن المنمنمات والخط والزخرف لأنها تحاكي به الفكرة الواعية المعاصرة ولا تتفصل عنه بل تبدأ منه كتوليفات موقفة للذاكرة وتتجاوزها لتحكي الإنسانية وتنعش أفكارها المعتقة.

البشر عن البحث في التكوين وتفصيل الاستمرار في الفكرة، فكانها تعيد تجسيد تلك القصيدة التي أدهشتها بأكثر من فكرة وخيال وصور وأكثر من خاصة، وكأنها تخاطب الغيب بلسان التشكيل وكأنها تتساقب بين خاماتها فتتداخل وتتساعل وتندمج في نقوشها على العظام تجمع التفاصيل على الثبات وتتخذ الإنسان في تشكيلات العلامة وتمثلها والتحامها واندماجها تثبت خارق للإنسانية وتوحيد لذات في عالمها، تصوف يتداخل ويتفاعل ويتوافق بين كل تكويناتها المتناسكة في فكرة العظام ولكنها تثبتت على منطلق الحياة وإثبات الوجود قبل الفناء.

تثير فرناز أيضا دهشة المتلقي بتعاملها مع فكرة الإنسانية التي تتجاوز منطق الاختلاف والتمييز فتتجاوز فكرة الحضور بالغياب وفكرة ميتافيزيقا الوجود إلى المادة في مجسم الهيكل العظمي، حيث تعتمد في لوحاتها على توظيف صور الأشعة وتحويلها إلى لوحات تركز على النقش الواضح وكأنه وشم من الأرض، محكي ومرئي تظهر فيه علامات الضوء متوافقة مع الحضور في المعنى ومجازة.

تستند الفنانة على الرموز الدينية والعقائدية الراسخة في ذاكرتها للخدم أفكارها وروحانياتها التعبيرية التي تتمرد بها على الواقع والعقلانية الرجعية التي تجرد النشاط الفردي، وتضع الإنسان في سجن الغيبي لذلك فكرة التجميد والتثبيت والفراغ والتلاشي تحضر عندها وتتجاوزها بالخيال وبالابتكار حين تستفز ذاكرتها وتفتح منافذ لمعايشة الأمكنة.

تجاوز التصور المعتاد

يحمل الفراغ المجرى في أعمال فرناز لغة الأرض وتعايير الوجود، في بحث نفسي متداخل عن عمق التصور عن سر الحياة عن تلك الاختلافات التي تميز

في تفاصيل التوافق الذهني والروحي والحسي.

تعتبر تجربة التشكيلية الإيرانية فرناز شادرفان متفردة حيث تقوم على التقاط كل شيء يحيط بها من أفكار وخامات واللوان ومفاهيم تحرك ذاكرتها بالفكرة فتطوع أسلوبها بالخاصة بتجميدها إيمانًا منها أن كل الأشياء التي تحيطها مهما كانت بسيطة أو معقدة تربط بينها قصة تتحمل هي مسؤولية سردها تشكيليا.

تطرحها في أسلوبها الحركي في الرسم والتكوين، مع ابتكارات تعتمد على النقوش والزخرف الذي يميز الثقافة الإسلامية والإيرانية، تنفذها على عدة خامات وعناصر غير متوقعة مثل أحواض الاستحمام إذ تنفذ عليها تصورات فنية شبيهة بتلك الملاحم التي ترافق الكتب والأساطير القديمة وتصورتها المتنوعة حيث ترسمها لتتشابه وتتواصل في ما بينها وكأنها تتكامل في السردية البصرية للرؤى التنفيذية للفكرة والمفهوم بدلالاته المختلفة والمتنوعة، فتخلق قصة وفانتازيا غرائبية ذات تصورات سرالية تنتسلسلها من الواقع وتوافق بينها وبين الخيال والتذكر، من خلال العناصر الطبيعية كالتراب والماء والحجارة.

الكثير من الفنانين الإيرانيين حين يلجأون إلى أماكن أخرى أكثر تحررا بعيدا عن بلدهم تتفجر لديهم طاقات كبيرة في التعبير عن الذاكرة والحضارة الإيرانية الثرية وتاريخ الشرق وخاصة منها تاريخ الحضارة الإسلامية. هكذا نجد الفنانة الإيرانية فرناز شادرفان المتشعبة بعواملها الروحية الفريدة.

مجدا إلى إيران سنة 1981 لتصر على العودة للاستقرار في الولايات المتحدة وتواصل دراستها الأكاديمية للفنون هناك.

الوميض الإبداعي

في عام 1986 التحقت بجامعة يوتا للفنون وتخرجت سنة 1990 كما درست طب الأسنان بالتوازي وحصلت على تدريب مكثف في الطباعة والنحت في معهد سان فرانسيسكو للفنون. حملت الفنانة مخزونها من الجماليات الفنية الإيرانية في الأدب والشعر والرسم والقصص والملاحم التي أعادت بها تفصيلات الشاهنامة وقصص الملوك والإباطرة وانطلقت بها نحو عالم مشحون من العلامات والتصويرات والأفكار والمفاهيم فقد دمجت مع واقعها المتغير بأساليبها الحديثة وتقنياتها وخاماتها.

لأن الفن تدوين لأحقية الوجود تبتعد شادرفان عن فكرة الجسد في الأداء وتقترب أكثر من الهياكل العظمية في حفر الأشعة وهنا، يقف المتلقي العادي أمام أعمال التشكيلية الإيرانية فرناز شادرفان متسائلا ومستغربا ومحتارا من أين ينطلق في طرحها إذ يستعيد معها تفاصيل البناء الأول فتحمله بذكائها حيث السؤال استنفاذ طبيعي لواقع بدا يخترع ارتساماته من خلال صدامات الجغرافيا وانفلاتات التاريخ المنسية لتمرغ ذاكرته ومعارفه في تفاصيل النقوش والحفريات والأحجار المتعرة ببطولات الشرق وانتصاراته، فهي لم تشكل خاماتها بالصدفة بل ابتكرتها بدقة وكأنها تحكيها مجددا وتعيد حفرها لتجيب المتلقي بتفاصيل الحكمة.

عن بداية شغفها بالفن تقول فرناز "كنت أتجول في شوارع طهران التفتت الطفلي سعيد وأراش يبيعان الكتب في يوم ممطر وكان من بين تلك المخطوطات قصائد لحافظ الشيرازي حيث يكون الاقتناء في شكل لعبة بان تغمض عينك لاختيار، فكانت القصيدة التي حملتها في سبب ثروتي الحسية والفكرية والغنية ومنذ ذلك الحين اخترت أيضا طريقتي في التعبير تلك التي تدرك الغيب المرئي



بشري بن فاطمة
كاتبة وباحثة تونسية اختصاص فنون بصرية

عندما تكلم زرادشت في عقل نيتشه كانت شاهنامة الفردوسي ملحمة صراعات تحمل قصصا وملاحم ورؤى مختلفة عن مفاهيم القوة والنباهة الوجود في فلسفة البقاء، التي تؤسس لإيران الانتماء وهوية الثقافة التي تتفرد بها، وتحمل فضول البحث التي طبعت روح النيروز في كل تفاصيلها، في فن له العبق الباقي تأثيرا وانتصارا لتنوع الأثر الإنساني وتاريخ الفكرة الأصيلة في رمزية "الأشأ" الإنسان. إنها الرحلة إلى إيران فنا، تحمل منافذ المتعة وذاكرة أثار نفسي وأشياء التي كانت ساكنة عنها وعبرت عنها شيرين نشات وعبرت بها إلى العالم حاملة مخزونها الفني وزخرفاتها وتواصل العمارة وخط المستعقب والمنمنمات وغموض السحر الخالد لهوية المطلقين من إيران إلى العالم ومنهم فرناز شادرفان الفنانة التشكيلية التي تفردت في أسلوبها وأبدعت في حفر اسمها بعناد موقفا وتبنيها بهويته. وولدت فرناز شادرفان في طهران وبدأت مشوارها الجمالي مع المخطوط المقدس والتصوير، سافرت إلى الولايات المتحدة في سنة 1979 ولكن تم ترحيلها



فرناز شادرفان تخلق قصة وفانتازيا غرائبية ذات تصورات سرالية تنتسلسلها من الواقع وتوافق بينها وبين الخيال والتذكر

أصيلة الثقافي يعرض خلاصة 45 عاما من إبداعات الحفر والطباعة

من مدارس مختلفة، قدموا من العالم ليشغلوا باصيلة حيث أقيم أول محترف لفن الحفر واللوح المطبوعة بالمغرب، وتابع، في تصريح مماثل، أن المجموعة كاملة "خضعت لدراسة علمية وتقنية لإخراج المعرض إلى الوجود"، موضحا أن من بين معايير الاختيار "توعية العمل من جهة، وقيمة الفنانين المشاركين من جهة أخرى، لإسيما وأن من بينهم فنانين دوليين أثروا في الفن المعاصر، وأسماء وأزمنة من المغرب".

من بين الأسماء المغربية المشاركة في المعرض الفنانة سناء السريغيني، التي لم تخف اعتزازها الكبير بكون عملها يوجد ضمن المجموعة الحصرية المعروضة التي تضم عددا من الأسماء العالمية، مضيفة "كنا من المحظوظين بالمشاركة في ورشات ومشاعل الحفر بموسم أصيلة، تدربنا على تقنيات جديدة على يد فنانين عالميين، كما نهلوا هم أيضا من فضاءات مدينة أصيلة وتجهيزات مشاعلها، كان هناك أخذ وعطاء".

الأخذ والعطاء هو السوازع الذي كان يحرك القائمين على شؤون موسم أصيلة للحرص على برمجة مشغل الحفر والطباعة الفنية كل سنة، باستضافة زوار كل دورة، مع تفرد هذه الدورة بتكريم خاص للملكة أكرناني، التي تعتبر من رواد فن الحفر والطباعة بالمغرب، والياباني ذائع الصيت أكيي نووشي، وذلك من خلال تخصيص رواق خاص بهما من المعرض، إلى جانب تنظيم ندوة تجمع أكاديميين ونقادا وفنانين للحديث عن الذاكرة والمسار، وكذلك عن أصول وقواعد فن الحفر والاحتفاء بهما.

الحقب والسنوات التي مر منها الموسم، معتبرا أن الأعمال المعروضة هي ضمن مجموعة كبيرة تغني الخزانة الوطنية من الأعمال الإبداعية من مختلف بقاع العالم، من آسيا وأميركا الجنوبية وأوروبا وأفريقيا والعالم العربي والمغرب أيضا. وأشار، في تصريح له إلى أن انتقاء هذه المجموعة المختارة للمعرض تطلب "عملا كبيرا ومجهودا جبارا، أولا خلال عملية الانتقاء وثانيا خلال عملية التماثيل لكي تكون في حلة جديدة ليستمتع بها الزائر وسكان أصيلة".

المعرض يستعرض حصيلة مشغل الحفر والطباعة الفنية من الأعمال في موسم أصيلة ويعرف الأجيال الجديدة بها

تبرز نظرة على الأعمال المعروضة تقاطعات واختلافات الأعمال باختلاف تقنيات وخيال المبدعين، بل وأيضا قدرتهم على تطويع المعادن وحفرها لتعطي في الأخير عملا في الحفر والطباعة الفنية. وقال يوسف الكهفعي، الفنان التشكيلي المغربي المختص في الحفر والمسؤول عن انتقاء الأعمال المعروضة، إن "المعرض يضم بالكاد حوالي 5 في المئة من المجموعة الخاصة لموسم أصيلة في هذه التقنية"، موضحا أن معرض الحفر يجسد إبداعات مجموعة من الفنانين

عمل ضمن المجموعة الخاصة للمنتدى، والتي تم إنجازها على مدى أربعة عقود ونصف العقد من عمل المشغل. وذكر بن عيسى أن مؤسسة منتدى أصيلة، سعت منذ بداية الموسم سنة 1978 إلى إحداث أحد المشاعل الأولى في المغرب، وربما الأول على الإطلاق، المتخصصة في الحفر والليثوغرافيا والسيرغرافيا وتدريب عدد كبير من الفنانين المغاربة من أجيال مختلفة على مهاراته، وذلك بتأطير من فنانين رواد من المغرب والبلدان العربية، ومن الهند واليابان والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، ومن دول أفريقية شتى.

وقد توافدت على مدى السنوات السابقة للموسم أسماء لامعة في سماء الحفر والليثوغرافيا على المشغل، باحثة عن الإلهام أو مقبله بجود وكرم على تقاسم الخبرات والمعارف، من قبيل روبر بلانكوبن (أميركا) ورومان أرتيموفسكي (بولونيا) ورافع الناصري (العراق) وعمر خليل (السودان) وديفيد دي الميدا (البرتغال) وشو طاكاهاشي (اليابان) وآخرين، والذين شكلوا جزءا من تراث المشغل الرمزي. ويمكن هذا المعرض، الذي يواصل عرض أعماله والذي افتتح السبت الماضي بحضور مسؤولين وشخصيات من عالم الفن والثقافة والفكر، من استعراض حصيلة مشغل الحفر والطباعة الفنية من الأعمال، وتعريف الأجيال الجديدة بها. وأكد الأمين العام المساعد لمنتدى أصيلة توفيق لوزاري أن المعرض يتوج 45 سنة من عمر مشغل الحفر والطباعة الفنية، حيث يعرض أعمالا تمثل كل

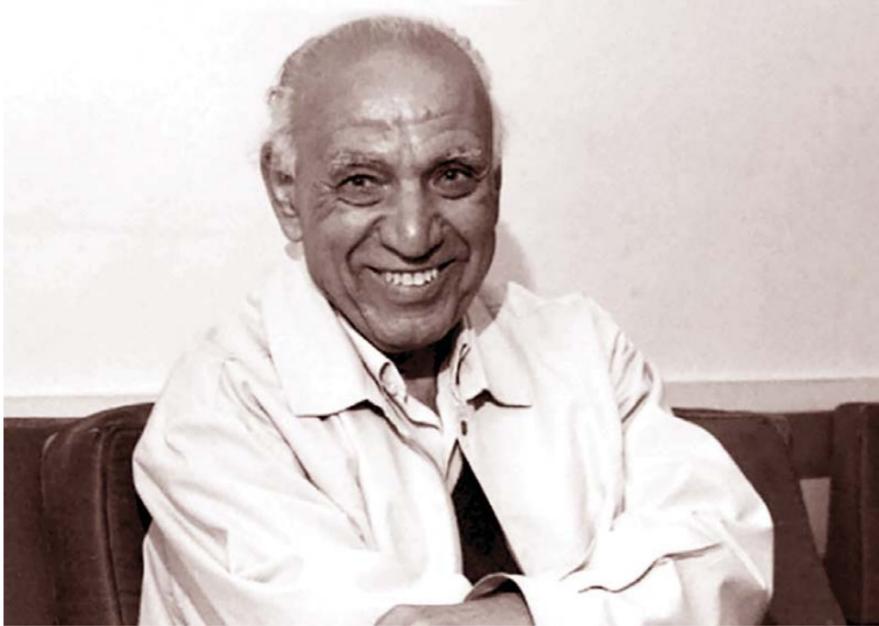
منتقاة من الأعمال التي تم إبداعها على مدى 45 سنة من عمر مشغل الحفر والطباعة، الذي كان ينظم سنويا ضمن فعاليات الموسم الثقافي الدولي بمشاركة رواد عالميين ومغاربة لهذا الفن. وأبرز محمد بن عيسى، الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة، أن برنامج هذه الدورة من موسم أصيلة الثقافي الدولي يسترجع ذاكرة هذا المشغل الحصرية ومساره الحافل، موضحا أنه تم انتقاء حوالي 200 عمل من بين أكثر من 5 آلاف



إبداعات مجموعة من الفنانين من مدارس مختلفة

كتاب للناقد الراحل خميس الخياطي يطل السينما الواقعية لصلاح أبو سيف

مواطن سجل تجربته في الحياة من منظور يحدده إطار حيّه



مخرج تكلم بلسان أبناء بلده

المونتاج الذي يخلق الإيقاع في السينما. وإذا كانت أفلام أبو سيف مصابة - على غرار كل الأفلام العربية - بداء الإسراف في استخدام الكلم، إلا أن صورها ليست تابعة خاضعة للتقنية. فهذه الصور تحاكي الواقع لكي تتمكن تلك الواقعية التي يصنعها المخرج بأنها اشتراكية، من تجسيد القوى الخفية النفسية أو الاجتماعية التي تعرقل ازدهار القدرات الفردية أو الجماعية الإيجابية الكامنة. وتجسد تلك الواقعية بعد ذلك الأهداف التي يسندها المخرج إلى التعبير السينمائي، ألا وهي: الترفيه والتثقيف والتوعية. أي إنها باختصار أهداف تربوية تتجنب إلقاء المواعظ وإسداء النصيح.

أبو سيف تطرق إلى السينما من جانبها الواقعي؛ أي إبراز المشاعر والأحداث الاجتماعية وتفسيرها من خلال مفهومه

ومما ختم به الخياطي كتابه أن "أبو سيف يختلف عن المخرجين الآخرين؛ في كونه لا يرفض رؤيته للأداء بل يشير إلى الخطوط العامة ويتيح بذلك الفرصة للممثلين والممثلات لكي يقدموا خير عطائهم في خدمة مشروعه. وقد مثل فريد شوقي في فيلمي 'الأسطى حسن' و'الفتوة' خير أدواره. وبلغ عمر الشريف قمة أدائه كمثل في 'بداية ونهاية' بقره يفوق حتى عمله مع مخرجين أميركيين. وأدى كل من شكري سرحان وتحية كاريوكا وشادية أدوارهم في نفس هذا الفيلم على خير وجه. فمن أين يتأتى ذلك وكيف؟

يجيب الخياطي عن هذا التساؤل بالقول "أولا يتميز أبو سيف بأنه متابع دقيق للسلكيات اليومية. ويتضح من نقاش أجريته معه أن لديه ذاكرة مصورة كبيرة، وقدرة فائقة على الانتقال من المعاني البسيطة إلى المعاني المركبة، وكفاءة حادة في مجال التمثيل.. وثانياً لم يحدث أبداً أن سحقت شخصية أبو سيف أي ممثل. والفكرة الشائعة عن المخرج الذي يشخط ويشد شعر رأسه ولا يكف عن التلويح بذراعيه، لا تنطبق عليه. فهو هادئ إلى حد يبدو فيه وكأنه عاجز عن التأثر. وهو شديد الانفراد بنفسه، نادراً ما يستخدم العين لمناجاة المشهد. وعندما لا تروق له اللفظة يقول للممثل "يا فلان، كان ذلك جيداً هذه المرة، ولكن هل يمكنك أن تعيده مرة أخرى من فضلك". وإذا أراد أن يبدي ملاحظة لأحد أفراد فريقه فإنه لا يقدم على ذلك أبداً أمام الآخرين. ونظراً إلى أنه يدرك الحساسيات فهو ينتحي بالشخص جانباً ويبيدي له ملاحظته دون أن يرفع صوته أبداً. وهذا المسلك يشعر الممثلين بالارتياح ويدفعهم إلى رفض التصوير إذا لم يكن ذلك في حضوره".

وبيرم التونسي ما كان يمكن إلا أن يقدم لنا عملاً يفيض بالشاعرية والسحر، يضع في اعتباره دور مصر وموقعها وسط العالم العربي".

سينما الشارع

أكد الخياطي أنه منذ البداية، لم تخدع أبو سيف المهمة السياسية لسينما السماسرة. فقد واجه بدرخان في عام 1940 بمفهوم سينما المجتمع، وإن كان ذلك لم يحل دون أن يخرج فيلم 'الحب بهدلة' لحساب صديق، كما أوضح هو نفسه. غير أن فكرة المشروع في صنع أفلام تعبر عن نبض الشارع ظلت أثرية لديه. وقد حققها فعلاً. ويدخل هذا المشروع في إطار الواقعية التي يجب أن نتفهمها بالمعايير المصرية، والتي عرفها جاك برك بأنها تنتمي إلى عالم ذي أبعاد ثلاثة (فرعوني وشرقي أوسطي وعربي). وقد تطرّق أبو سيف إلى الشارع الإنساني والأحداث الاجتماعية وتفسيرها من خلال مفهومه لسينما من خدمة المجتمع الذي توارثه عن كمال سليم والروائيين الروس، والنظريات السينماتوغرافية للسينمائيين الروس وعلى رأسهم أيزنشتاين وبودوفكين. ويشرح أنه "ما كان يمكن تحقيق ذلك في ظل القمع وانقراض الديمقراطية في مصر من 1919 حتى 1950.

فالتغلغل في الاستوديوهات بغية إغراقها ووضع العقبات في طريق المحاولات لإنتاج نوعيات معينة من الأفلام والتقتير في الإنفاق على الإنتاج، كان كفيلاً بتثبيط أي إرادة. فضلاً عن ذلك كانت العناصر الشبابية المسيمة في مصر تعتبر المجال السينمائي عالماً راسمالياً لا يهدف إلا للتسلية. وصرف الأناظر عن الواقع. ومن جهة أخرى كان الوعي السياسي لدى السينمائيين المصريين العاملين في تلك الفترة لا يتجاوز مجرد التعاطف مع المطالب الشعبية. فما كانوا يتصورون، أو ما كان يمكنهم أن يتصوروا أن يكون إنتاجهم سبباً لتحرر الشعب المصري ثقافياً. وأبو سيف واحد من هؤلاء المخرجين. ويعتبر أحد طلابهم. ومن هنا ينبع الطابع الطوبوي لأفلامه ومفاهيمها البرجوازية الصغيرة.

وأوضح الخياطي أن "أفلام أبو سيف تعتمد على تكوين المشاهد، بالأخص في 'بداية ونهاية' وعلى نطاق أقل في 'القضية'. وهذا التكوين متواكب مع الموسيقى والأغاني خاصة في فيلمي 'الأسطى حسن' و'لوعة الحب' مثلاً. وتتميز أفلامه بقوة التأثير على العواطف من خلال الصورة والصوت وعن طريق التنسيق الجسدي بين تلك الصور. ويجب ألا يغيب عن بالنا أننا هنا بصدد مخرج بدأ طريقه بالعمل في مجال

بنية وحيدة إلى أقصى حد. فمسيرة الشخصية النمطية عنده واحدة، أيًا كانت الوسط الذي تعيش فيه، وأيًا كانت طبيعة المسار أو الفترة التاريخية أو تأثير التغيرات. ويتألف هذا المسار بوجه عام من مراحل ثلاث تعبر عن إشكاليات ثلاث متكاملة: لقمة العيش، والجنس، والمعرفة أو الحرية. ولم تصبح تلك المراحل الثلاث واضحة إلا ابتداءً من عام 1950 مع إخراج فيلم 'ك يا ظالم'. وفي رأي المخرج نفسه أن الأفلام السابقة على ذلك، وهي 'المنتقم'، و'مغامرات عنتر وعيلة'، و'شارع البهلوان'، و'الحب بهدلة' كانت مجرد طريقة للتدرب وسيلة ليرفض نفسه في السوق. غير أن مساهمة فيلم 'مغامرات عنتر وعيلة' عام 1948، تبين لنا أن اختبار زمن أحداثه كان حجة لمعالجة إحدى القضايا الشائكة للغاية التي كان العالم العربي يواجهها في نفس ذلك العام 1948، ألا وهي القضية الفلسطينية".

ويوضح "لقد كانت هزيمة الجيوش العربية في هذه الحرب دافعاً لكي يتخذ صلاح أبو سيف من تلك الملحمة، بالتعاون مع نجيب محفوظ، منبراً يوجه عن طريقها خطابها الوطني. وكانت الإشارة إلى هذه الحرب بالتميم واضحة تماماً؛ لا لأن منتج الفيلم جبرائيل لتحمي فلسطيني، ولكن لأن التعاون بين أبو سيف و



كافة أفلام أبو سيف تعتمد على بنية وحيدة إلى أقصى حد. فمسيرة الشخصية النمطية عنده واحدة أيًا كان الوسط الذي تعيش فيه



وبالرغم من عدة انحرافات سيتم شرحها كتاباته عن السينما التونسية والعربية والعالمية لا تزال حاضرة بيننا تثير الأذهان بتناولها الموضوعي للعديد من التجارب السينمائية التي صنعت ملامح فن السينما في المنطقة ومنها تجربة صلاح أبو سيف التي يعتبرها الناقد تجربة "قاهرية" بامتياز ركزت على الأوساط الثقافية الشعبية والإسلامية في العاصمة المصرية.

وأصلها فيلمًا "السوق السوداء" لكامل التمساني (1946) و"الناثب العام" لأحمد كامل مرسي (1946). وأضاف "مع حلول الخمسينات، هبت على السينما المصرية نسمة متعشة من خلال موجة واقعية صغيرة مع مقدم أفلام صلاح أبو سيف، ومن بعدها جاءت متأخرة أفلام أحمد بدرخان ويوسف شاهين وتوفيق صالح. ومما يثير الدهشة حقاً أن بعض النقاد المصريين يفصلون بين ظهور السرد الواقعي في مجال السينما القومية، بغض النظر عن الاعتبارات التقنية والمالية (بنك مصر واستوديو مصر). ويتجلى استقبال الجمهور المصري للأفلام التي ذكرناها اتقا في الدراسات الخاصة بها؛ إذ أن هذا الجمهور وجد فيها خطاباً أقرب إلى الحقيقة وإلى قضية وطنية قادرة على أن تبعث في نفسه الإحساس الإيجابي بوهبة تفتح أمامه من جديد آفاق المستقبل".

ويرى أن "هدف فيلم 'العزيمة' هو التعرض بكل وضوح لذلك التحالف الموضوعي بين البرجوازية والقطاع الحديث من البرجوازية الصغيرة، ويرمي فيلم التمساني إلى الدفاع بصراحة تامة ودون أي لبس عن عامة الشعب المصري، حتى وإن لم يلق الاستجابة من جانب الجمهور. أما 'الناثب العام' فيواصل الإشكالية التي أثارها محمد كريم، ويدلل على المفهوم النسبي للعدالة ويلفت الانتظار إلى ضروب التعاسة الخفية التي يلقاها المستضعفون؛ وذلك من خلال الأحداث التي يمر بها صراف شاب وشقيقه".

ورأى الخياطي أن "من شأهوا الأفلام السابق ذكرها أدركوا وتلمسوا أثر الجلسات التي كانت تنظم في مقهى رجبنا حول كمال سليم وبحضور أحمد بدرخان وأحمد كامل مرسي وصلاح أبو سيف وكامل التمساني وأحمد خورشيد، بل وأيضاً حسن حلمي وحسن الإمام وعزالدين نوالفقار، مدى وضوح تلك القرابة. فلا مجال للشك هنا في أوجه التشابه في معالجة المواضيع والتقارب في ما يتعلق بالمشاغل والإطار العام الذي عمل أغلب السينمائيين في حدوده. وبالمقارنة مع مجموع ما قدمته السينما المصرية، تشكل أفلام أبو سيف وحدة فريدة من نوعها تربط بين مختلف المواضيع. وفي إطار تلك الوحدة تبرز بعض مجموعات الأفلام وتشكل كتلاً تتميز بترباط مقاصدها التي تعالجها بتوسع مجموعات أخرى من الأفلام.

ولا يخلو أي فيلم من أفلامه من الإشارة إلى الانتماء إلى الدين الإسلامي. ولنذكر هنا بيومي في فيلم 'الأسطى حسن'، وصلوات إمام المتواصلة في شباب امرأة، ومعنقات هريدي وبلدياته عبدالتواب في 'الفتوة'، وإشارات الأم وحسين إلى الدين في 'بداية ونهاية'، والعقيدة الدينية في فيلم 'فجر الإسلام' وارتباط أحمد الشديدي بالقاهرة الإسلامية في 'حمام الماطلي'. وفي ما عدا

أمرأة أرمنية في 'شباب امرأة'، والرجل الأجنبي في 'حمام الماطلي'، فإن كل الشخصيات ترتبط في الواقع أو بشكل ذاتي بالعقيدة الإسلامية. وينتمي أبو سيف بهذه السمة العامة إلى الحركة الاجتماعية المصرية، بقدر ما يوجد توافق متبادل بين التوجهات الدينية والتعبير عن الإحساس القومي منذ حلول القرن التاسع عشر. غير أنه يتعين أن نلاحظ أن استبعاد الأقلية القبطية الكبيرة من عالمه السينمائي، ومن السينما المصرية عموماً باستثناء 'إسكندرية ليه' ليوسف شاهين سيجد من تطلعه إلى تمثيل الشعب المصري بأسره، وذلك بالمعنى الذي عبر عنه غالي شكري بتأكيده على أن الروح المصرية نتاج لتيارات ثلاثة: الفرعونية والمسيحية والإسلام. ولأحفظ الخياطي أن "كافة أفلام أبو سيف تعتمد على

محمد الحماصي
كاتب مصري

خرج المخرج صلاح أبو سيف بالفيلم المصري من ضيق الاستوديو إلى براح الشارع، قاصداً رصد الحياة اليومية ومؤسسا تياراً جديداً في السينما المصرية هو تيار الواقعية، الذي عبر من خلاله عن معاناة الإنسان المصري وطموحاته؛ فأتخذ من القاهرة مسرحاً لمعظم أعماله، ومن لقمة العيش والحرية محوراً رئيساً يدور في فلكه شخصيات أفلامه.

انطلاقاً من هذه الرؤية يقدم الناقد السينمائي التونسي الراحل د. خميس الخياطي الحاصل

على الدكتوراه في علم الاجتماع من فرنسا عن دراسته لسينما صلاح أبو سيف، كتاباً يدعى في تحليلاته لمسيرة أبو سيف الإخراجية وتطورها؛ فيقرأ قراءة متأنية لتكوينه الفني وتأثره بالسينما العالمية، مع تحليل عميق لرؤيته الإخراجية التي بثها في أعماله، بداية من عام 1950

عندما عاد من إيطاليا عاقدا العزم على إدخال الواقعية في أفلامه، تلك التي تلمسها في أفلامه العظيمة مثل "القاهرة 30" و"الزوجة الثانية" و"بين السماء والأرض"، وغير ذلك من الأعمال الشائقة التي أثرت السينما المصرية والعربية ولا تزال بصماتها حاضرة إلى يومنا هذا.

موجة واقعية

الكتاب المعنون بـ"صلاح أبو سيف: المخرج المصري" صدر بالفرنسية عام 1990 وترجمته للعربية عام 1995 وأعيد إصداره أخيراً في العام 2024 عن مؤسسة هندراوي، أكد فيه الخياطي أن نشأة التيار الواقعي في السينما المصرية لم تكن مجرد ظاهرة عرضية؛ إذ أنه مرتبط بتطور الرواية العربية. وتتبدى البوادر الأولى لهذا الاتجاه في فيلم "زينب" الذي أخرجه محمد كريم عام 1930؛ وذلك من خلال عدد من المشاهد الملتقطة خارج الاستوديو وملاحظة حياة الفلاحين على الطبيعة حتى وإن اختلف القصد من ذلك من مخرج إلى آخر، كما جاء في الجزء الأول من مذكرات محمد كريم.

وفي ما بعد، وفي ظل النضالات الشعبية والدفع التي شهدتها الحياة الاجتماعية والسياسية خلال سنوات 1940 - 1950 أطلت علينا تلك التجربة الفريدة المتمثلة في "العزيمة"، والتي



خرج المخرج صلاح أبو سيف بالفيلم المصري من ضيق الاستوديو إلى براح الشارع، قاصداً رصد الحياة اليومية ومؤسسا تياراً جديداً في السينما المصرية هو تيار الواقعية، الذي عبر من خلاله عن معاناة الإنسان المصري وطموحاته؛ فأتخذ من القاهرة مسرحاً لمعظم أعماله، ومن لقمة العيش والحرية محوراً رئيساً يدور في فلكه شخصيات أفلامه.

انطلاقاً من هذه الرؤية يقدم الناقد السينمائي التونسي الراحل د. خميس الخياطي الحاصل

على الدكتوراه في علم الاجتماع من فرنسا عن دراسته لسينما صلاح أبو سيف، كتاباً يدعى في تحليلاته لمسيرة أبو سيف الإخراجية وتطورها؛ فيقرأ قراءة متأنية لتكوينه الفني وتأثره بالسينما العالمية، مع تحليل عميق لرؤيته الإخراجية التي بثها في أعماله، بداية من عام 1950

عندما عاد من إيطاليا عاقدا العزم على إدخال الواقعية في أفلامه، تلك التي تلمسها في أفلامه العظيمة مثل "القاهرة 30" و"الزوجة الثانية" و"بين السماء والأرض"، وغير ذلك من الأعمال الشائقة التي أثرت السينما المصرية والعربية ولا تزال بصماتها حاضرة إلى يومنا هذا.

موجة واقعية

الكتاب المعنون بـ"صلاح أبو سيف: المخرج المصري" صدر بالفرنسية عام 1990 وترجمته للعربية عام 1995 وأعيد إصداره أخيراً في العام 2024 عن مؤسسة هندراوي، أكد فيه الخياطي أن نشأة التيار الواقعي في السينما المصرية لم تكن مجرد ظاهرة عرضية؛ إذ أنه مرتبط بتطور الرواية العربية. وتتبدى البوادر الأولى لهذا الاتجاه في فيلم "زينب" الذي أخرجه محمد كريم عام 1930؛ وذلك من خلال عدد من المشاهد الملتقطة خارج الاستوديو وملاحظة حياة الفلاحين على الطبيعة حتى وإن اختلف القصد من ذلك من مخرج إلى آخر، كما جاء في الجزء الأول من مذكرات محمد كريم.

وفي ما بعد، وفي ظل النضالات الشعبية والدفع التي شهدتها الحياة الاجتماعية والسياسية خلال سنوات 1940 - 1950 أطلت علينا تلك التجربة الفريدة المتمثلة في "العزيمة"، والتي

«عائش لغناياتي».. حكاية لطفي بوشناق من طفل حالم إلى أحد رموز الأغنية التونسية

من المألوف إلى الإنشاد والفلكلور.. خمسون سنة جرب فيها الفنان أنماطا غنائية متنوعة



بوشناق يستعيد أهم محطات تجربته الفنية



حفل بمثابة أرسفة موسيقية

تتكامل فيه جميع العناصر من إخراج وكوريفرافيا وأداء موسيقي ومؤثرات سمعية وبصرية، جعلنا نقف على واحدة من الجمل الغنائية التي أداها في أغنية «أنا حبيب وأحببت» حين قال «لكن يا خسارة اليوم أغانيها تغني وما تغنيش»، ونحن بالفعل اليوم أمام أغانٍ تغني ولا تغني، تولد لياقيل نجمها بسرعة وليس من السهل أن تمنح الفنانين خمسين عاما من النجاح مثلما كانت أغنيات بوشناق.

بصوته في حفل مباشر، تلك الإبتهالات التي ترافق التونسيين طوال شهر رمضان كل عام، يظفرون على كلماتها التي تعد أسماء الله الحسنى، وشكلت ذاكرة أجيال كثيرة. من «نساي» و«هذه غناية ليهم» و«ريتك ما تعرف وين» و«انزاد النبي» و«كيف شبحت خيالك» وشارتي مسلسل «غادة» وقلم «صيف حلق الوادي» قدم لطفي بوشناق عرضا موسيقيا

إنها بالفعل رحلة تاريخية شخصية، جعلت هذه العائلة الفنية في مرمى اتهامات عديدة، بأن الأب يسعى لتوريث الفن لابنيه ويفرضهما في المحافل الفنية، لكن سواء اتفقت مع هذا الرأي أو عارضته، لا يمكن لتونسي أن ينكر أن بوشناق مدرسة موسيقية خاصة وعلامة تونسية فارقة، وابنيه وإن مهد لهما الطريق ودعمهما فهما يسيران في طرق مختلفة عن طريقه، ووحده المستقبل سيثبت نجاحهما أو فشلها.

«رحلة صعبة»، هكذا وصفها لطفي بوشناق الذي «ثنى الركبة» كمال يقول المثل التونسي (أي اجتهد كثيرا) ليرسم خطوطا ويسير بخطوات موسيقية بعضها كان وليد الصدفة وبعضها الآخر كان مخططا له، تحركه قوة العزيمة ورهافة الحس والرغبة الجامحة في التميز والتفرد، كشفتها شهادات لأشهر الشعراء الذين تعاون معهم ومنهم الدكتور علي الورثاني والشاعر صلاح الدين بوزيان، وعززتها مقاطع مصورة وصورة أرشيفية عرضت لأول مرة، إلى جانب استذكار لرفاق رحلوا بعد أن أقرروا في تجربته، منهم عازف القانون توفيق زغندة، وإعادة لأشهر الغنايات الغنائية التي جمعته ذات يوم على خشبة مسرح قرطاج وظلت علامة فارقة في الأغنية العربية الحديثة وهي أغنية «العين الي ما تشوفكشي» التي قدمها مجددا رفقة المطربة اللبنانية ميشلين خليفة، أو تلك أغنية «مي» التي أداها منذ عقود مع الطفلة آنذاك سنية مباركة، لتشاركه هذه المرأة الغناء غالبية ابنة الفنانة التونسية أسماء بن أحمد

عبد الحميد الإبن، الذي أخذ اسم جده، إلى بعض التفاصيل المتعلقة ببدايات والده حيث كتب في تديونة على فيسبوك «عام 1974، لطفي بوشناق عنده 20 سنة. وفاة والده عبد الحميد بوشناق ظلت صدمة، سكت إثرها لطفي بوشناق لأشهر ولم ينطق؛ بعد العلاج قرّر هذا الشاب أن يغني ويثبت لنفسه، للناس وربما لأب لم يكن موافقا على الفن ولكن، أنا كاتب يكتب قصة أبيه أتمنى من كل قلبي أن يكون أبوه وجدي فخورين بابنه وابن ابنه؛ يوم افتتاح مهرجان قرطاج سنهنيدي إلى هذا الفنان حفلا أتمناه أجمل ما أقدم؛ هدية للجمهور الوفي طيلة 50 سنة؛ ولكي لا ننسى أن الفنانين والعازفين والموسيقين الوتريين التونسيين مدرسة؛ بقيادة المايسترو فادي بن عثمان. حمزة بوشناق الفنان الساحر بصاحبني في هذه الرحلة الفنية التاريخية الشخصية».

منذ أيام وقبل الحفل عاد بنا عبد الحميد الإبن، الذي أخذ اسم جده، إلى بعض التفاصيل المتعلقة ببدايات والده حيث كتب في تديونة على فيسبوك «عام 1974، لطفي بوشناق عنده 20 سنة. وفاة والده عبد الحميد بوشناق ظلت صدمة، سكت إثرها لطفي بوشناق لأشهر ولم ينطق؛ بعد العلاج قرّر هذا الشاب أن يغني ويثبت لنفسه، للناس وربما لأب لم يكن موافقا على الفن ولكن، أنا كاتب يكتب قصة أبيه أتمنى من كل قلبي أن يكون أبوه وجدي فخورين بابنه وابن ابنه؛ يوم افتتاح مهرجان قرطاج سنهنيدي إلى هذا الفنان حفلا أتمناه أجمل ما أقدم؛ هدية للجمهور الوفي طيلة 50 سنة؛ ولكي لا ننسى أن الفنانين والعازفين والموسيقين الوتريين التونسيين مدرسة؛ بقيادة المايسترو فادي بن عثمان. حمزة بوشناق الفنان الساحر بصاحبني في هذه الرحلة الفنية التاريخية الشخصية».

خمسون سنة كانت كافية ليصنع فيها لطفي بوشناق هوية فنية لا تتكرر، ويصبح أحد رموز الأغنية التونسية والعربية. ولئن اختلف معه بعض المتابعين إلا أنهم لا ينكرون علو كعبه. وفي تقديمه افتتاح مهرجان قرطاج الدولي لعام 2024 أكد أن جمهوره يعيش بأغنياته منتظرا منه المزيد.

هوية مختلفة عن والده وشقيقه حمزة الذي يبدو أقرب إلى بوشناق الأب في حبه للموسيقى، فهو نزار عبد الحميد البمئي في كافة اختياراته الموسيقية لأعماله السينمائية والتلفزيونية- والده العزف على آلة الغيتار.

في 18 يناير 1954 رأى بوشناق النور، علا صوته بالبكاء ليصيح بكية حياته بانغام وأشعار تونسية وعربية. بداية من لحظة الولادة هذه روى لنا بوشناق طوال ساعتين ونصف الساعة أهم محطات تجربته الفنية التي تجاوزت نصف قرن من الإبداع، استهلها بفيديو بروي قصة ولادته وبدايات حبه للفن، فيديو يمتن به الفنان لوالدته صوفيا التي كانت أول من وثق به ودعمه متحديا تسلط الأب عبد الحميد ورفضه أن يصبح ابنه مغنيا.

«عائش لغناياتي» هي الأغنية التي قيل فيها بوشناق عرضه الموسيقي الأحدث الذي افتتح فعاليات الدورة الـ58 من مهرجان قرطاج الدولي في تونس، أغنية اثبتت أنه فنان يعيش فعلا بأغنياته ولها، ويؤمن بالتجديد وخوض غمار التجربة في أنماط موسيقية متنوعة.

اختار الفنان لهذه الأغنية لحنا من أرشيف الموسيقار العالمي فريدريك شوبان، وكما كان شوبان رمزاً للحببة الرومانسية، يمنح دور البطولة في أعماله لالة البيانو، كانت أغنية بوشناق الجديدة رومانسية، وهو الذي لم يخف خلال أدائها خوفه منها بالقول «هذه أغنية صعبة»، إذ ليس من السهل أن يؤدي أي فنان أغنية من الحان عالمية.

هذا العرض أخرجه ابن الفنان المخرج الشاب عبد الحميد بوشناق، الذي له بصمة خاصة في مسيرة والده، جمعتهما في وقت سابق ضمن أحداث المسلسل التلفزيوني «النوبة» بجزئيه الأول والثاني، حيث نجح بوشناق الإبن في إعادة بوشناق الأب إلى عالم «النوب» الشعبية في تونس، وإلى سحنات التسعينيات من القرن الماضي حين كانت الموسيقى الشعبية التونسية وفق المزود في أوجها.

وفي عرض «عائش لغناياتي» شارك عبد الحميد- الذي يحاول أن يصنع لنفسه

«دمشق» - في غيابه قالت فيروز «كل الذين تركتهم اشتاقوا لك، وكل الذين سيأتون سيجدونك»، كانت شهادة بحق «شيخ الملحنين» كما لقبه النقاد في زمانه، الموسيقار اللبناني فليمون وهبي الذي امتلك عبقرية في الملحنين كانت عصبية على التقليد، موهبة فطرية استثنائية عشقها الجمهور السوري، واحتضنها في أمسياته الدمشقية

بحضوره منذ سبعينات القرن الماضي إلى اليوم بعد رحيله. فليمون سعيد وهبي (1916 - 1985) ملحن ومؤلف موسيقي قدم أروع الألحان الشرقية المميّزة من دون أن يدرس الموسيقى وحتى من دون أن يقنن العزف على العود، أو على غيره من الآلات الموسيقية التي لا غنى لأي ملحن عن استخدامها خلال ممارسة الموسيقى.



استعادة لمسيرة أحد أهم رموز الموسيقى العربية

أوبرا دمشق تحفي بشيخ الملحنين فيلمون وهبي

وأنصري شمس الدين ونجاح سلام وصباح، أما فيروز فكان لها الحيز الأكبر من الأسمية لكون فليمون وهبي قدم لها أجمل الألحان التي اتسمت بالطابع الشرقي، وولدت نمطا مختلفا عما قدمته فيروز يضاف إلى رصيدها وأرشيفها الكبير.

وكان الموسيقار الراحل أول من نشر الأغنية اللبنانية في العالم العربي وخصوصاً في مصر منذ منتصف خمسينات القرن الماضي من خلال أغانٍ أداها أشهر نجوم الزمن الجميل مثل صباح ونجاح سلام ووديع الصافي. وترجمت بعض أعماله والحانه في أوروبا على يد أساتذة موسيقيين مثل الإيطالي إدواردو بيانكو والبريطاني رون غودوين.

كانت تجربة هذا الموسيقار، الغنية بنظم الألحان الطربية متعددة المقامات والصعبة ومتنوعة الألوان، هي المشروع الموسيقي الجديد للفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو عدنان فتح الله من خلال أمسياتها الغنائية التي أقامتها هيئة دار الأسد للثقافة والفنون على مدى يومين متتاليين، نتيجة الإقبال الكبير عليها من الجمهور الذواق للفن الأصلي.

الأمسية، التي احتضنها مسرح الأوبرا، جاءت بصوت سورية شبابية أكاديمية من طلاب وخريجي المعهد العالي للموسيقى، والتي تركز هدف الفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية بدعم المواهب الشابة وصقلها واحتضانها وتقديمها للجمهور السوري، كما تضعها على درب الاحتراف بثبات وتمكن وإتقان.

برنامج الأمسية، الذي تجاوز الساعة من الزمن، سافر مع الجمهور إلى الزمن الجميل، واستعاد خلاله أجمل الأغاني لكبار الغناء العربي من وديع الصافي

تجربة هذا الموسيقار الغنية بنظم الألحان الطربية هي المشروع الموسيقي الجديد للفرقة السورية للموسيقى العربية

يحاول فيها بلال الجندي تكريسها من خلال المزج بين إحساسه الأكاديمي وإحساسه الداخلي وقدرته العالية على التناغم مع الفرقة الموسيقية قدم «كتبتنا وماكتبتنا ويا طير الطائر»، وجرارة صوته وشغفه واهتمامه بتفاصيل النغمة الشرقية والنوطة الدقيقة وبمخزونه الثقافي وتطويعه في الأداء أدى فادي زرقا أغنيته «تتحرك مشوار وهوني هوني».

يشار إلى أن الفرقة الوطنية للموسيقى العربية التي تأسست عام 1990 تضم سبعين عازفاً ومغنياً على الاحتراف، يعملون على تقديم كل أشكال وقوالب الموسيقى العربية الآلية والغنائية. ويجدر التذكير بأن عدد ألحان الفنان فليمون وهبي فاق الألفي لحن. كما شارك في العديد من المهرجانات اللبنانية والعربية انطلاقاً من مهرجانات بيت الدين إلى مهرجانات بعلبك الدولية ومهرجانات الأرز وجبل ومعرض دمشق الدولي ومسرح البكاديلبي لمسرح الكابيتول وستاركو وغيرهما، برفقة رفاق الدرب فيروز والأخوين الرجباني وصباح ووديع الصافي وأنصري شمس الدين. خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990) تالم فليمون وهبي كثيرًا لتركه بلدته كفرشما قسراً، كي يمكنه في بلدة بعدسات زهاء عشرين عاماً، ورغم ذلك وأصل مسيرته الإبداعية مقدماً أروع الألحان لفيزرون، ومنها «فابيق يا هوا» و«لما عالب منتودع» و«يا ريت».

أربعة عشر لحنا قدمت في الأمسية التي بدأت بصوت لامبنا ايشوع وبكل ما يحمل صوتها من رشاقة وإحساس عال أدت «بكرم اللولو وفايق يا هو» ودخل عيونك حاكينا، وبرخامة صوت ومساحة خاصة فيها أدت مايا زين الدين أغاني «من عز النوم، وليلية بترجع يا ليل، وطيري يا طيارة طيري». وبحيوية صوتها وخامته الجميلة أدت سيلفانا دياب أغنيته «برهوم حاكيني والشب الأسمر جنني»، وبقدرته على الارتجال وبخيال المغني المتمكن وبقدرته على استخدام التقنيات الصوتية الاحترافية قدم رماح شلغين أغنيته «هادلعونية ويامرسال المراسيل». وبنضج موهبته وبصمته الجديدة التي

جمال

الشعر الخفيف يحتاج إلى عناية خاصة

الشعر القصير تعد أفضل للشعر الخفيف من تسريحات الشعر الطويل؛ لأن تسريحات الشعر الطويل تجعل الشعر الخفيف يبدو أقل كثافة من الجذور حتى الأطراف.

ومن لا تروق لها تسريحات الشعر القصير يمكنها اللجوء إلى تسريحات الشعر التي يصل طولها إلى الكتف.

والشعر الخفيف هو مصطلح يُستخدم لوصف الشعر الذي يكون ناعماً، ولكنه يفقد إلى الكثافة والحجم بشكل واضح. وقد لا يكون الشعر الخفيف سمة عامة لشعر المرأة، إذ يمكن أن يكون لديها شعر خفيف في منطقة أو أكثر في فروة رأسها.

ويفضل استخدام منتجات عناية مصممة خصيصاً للشعر الخفيف، تحتوي على مكونات مثل البيوتين والكولاجين اللذين يعززان كثافة الشعر وتوازنه الطبيعي.

ويجب على المرأة التأكد من تضمين العناصر الغذائية الهامة في نظامها الغذائي مثل البروتينات وفيتامين "ب" والحديد. فهذه العناصر تلعب دوراً هاماً في تعزيز صحة الشعر.



برلين - يحتاج الشعر الخفيف إلى عناية خاصة لحمايته من التعرض للجفاف، ومن ثم التقصف والتساقط.

وأوضحت مجلة "إنستابل" أنه ينبغي العناية بالشعر الخفيف بواسطة منتجات العناية الغنية بالبروتينات ومواد الترطيب مثل الجلسرين والبانثينول والنياسيناميد وحمض الهيالورونيك والألو فيرا، وذلك من أجل تقوية بنيته ومنحه ملمساً ناعماً كالحرير ومظهراً أكثر كثافة.

وعند استعمال الشامبو العادي، يراعى استخدام نوع يخلو من السيليكون؛ لأنه يجعل الشعر الخفيف أقل كثافة.

وبالنسبة إلى الشعر الخفيف من الأفضل استعمال الأنواع اللطيفة ذات الأس الهيدروجيني المحايد؛ لأنها تحافظ على الطبقة الحمضية الواقية لفروة الرأس.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه ينبغي أيضاً استعمال الشامبو الجاف، وذلك من أجل تقليل عدد مرات غسل الشعر من ناحية، ولمنح الجذور القوة والثبات من ناحية أخرى. ويراعى تطبيق الشامبو الجاف على فروة الرأس بعد استخدام مجفف الشعر لمنح الشعر مظهراً متماسكاً من ناحية وللحد من المظهر الدهني من ناحية أخرى.

ومن الضروري أيضاً استعمال شامبو للتنظيف العميق بعد كل 4 إلى 6 مرات غسل للشعر، وذلك من أجل تخليص مسام فروة الرأس من الترسبات مثل بقايا مستحضرات العناية ومستحضرات التصفيف والجلد الميت.

ومن ناحية أخرى أشارت "إنستابل" إلى أن تسريحات

نصائح

كيف يواجه كبار السن حرارة الصيف

التشنوش الذهني والنبض السريع. ويعتبر كبار السن أكثر عُرضة للإصابة بنقص السوائل في الجسم خلال فصل الصيف، نظراً إلى تراجع الشعور بالعطش مع التقدم في العمر من ناحية وبسبب أوضاعهم الصحية من ناحية أخرى.

وينبغي لكبار السن أن يواجهوا درجات الحرارة خلال فصل الصيف بشرب الماء بشكل كافٍ وتناول الطعام الصحي الطازج والحماية من أشعة الشمس.

وقالت العضوة في الجمعية الألمانية لمساعدة كبار السن كريستينا سوفيستي إن "أفضل الصيف قد يشكل خطورة شديدة على كبار السن بسبب قلة شرب السوائل نظراً إلى تراجع الشعور بالعطش مع التقدم في العمر"، وحذرت من العلامات الأولى لنقص السوائل التي تبرز في الصداع وضعف التركيز والأسماك.

وتعد المحبوزات المملحة مفيدة أيضاً، فهي تحفز الشعور بالعطش من ناحية وتدعم توازن الملح في الجسم من ناحية أخرى.

وتتعين استشارة الطبيب فور ملاحظة بعض العلامات التحذيرية مثل الدوار والهزال والصداع والاضطراب الداخلي

دوسلدورف (ألمانيا) - تشكل حرارة الصيف عبئاً كبيراً على كبار السن بصفة خاصة؛ حيث يرتفع لديهم خطر الإصابة بالجفاف، وذلك بسبب تراجع الشعور بالعطش مع التقدم في العمر، وفق ما قاله مركز استشارات المستهلك بولاية شمال الراين وستفاليا الألمانية.

ولتجنب ذلك ينبغي لكبار السن شرب السوائل بشكل كافٍ، وذلك بمعدل كوب كل ساعتين. ويعد الماء أفضل مشروب، بالإضافة إلى شاي الأعشاب والفواكه غير المحلى، فضلاً عن تناول الأغذية الغنية بالماء مثل الخيار والبطيخ.

ومن المفيد أيضاً تناول عدة وجبات صغيرة وخفيفة على مدار اليوم مثل السلطة والخضروات المطهية على البخار، إلى جانب اللحوم قليلة الدسم والأسماك.

وتعد المحبوزات المملحة مفيدة أيضاً، فهي تحفز الشعور بالعطش من ناحية وتدعم توازن الملح في الجسم من ناحية أخرى.

وتتعين استشارة الطبيب فور ملاحظة بعض العلامات التحذيرية مثل الدوار والهزال والصداع والاضطراب الداخلي



ينبغي لكبار السن شرب السوائل بشكل كافٍ

التأمين ضد الطلاق يدخل حيز التنفيذ في مصر وسط ممانعات ذكورية

إلزام المقبلين على الزواج بإيداع مبالغ مالية في صندوق لحساب المرأة



أثارت وثيقة التأمين على الطلاق جدلاً كبيراً في مصر حسم بالتصديق عليها من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسي. ويرى المعارضون لهذه الوثيقة أنه من الخطأ فرض أعباء مالية على الشباب الراغبين في الاستقرار وتكوين أسرة عبر إلزامهم بأموال جديدة في صورة تأمين. وأيد القرار فريق من النساء والمؤسسات الحقوقية الداعمة لهذا الفريق؛ حيث اعتبر وسيلة لتأمين مستقبل المرأة التي يتم تطليقها.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - حُسم الجدل في مصر حول وثيقة التأمين ضد مخاطر الطلاق بتصديق الرئيس عبدالفتاح السيسي على التشريع الخاص بالتأمين الموحد، بعد مناقشات موسعة شهدتها أروقة مجلس النواب، انتقلت إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ومنظمات حقوقية معنية بشؤون الأسرة، في ظل تحفظ بعض الرجال على إلزامهم بدفع مبالغ مالية، قبل وبعد إتمام الزواج، تمنح للمرأة التي وصلت علاقتها إلى الطلاق.

وشابت الجدل حول الوثيقة خلافات واسعة بين الفريق المؤيد لها من النساء والمؤسسات الحقوقية الداعمة لهن، وبين شريحة من الرجال رأت فيها تعنتاً ضدّهم لسبب إنصاف السيدات، بينما ذهب فريق ثالث إلى تبرير رفضه للوثيقة وسط ظروف ميثاقية صعبة وارتفاع تكاليف الزواج، ومن الخطأ فرض أعباء مالية على الشباب الراغبين في الاستقرار وتكوين أسرة عبر إلزامهم بأموال جديدة في صورة تأمين.

ولم تهتم الحكومة بما أثير من هنا وهناك، وقررت الضمي قدماً في تأمين مستقبل المرأة التي تتعرض للطلاق، خاصة عندما يكون لديها أبناء ولا تستطيع الإنفاق عليهم، بينما يتنصل بعض الرجال من مسؤولياتهم تجاه أولادهم ولا يمنحون السيدات الحد الأدنى من حقوقهن بعد الانفصال، وهي فلسفة تأسس عليها القانون برمتها، حيث وجدت الحكومة نفسها مضطرة إلى اتخاذ إجراء يؤثّر المرأة وأولادها بعد الانفصال.

ويعد مصادقة الرئيس المصري على القانون أصبحت وثيقة الطلاق شرطاً جديداً من شروط عقد الزواج، الفحوصات الطبية الإلزامية التي يخضع لها الشاب والفتاة قبيل إبرام العقد، ولن يتمكن المانورن الشرعي من إبرام الزواج في غياب التأكد من قيام الرجل بدفع ما عليه من مستحقات مالية مسبقة كجزء من كلفة وثيقة التأمين، ويعدّها يستعمل باقي المبالغ بشكل شهري عقب الزواج. ويتشهد مجلس النواب نقاشات موسعة لتحديد الجهات التي تمنح

صندوق الطلاق تأمين لمستقبل المرأة

وحسب ما هو مُعلن من جانب عدد من نواب البرلمان، فإن الشباب المقبل على الزواج سيكون ملزماً بدفع ثلثي كلفة وثيقة الطلاق قبل إبرام العقد، ثم يسدّد المبلغ المتبقي بقسط شهري إلى حين اكتمال المستحقات المفروضة عليه، وهو ما يراه الشباب سميحاً إضافياً، مهما كانت قيمته في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المقبلون على الزواج، مع أن الحكمة تقتضي التشجيع على الزواج لا تعقيده.

ولم يتحدد بعد ثمن وثيقة التأمين ضد مخاطر الطلاق، لكن ما يلفت الانتباه وجود أصوات رافضة تبرر موقفها بأن أي تشريع يخص العلاقات الأسرية يفترض أن يخلط بموافقة مؤسسة الأزهر لمعرفة مشروعته الدينية، وطالما أن القضية شرعية ولم تحظ بدعم ديني فهي محرمة، من دون إكراهات بأن القانون الجدي لم يتطرق إلى أمور تتماس مع الشرع.

وقضت الحكومة عدم استطلاع رأي المؤسسة الدينية في وثيقة الطلاق خشية أن تصطدم بممانعة شيوخ معروف موقفهم ضد المرأة وتشدهم في كل ما يخصها، وهناك وقائع تستدعي إيجاد حلول جزئية لإزمات الشح المالي الذي يواجه المطلقات، بما ينعكس على أولادهن، وبدون مساعدة مالية سيعانين من صعوبات حمة مستقبلاً.

ويوجد فريق بلغ تحريضه ضد القانون حد استنطاق المستقبل واتهام بعض الزوجات باستسهال طلب الطلاق للحصول على الأموال لأسباب واهية، ويمكن حدوث ذلك في السنة الأولى من الزواج، مع أن النقاشات البرلمانية انتهت إلى أن استحقاق المرأة لتلك الأموال مشروط بمرور أكثر من ثلاث سنوات على العلاقة الزوجية، بحيث تكون استنفدت الحلول الخاصة بأي مشكلة دون أن تلجأ إلى الانفصال كخيار أول.

الشباب وثيقة الطلاق قبل عقد الزواج، وطريقة الدفع، وهل ستكون تابعة لمكاتب البريد التي تتبع الحكومة أم لشركات التأمين، أم للبنوك، وفي النهاية ستؤول كل الأموال المجمعة إلى صندوق خاص بالمطلقات، وسيتم وضع معايير خاصة بالصراف لكل حالة على حدة، ومتى تكون المرأة مستحقة لتلك الأموال من عدمه، بما لا يُسهّل الطلاق.

ولدى الشباب أحمد سمير، الذي سيتزوج بعد عدة أشهر، معارضة شديدة للقانون الجديد، لأنه سيكون سبباً في زيادة معدلات الطلاق، طالما أن المرأة لن تكون بحاجة إلى رجل ينق عليها ويعينها على متطلبات الحياة، بعد أن قدمت لها الحكومة منفذاً مجانيًا تتحصل من خلاله على مبالغ مالية، كأنها تتوفر لها مكافأة للانفصال، في حين أن الكثير من السيدات رفضن الطلاق خشية تبعاته المادية.

إضافة أعباء مالية على الشباب سوف تتسبب في عزوف بعضهم عن الزواج، والسؤال: لماذا تستيق الحكومة الشر قبل وقوعه

وقال لـ"العرب" إن إضافة أعباء مالية على الشباب سوف تتسبب في عزوف بعضهم عن الزواج، والسؤال: لماذا تستيق الحكومة الشر قبل وقوعه، وتفكر في إمكانية انهيار العلاقة ووصولها إلى الطلاق قبل أن تبدأ أساساً، مع أن الأصل في أي علاقة زوجية الاستدامة، لافتاً إلى أن وثيقة الطلاق فكرة سيئة وقد تكون محرضة على الانفصال وتدفع من كانت تستمر في العلاقة لأسباب اقتصادية إلى استسهال الطلاق.

الأجهزة الذكية في العطللة المدرسية.. «وجبات رقمية» يتعين استهلاكها باعتدال

سياق الرقمنة الذي ولد فيه أطفال اليوم، فهم محاطون بأجهزة إلكترونية متعددة الأصناف ومتاحة داخل البيت وخارجه، وبالتالي لم يعد ممكناً للكبار والصغار "التخلص بصفة قطعية من هذه الأجهزة لأنها أصبحت أسلوب حياة"، معتبراً أن حرمان الأطفال بصفة نهائية من تناول "وجبات رقمية هو بمثابة منعهم من الحياة".

وحسب الشكالي، فإن الأطفال هم رقمياً أكبر من آبائهم الذين يلجون في سن متأخرة إلى العالم الرقمي، بينما يسير أغواره الأطفال في الخامسة من عمرهم، وهو ما يجعلهم في الكثير من الحالات يساعون آباءهم على استخدام الفضاء الإلكتروني لقاء بعض المهام.

يستمتع بلوحة الإلكتروني، أو منعه منها حماية له من تأثيراتها السلبية على صحته وسلوكياته، مؤكدة أن ضبط استخدام طفلها للأجهزة الإلكترونية أصبح أمراً معقداً بالنسبة إليهما معا نتيجة تعلقه الشديد بالعالم الافتراضي. هذا التعقيد يعزوه أستاذ علم النفس الاجتماعي مصطفى الشكالي إلى

الآباء يبقى على عاتقهم بناء أسس الفكر النقدي لأبنائهم كي يعوا ما يشاهدونه وما يقرأونه في العالم الافتراضي

إلى الإضرار بنموهم المعرفي، كما يمكنها أن تحد من قدرتهم على الإبداع والتفكير في مواجهة المشكلات بشكل سليم ومنطقي.

وتقول أسماء، وهي أم لطفل في العاشرة من عمره، إن الساعات التي يقضيها ابنها منغمساً في العالم الرقمي تتضاعف خلال العطللة الصيفية، إلى درجة أنه لم يعد يشعر بالوقت، أو حتى يتفاعل مع الآخرين من حوله، كما لم يعد يستهويه القيام بأنشطة أو مهام أخرى قد تكون ضرورية ولا تقل أهمية عن سواها، وهو أمر بات يثير غضبها وأحياناً قلقها.

وتقر أسماء، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، بأنها غالباً ما تقع في حيرة من أمرها بين ترك طفلها

الرباط - ينتظر الأطفال العطللة الصيفية بفارغ الصبر، لكونها الفترة التي تتيح لهم الاستمتاع لأطول وقت ممكن بممارسة أنشطتهم المفضلة وقضاء لحظات من المرح والترفيه، غير أن البعض منهم يقبلون بشرامة على "الوجبات الرقمية" الجاهزة في محاولة لكسر الملل، ما قد يلقي بهم في براثن الإنسان عبر نافذة التسلية وفضول الاستكشاف.

فيمجرد انتهاء السنة الدراسية يفتح الأطفال من مختلف الأعمار يومهم بولوج عالم رقمي لا قيود ولا حدود له، تكمن قوته في الجاذبية الخفية للفيديوهات والالعاب الإلكترونية تظهر بمجرد الضغط على شاشات أجهزة ذكية يؤدي سوء استخدامها وعدم ضبطها



زراعة لا تكلف الكثير



فاكهة على قارة الطريق



مصدر منتجات عديدة

الحشرة القرمزية تهدد التين الشوكي في تونس مزارعون يواجهون خسارة مؤكدة لإنتاج فاكهة الفقراء



مخلفات الآفة القرمزية

وقال رئيس الجمعية الوطنية لتخنيمة التين الشوكي في تونس محمد رشدي البناي إنه "يتعين تكثيف أعداد الدعسوقة في مخبر حشرات، للحصول على العدد اللازم للمكافحة البيولوجية لآفة الحشرة القرمزية".

في مرحلة أولى إلى مزارع الصبار بتونس في منتصف 2024. وتقول المنظمة إن إدخال هذه الحشرات سيسمح بالمكافحة البيولوجية لهذا العدو الهائل، وهو أمر أساسي لإنقاذ تراث الصبار في تونس.

الأدنى وشمال أفريقيا، إن الحشرة القرمزية لنبات الصبار هي من أخطر الآفات الغازية التي خلفت في العقد الماضي أثرا من الدمار على سبل العيش والمزارع الريفية. ووفق إحصاءات المنظمة، أصابت الحشرة في العقد الأخير 100 ألف هكتار من نبات الصبار في البرازيل وتسببت في خسائر قدرها 100 مليون دولار أميركي فضلا عن مشاكل اقتصادية واجتماعية للمجتمعات الريفية. وتشير المنظمة إلى تفشي الحشرة في أكثر من دولة بمنطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، من بينها لبنان في 2012 والأراضي الفلسطينية المحتلة في 2013 والمغرب في 2014 وسوريا في 2018 والأردن في 2008 وتونس في 2021.

وقال نادر إن الإستراتيجيات الوطنية لمكافحة انتشار الحشرة القرمزية في دول المنطقة لا تزال محدودة، بسبب تدني وعي المزارعين. كما أن استخدام المكافحة الحيوية والأصناف المقاومة لا يزال في مراحل البحث والتطوير. وقامت منظمة الأغذية والزراعة بتعبئة مشروع طارئ وميزانية قدرها 500 ألف دولار أميركي لمكافحة بق الصبار الدقيقي في تونس. وفي مسعى لاحتواء هذه الآفة في المناطق الموبوءة، فهي تدعم تطبيق تدابير المكافحة الميكانيكية، وتحديد الأصناف المتحملة وكذلك المكافحة البيولوجية.

وإلى جانب ذلك تدفع المنظمة إلى تعميم استخدام حشرة "الدعسوقة" التي تعد أبرز مفترسات الحشرة القرمزية. وجرى استخدام "الدعسوقة" في مزارع المغرب التي جلبتها من المكسيك، كسلاح فعال عندما اجتاحت الحشرة القرمزية مزارع الصبار هناك. وتعمل المنظمة على نقل تلك التجربة عبر إطار تعاون بين البلدين، بجلب 100 دعسوقة

تحتضن الخبراء بخصوص الحشرة القرمزية وظهورها في المغرب سنة 2014. وفي تونس يلعب التين الشوكي المعروف باسم "الهندي" دورا مهما، وفق وزارة الزراعة، في مقاومة التصحر والمحافظة على التنوع البيولوجي، كما يستخدم في عدة مجالات كغذاء للإنسان أو كمصدر أعلاف للدواب أو لتصنيع منتجات علاجية وأخرى تجميلية. وتنتشر نبتة التين الشوكي على مساحات شاسعة بمحافظات القيروان وسيدي بوزيد والقصرين حيث تدخل في إنتاج الأعلاف ويضخ مواد التجميل، وتمثل ركيزة أيضا في اقتصادات ولايات الوسط الغربي.

الحشرة القشرية القرمزية من الآفات الخطيرة على التين الشوكي إذ أنها تلحق أضرارا بليغة وتمتص عصارة النبتة

وإجمالا تقدر مساحة مزارع التين الشوكي في تونس بحوالي 600 ألف هكتار تعود ملكيتها إلى قرابة 150 ألف فلاح، بحسب إحصائية المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. ويحتل التراث الوطني للصبار في تونس المرتبة الثانية عالميا من حيث الإنتاج بعد المكسيك، بـ550 ألف طن من الفاكهة سنويا. والمرتبة الرابعة من حيث حجم الصادرات. ويقول نادر ياسين، المسؤول الإقليمي لولاية النبات في مكتب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بالشرق

تتوالى خسارة صابات المواسم الفلاحية في تونس بسبب التغيرات المناخية وموجة الجفاف الطويلة وإهمال مقاومة الحشرات الضارة بالأشجار والغراسات، كما وقع لنبات التين الشوكي الذي أصيب بالحشرة القشرية القرمزية بشكل مفاجئ في مناطق متفرقة من البلاد فالحقت أضرارا جسيمة بمحصول فاكهة حبها التونسيون.

تشهده تونس، أصبح يواجه خسارة مؤكدة لإنتاجه بالكامل للتين الشوكي بسبب الهجوم المفاجئ للحشرة القرمزية. وقال عبدالكريم بياس "لا زلت أدفع أقساطا قديمة للبنك والآن ديون جديدة بصد التراكم. الوضع صعب وأصبح أكثر تعقيدا".

وفي تعريف وزارة الزراعة تعد الحشرة القشرية القرمزية من "الآفات الخطيرة بالنسبة إلى غراسات التين الشوكي إذ أنها تلحق أضرارا بليغة بهذا النبات لكونها تمتص عصارة النبتة. وتظهر بعد ذلك على الألواح مناطق مصفرة تميل إلى البياض تتسع شيئا فشيئا لتؤدي في النهاية إلى سقوط اللوح المصاب وموت الجذع في حالة الضرر الكامل بفعل الحشرة. وتنتشر هذه الآفة بسرعة كبيرة إذ تقوم الريح بحملها من مكان إلى آخر، كما يمكن أن تنتقل هذه الحشرات عبر التصاقها بالآلات الزراعية والشاحنات وصفوف الأغنام والأعلاف القادمة من المناطق الموبوءة.

وتشير دراسات إلى التداعيات المضاعفة للتغير المناخي التي تعاني منها تونس، حيث يساهم ارتفاع درجات الحرارة في نمو الحشرة القرمزية وتكاثرها وبقاءها على قيد الحياة لأيام وحتى لشهور. وقال المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية إن "الدولة التونسية لم تعمل بمبدأ الوقاية رغم

تونس - تنتشر البقع البيضاء على نطاق واسع فوق الواح نباتات الصبار المغروسة على جانبي الطرق المترية وسط مزرعة في جبنانة، في موسم كارثي للمزارعين بسبب الانتشار الكبير للحشرة القرمزية.

وتلحق المزارعون اليائسون في المزرعة الواقعة بمحافظة صفاقس، عن فعل أي شيء بعد عدة محاولات فاشلة للسيطرة على الانتشار السريع للحشرة القرمزية.

وتلعب نباتات الصبار الممتدة على أغلب الطرق العشوائية وسط المزرعة دور الجدار الطبيعي العازل للعواصف الرملية في فصل الصيف والانجرافات المائية في فصل الشتاء.

وعلاوة على ذلك فهي تدر إنتاجا وفيرا من ثمار التين الشوكي سنويا. ولكن في صيف 2024 تسببت الحشرة القرمزية في كارثة حقيقية بعد أن تفشت في نحو 90 في المئة من حقول الصبار في عدة محافظات. ويقول المزارع عبدالكريم الداهش من المنطقة "جربنا جميع المبيدات. الأمر لم ينجح. تضرر جميع الإنتاج ولم يعد من الممكن تدارك أي شيء".

وتلقى عبدالكريم ضربة مضاعفة وهو يواجه خطر الخروج بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها من الموسم الزراعي إلى جانب تراكم ديون جديدة. وبعد التراجع الكبير لإنتاج الزيتون في حقله المجاور بسبب الحر وشمع الأمطار تحت وطأة التغير المناخي الذي

«المقيض».. تجديد ريش الصقور استعدادا للتطبيق والصيد

الريش الجديد حماية أفضل في الظروف الجوية القاسية، سواء أكانت حرارة الصيف أو برودة الشتاء، كما أنه يعزز الصحة العامة للصقور، ويمنع تراكم الطفيليات ويقلل من خطر العدوى.

ويبين القحطاني أن فترة (المقيض) تتطلب عناية خاصة لضمان نجاحها، ويجب توفير بيئة هادئة للصقور؛ تشمل نظاما غذائيا غنيا بالبروتينات والفيتامينات لدعم نمو الريش الجديدة، كما يُفضل تقليل نشاطات الصيد والتدريب خلال هذه الفترة لتجنب إجهاد الصقور.

بدوره، أوضح الصقار سلطان الخنصري أن الصقار يلعب دورا مهما في دعم (مقيض الصقور)، خاصة لدى الصقور وتوفير الرعاية الصحية اللازمة والفحوصات الدورية، ويساعد في الكشف المبكر عن أي مشاكل قد تؤثر على عملية المقيض، كما أن بناء علاقات وثيقة مع الصقور يساهم في تقليل التوتر خلال هذه الفترة الحساسة.

وأكد الخنصري أن (مقيض الصقور) هو فترة تجدد حيوية تعكس دورة

الحياة الطبيعية لهذا الطائر الجارح، فمن خلال فهم أهمية (المقيض) وتقديم الرعاية المناسبة، يمكننا الإسهام في الحفاظ على صحة الصقور وقوتها، وضمان استمرارية أدائها الفعّال في الصيد.

تساعده في استعادة الحيوية والتخلص من الريش القديم أو التالف، مما يحسن من أدائه في الطيران والصيد، بالإضافة إلى الحماية من الطقس؛ حيث يوفر

وتستغرق فترة طرح الريشة الواحدة وتجديد نموها ما يقارب (3-8) أسابيع، اعتمادا على طول الريشة، فمثلا نمو ريشة (الموس) بشكل كامل يستغرق نحو ثمانية أسابيع، وذلك لكونها آخر ريشة في الجناح، وهذه الفترة تخص الصقور (الشاهين، الحر، الجير، وغيرها).

ونصح المتحدث الرسمي لنادي الصقور السعودي وليد الطويل بأن يستعد الصقارون لبدائية الصيف بتجهيز غرف للمقيض؛ تتضمن مساحات للتهوية، وتسمح للصقور بالطيران، مشيرا إلى أهمية تعقيم المرباط دوريا، تلافيا لإصابة الصقور بمشاكل صحية كالالتهابات وغيرها.

وأضاف أن نادي الصقور السعودي يسعى إلى غرس مفاهيم بيئية لاستدامة هواية الصقارة، من خلال نوعية الصقارين باهم الأساليب والطرق لرعاية الصقور وتربيتها، لاسيما في مرحلة (المقيض)؛ التي تعد فترة حيوية ومهمة في حياة الصقور.

من جانبه أشار خبير الصقور خالد القحطاني إلى أن فترة (مقيض الصقور) هي إحدى الفترات الحيوية للصقور التي

وهكذا، لكي يبقى الصقور قادرا على الصيد والطيران، وتستمر هذه العملية بالتوالي وصولا إلى آخر ريشة في طرف الجناح.

ويبدأ الجناح بالريشة القصيرة، وتطول الريشة تلو الريشة حتى تصل إلى ريشة (الموس)، وهي الريشة الأخيرة على جناح الصقور لكنها أقصر من الريشة التي قبلها وتسمى بريشة (النايفة)، وهي أطول ريشة في جناح الصقور، وأطول من (الموس)، ثم تأتي بعدها (النايفة) الثالثة، ثم الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة، وكل ريشة أقصر من تلك التي أمامها، لتمنح الصقور شكله المتناسق.

وعادة ما يولي الصقور اهتماما بهذه الريشات السبع، لأنه يعتمد عليها بشكل جوهري، سواء في تثبيت الفريسة والتحكم فيها أو الدفاع عن نفسه، أما عن نموها؛ فيحتاج فرح الصقور نحو شهرين بعد أن يخرج من العش، حتى تنمو كل ريشة، وإذا دار عليه الحول، يحتاج إلى سبعة أشهر حتى يكتمل نمو ريشه الجديد، حيث يكتمل نمو آخر ريشه (الأمواس) وبعض ريش الذيل.

وفي هذه المرحلة - أي فترة المقيض أو المربط - يبدأ الصقور بطرح ريشة واحدة فقط من الريش الابتدائي للجناحين، ابتداء من منتصف الجناح وباتجاه نهايته، وعندما يصل نمو الريشة الجديدة إلى منتصفها على أقل تقدير، يبدأ بطرح الريشة التي تليها

والمقيض - ويُطلق عليه محليا (المربط) - إحدى الفترات الحيوية وتمتد قرابة ثمانية أشهر، تبدأ من الأول من مارس وحتى الأول من أكتوبر، ولمرة واحدة في السنة، يتساقط الريش القديم تدريجيا وينمو بدلا منه ريش جديد، وتعد هذه العملية ضرورية للحفاظ على صحة الصقور وقدرته على الطيران والصيد بفاعلية.

الرياح - تمر دورة حياة الصقور سنويا بمرحلة تجديد الريش، وتسمى (المقيض) وتتسم بحساسية عالية وعناية خاصة، وتتطلب إعداد بيئة مناسبة لضمان نجاحها، لذلك اهتم الصقارون بتوفير البيئة المناسبة، نظرا لما يترتب على هذه العملية من استعادة الصقور لحيويته وقدرته على التحليق والصيد.



لكل ريشة قيمة

اتحاد جدة بثوب جديد

استمع بـ"تورة فرنسية" في غرفة ملابس الملكي.

المدرّب، الذي قاد ريال مدريد لحصد 3 القاب متتالية في دوري أبطال أوروبا، عمل على جلب عناصر فرنسية مع انطلاق موسم 2019-2020. وتعاقد زيدان وقتها مع ديفيد بيتوني، وحميدو مسيدي كمساعدين في الجهاز الفني، وغريغوري دوبيوت كمدع بدني للفريق، إضافة إلى فيرلاندي ميندي والفونس أريولا.

انضم هؤلاء إلى عدد من اللاعبين الفرنسيين مثل رافاييل فاران وبنزيمة، إلى جانب آخرين يجيدون تحدث الفرنسية، وأبرزهم الثنائي البلجيكي تيبو كورتوا، وإيدن هازارد. كما أنه لم يكن سرا في ذلك الوقت أن زيدان كان مصرا على التعاقد مع كيليان مبابي وبوبل بوجبا، لدرجة أنه رفض البدائل المتاحة انتظارا لفرصة ضمهما.

لكن أبرز ما عرض زيدان لاتهامات بتفضيل الفرنسيين، دفاعه المستميت عن بنزيمة، وإصراره على الدفع بمواطنه ضمن التشكيل الأساسي رغم الأصوات التي كانت تطالب بالتعاقد مع رأس حربة جديد بدلا منه.

وعانى بنزيمة من انتقادات قاسية بسبب إهدار الفرص السهلة مع ريال مدريد في ولاية زيزو الأولى، لكنه أظهر تالفا لافتا بعد رحيل شريكه كريستيانو رونالدو في 2018.



وجهة معلومة

ولم يكتف الاتحاد بذلك، وإنما واصل تحركاته الفرنسية، وتوصل لاتفاق نهائي يقضي بضم موسي ديابي جناح أستون فيلا، على أن يعلن عن الصفقة خلال الساعات القليلة المقبلة.

بعد فشل المفاوضات مع أكثر من اسم، تعاقد اتحاد جدة مع لوران بلان، لتحقيق الخطوة الأولى في المشروع الفرنسي

كذلك تربط التقارير الصحفية بين الاتحاد ولاعب فرنسي آخر، وهو بنجامين بوريغو لاعب ستاد رين، الذي يجيد اللعب في أكثر من مركز بوسط الملعب، لكن العميد يواجه منافسة من النصر. كل هذه الأسماء ستندرج إلى الثنائي الفرنسي بنزيمة ونغولو كانتي، الذي ضمن بقائه في الموسم المقبل، لتكتمل الهيمنة الفرنسية في قلعة النور.

وهذا السيناريو ربما يعيد للأذهان تجربة زيدان مع ريال مدريد، إذ عُرف المدرب الفرنسي على مدار ولايته الناجحة، بتفضيله أبناء بلده. ووفقا لتقرير نشرته صحيفة "أس" في سبتمبر 2019، سخر زيدان كل قوته، لقيادة ما

الرياض - بات اتحاد جدة، في طريقه لتكرار تجربة المدرب الفرنسي زين الدين زيدان مع ريال مدريد، في محاولة للعودة إلى منصات التتويج.

ويعمل الاتحاد على تغيير جلده قبل الموسم الجديد، من أجل تعويض إخفاق الموسم الماضي، الذي شهد خسارته 6 بطولات، فيما لم يستطع الفريق حتى التأهل للمشاركة في أي بطولة أسيوية. وأطاح اتحاد جدة بعدد من نجومه، وعلى رأسهم عبدالرزاق حمدالله، وأحمد حجازي، ورومارينو، فيما يتجه لتطبيق التجربة الفرنسية.

والقصة بدأت حين طلب كريم بنزيمة مهاجم العميد، من مسؤولي الاستقطاب، التعاقد مع مدرب فرنسي، أو على الأقل يجيد تحدث الفرنسية، خلفا للارجنطيني مارسيلو غاياردو، كي يضمن التواصل السهل بينهما. وبعد فشل المفاوضات مع أكثر من اسم، تعاقد اتحاد جدة مع لوران بلان، لتحقيق الخطوة الأولى في المشروع الفرنسي.

ومن أجل هذه الخطوة، دخل بنزيمة في صدام مع لؤي ناظر رئيس النادي السابق، الذي كان قد اتفق بالفعل مع ستيفانو بيولي مدرب ميلان السابق، لينتهي الأمر باستقالة المسؤول الجديد، اعتراضا على تهمة شرف دور. واختار بلان، جهازا فنيا فرنسيا، يضم مساعديه فرانك باسي وتوماس فرنانديز، وسيدريك تافورو محللا للأداء، ونيكولاس جيرارد مربيا للياقة، إضافة إلى الإسباني خيسوس سيلفاور مدربا لحراس المرمى، وحسن خليفة كمدرّب مساعد.

وجاءت أولى صفقات الاتحاد الرسمية بالتعاقد مع حسام عوار لاعب منتخب الجزائر، الذي يملك الجنسية الفرنسية، وسبق له تمثيل منتخبات الديوك في مختلف المراحل السنوية، إلا أن خوضه مباراة واحدة فقط مع منتخب الكبار، منحته فرصة اللعب لمحاربي الصحراء. صفقة عوار هي واحدة من 3 صلحتها بنزيمة من إدارة الاتحاد، حسب ما أكدته أكثر من صحيفة سعودية، فيما حظي لاعب روما السابق، باستقبال مميز في معسكر الاتحاد بإسبانيا من النجم الفرنسي، مما يعزز هذه الأنباء.

المغرب يخطط لفك عقدة دور المجموعات في الأولمبياد

نجاحات الكرة المغربية تلهم رجال السكتيوي في باريس



أرقام محفزة

الإسباني عبدالصمد الزلزولي ولاعب وسط رئيس الفرنسي أمير ريتشارسون وجناح فياريال الإسباني إلياس أخوفاش ومهاجم موناكو الفرنسي إلياس بن الصغير.

وحرص السكتيوي على خوض مباريات ودية إعدادية في غياب الجماهير ووسائل الإعلام، وعلق على ذلك قائلا "أنفهم غضب الجماهير بشأن عدم حضور مبارياتنا والوقوف على مستوى لاعبينا، لكن ذلك في إطار خططنا الإعدادية حتى نكون في أفضل مستوياتنا ونباغت خصومنا".

التعامل بعقلانية

تابع السكتيوي "توخينا العمل بعقلانية، هدفنا الأول هو بلوغ الدور الثاني وبعد ذلك جميع الأبواب ستحل وسيكون حقنا مشروعا مواصلة حلمنا". وأشار السكتيوي إلى أنه وجد "صعوبات كبيرة لاختيار التشكيلة النهائية بسبب رفض العديد من الأندية الترخيص للاعبين بالمشاركة"، لكن بذل كل ما في وسعه من أجل ضمان تواجد أفضل العناصر. وكان المغرب يعول على مشاركة نجمه إبراهيم دياز، لكن فرقة ريال مدريد رفض الترخيص له على غرار جميع لاعبيه بينهم نجمه الوافد حديثا الفرنسي كيليان مبابي.

كما رفض أبندهوفن الهولندي السماح للاعب وسطه إسماعيل صيباري، الذي كان أحد صانعي التتويج القاري، بالمشاركة، فيما كان المدافع شادي رياض ضمن التشكيلة قبل أن ينسحب منها عقب رفض ناديه الجديد كريستال بالاس الإنجليزي المنتقل إلى صفوفه من ريال بيتيس الإسباني تسريحه للأولمبياد كون المسابقة غير معترف بها من الاتحاد الدولي للعبة. وسبب واجهه المنتخب المغربي في أولى مواجهاته منتخب الأرجنتين الأربعة المفضل على إيتان، ثم أوكرانيا السبب المفضل على المنتخب ذاته، قبل مواجهة العراق في 30 الحالي على ملعب "المانز ريفيرا" في نيس.

حقق المنتخب المغربي الأولمبي، انتصارا معنويا في آخر ودياته التحضيرية، قبل موقعة الأرجنتين في أولمبياد باريس 2024. وتغلب الأولمبي المغربي على نادي إف سي فيليرانش بوجولييه الفرنسي، بنتيجة (2-1)، في أحد الملاعب بضواحي ليون.

وكانت أهداف المنتخب المغربي الأولمبي، من نصيب عبدالصمد الزلزولي لاعب ريال بيتيس الإسباني، وأسامة قشقة لاعب لوهافر الفرنسي. وشهدت المواجهة إهدار أشرف حكيمي ظهير باريس سان جيرمان الفرنسي، ركلي جزاء لمنتخب المغرب أمام نادي إف سي فيليرانش بوجولييه. وأشرك المدرب طارق السكتيوي، التشكيل الرسمي للأولمبي المغربي باستثناء أسامة العزوي الذي حل بالعبئة أمس الجمعة قادما من بولونيا.

يخطط منتخب المغرب الأولمبي لتحقيق حلم تجاوز دور المجموعات في مسابقة كرة القدم، خلال أولمبياد باريس، في مشاركته الثامنة في هذه البطولة. ورغم مشاركاته السابقة، لم ينجح أسود الأطلس إلا مرة واحدة في تجاوز دور المجموعات، وكان ذلك في ميونخ عام 1972، حيث حلوا في المركز الثاني في المجموعة الأولى.

باريس - يتطلع المنتخب المغربي إلى فك نحس الخروج من دور المجموعات لمسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية، عندما يخوض غمارها للمرة الثامنة في أولمبياد باريس.

مرة واحدة فقط نجح فيها أشبال الأطلس في تخطي دور المجموعات وكانت منذ زمن بعيد وتحديدًا في المشاركة الثانية في ميونخ عام 1972 عندما حلوا في المركز الثاني للمجموعة الأولى، لكنهم خاضوا دور مجموعات أيضا في الدور الثاني وأنهوه في المركز الأخير بعد ثلاث هزائم (المجموعة الثانية).

دخل المغرب مشاركته السبع السابقة وكله أمل في الذهاب بعيدا في المنافسة لكنه خرج في كل مرة بخفي حنين، لكنه مصمم هذه المرة على فك نحسه في ظل تالق كرة القدم المغربية في الأونة الأخيرة إن على الساحة العالمية بتحقيق المنتخب الأول إنجاز بلوغ نصف نهائي مونديال قطر وحلوله رابعا، أو قاربا بتتويج منتخبه الأولمبي بلبق أمم أفريقيا للمرة الأولى في تاريخه.

تأتي هذه المشاركة في ظل تالق كرة القدم المغربية على الساحة العالمية. حقق المنتخب الأول إنجازا كبيرا ببلوغه نصف نهائي مونديال قطر وحلوله رابعا، بالإضافة إلى تتويج المنتخب الأولمبي بلبق أمم أفريقيا للمرة الأولى بلبق أمم أفريقيا للمرة الأولى في تاريخه. هذا الإنجاز يفتح الباب أمام المنتخب المغربي للذهاب بعيدا في المنافسة العالمية. حقق المنتخب الأول إنجازا كبيرا ببلوغه نصف نهائي مونديال قطر وحلوله رابعا، بالإضافة إلى تتويج المنتخب الأولمبي بلبق أمم أفريقيا للمرة الأولى في تاريخه.

وقال لاعب وسط سانت إيتان الفرنسي بنجامان بوشواري أن الثنائي حكيمي والمحمدي ورحيمي "سيقدمون إضافة كبيرة للمنتخب الأولمبي، نملك فريقا جيدا". وأضاف "مواجهة الأرجنتين التي تضم لاعبين مميزين، وبعدها مباشرة أوكرانيا، ستكون مفتاح التأهل، ونأمل أن نحقق نتائج جيدة".

وقصلا عن هذا الثلاثي فوق السن القانونية (23 عاما)، تزخر تشكيلة الأولمبي بلاعبين واعددين وجدوا لأنفسهم مكانا في صفوف أسود الأطلس على غرار صانع الألعاب غنك البلجيكي بلال وسط بولونيا الإيطالي أسامة العزوي وجناح ريال بيتيس

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

شدد مدربه طارق السكتيوي، خليفة مواطنه عصام الشرعي، صانع إنجاز التتويج بلبق أمم أفريقيا للأولمبيين، على حرصه الكبير مع المسؤولين عن اللعبة في البلاد لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن على الرغم من صعوبة المهمة. وقال "مجموعتنا قوية على غرار جميع

ميلان يعيد الإسباني ألفارو موراتا

16 عاما، وترتفع هذه النسبة إلى 10 في المئة بين سن 16 و23 عاما. وأشارت إلى أن ريال مدريد سيكون المستفيد الأكبر من هذه العملية، لأنه بين عامي 2009 (في عمر 16 عاما) و2016 (في عمر 23 عاما)، أمضى موراتا 5 من تلك السنوات الـ7 في البرنابيو، حتى انتقاله إلى يوفنتوس عام 2014.

موراتا شارك في جميع المباريات السبع التي فازت بها إسبانيا خلال مشواره الرائع في كأس أوروبا، ست منها أساسيا

وتظير الموسم 5 سيحصل الريال على 10 في المئة من الـ750 ألف يورو، بمجموع 375 ألف يورو. وفي موسم 2009-2008 كان عمر موراتا 15 عاما، يحق للريال 2008 في المئة، وبإضافتها للمبلغ المذكور أعلاه يصبح مجموع مستحقات الريال 412500 يورو. كما سيحصل يوفنتوس على 20 في المئة (150 ألف يورو) عن الموسمين اللذين لعبهما موراتا مع النادي الإيطالي. وأخيرا، سيحني خيتافي 5 في المئة (37500 يورو) نظير لعب موراتا بقميصه في موسم 2007-2008.



روح جديدة

هي أن الإيطاليين عاملوني باحترام لا يصدق على الدوام. انطلق بفارغ الصبر كي أذهب في عطلة إلى إيطاليا ومن ثم اللعب هناك مجددا".

وأحرز موراتا خلال مسيرته الكاس الإنجليزية مع تشيلسي، إضافة إلى تتويجه بكل من الدوري والكاس الإسبانيين ودوري أبطال أوروبا مرتين بالوان ريال مدريد الذي نال معه أيضا كأس العالم للأندية والكاس السوبر الأوروبية. وسيدأ ميلان الذي أنهى الموسم الماضي من الدوري الإيطالي في المركز الثاني بفارق 19 نقطة خلف جاره إنتر البطل، الموسم الجديد بزيارة توريينو في 17 أغسطس تحت إشراف مدربه الجديد البرتغالي باولو فونسيكا.

وأعاد تقرير صحفي إسباني، بان ريال مدريد سيحصل على نسبة من قيمة انتقال ألفارو موراتا، مهاجم أتلتيكو مدريد لصفوف ميلان. وحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فمن المقرر أن يحصل ريال مدريد على مبلغ كبير من المال من بيع ألفارو موراتا إلى ميلان، ليصل هذا المبلغ إلى 750 ألف يورو سيتم تقسيمها بين الأندية التي لعب لها في بداية مسيرته، اعتمادا على سنوات وعمر اللاعب حتى يوم الأربعاء وأوضحت الصحيفة أن لوائح الفيفا بشأن وضع وانتقالات اللاعبين، تنص على أن 5 في المئة من قيمة الصفقة، تقسم بين الأندية التي لعبوا فيها بين سن 12

ميلانو (إيطاليا) - عاد المهاجم الدولي الإسباني ألفارو موراتا إلى النوري الإيطالي لكرة القدم من بوابة ميلان، بعد أيام معدودة على إحرازه كأس أوروبا مع منتخب بلاده، وذلك بتوقيعه مع النادي اللومباردي لأربعة أعوام وفق ما أعلن الأخير.

وتعاقد ميلان مع ابن الـ31 عاما بهدف تعويض الفرنسي أوليفيه جيرو المنتقل إلى الدوري الأمريكي للدفاع عن الوان لوس أنجلوس أف سي. وقال النادي في بيان الجمعة "وقع موراتا مع روسونيري (لقب ميلان) حتى 30 يونيو 2028 مع خيار التمديد لعام إضافي".

وأفادت وسائل الإعلام الإيطالية أن ميلان دفع البند الجزائي في العقد الذي يربط موراتا بالتيتوكو مدريد وقدره 13 مليون يورو، على أن يتقاضى اللاعب 4.5 مليون يورو كراتب سنوي. واللقب المدير التنفيذي لميلان جورجيو فورلاني بموراتا في مدريد حيث أجرى اللاعب الإسباني فحصه الطبي الروتيني.

ونقلت شبكة "سكاي سبورتنس" الإيطالية عن موراتا قوله "اتطلع بفارغ الصبر" للعب مع ميلان. مضيفا "سأذهب الآن في عطلة من أجل الاستمتاع لأنها (العطلة) دائما ما تسعدني، ولولا ذلك لبدأت تماريني (مع ميلان) منذ الغد".

وتشارك موراتا في جميع المباريات السبع التي فازت بها إسبانيا خلال مشوارها الرائع في كأس أوروبا، ست منها أساسيا، حيث توجت الأحد بلقبها الرابع القياسي بفوزها في النهائي على إنكلترا 2-1 على الملعب الأولمبي في برلين. وسجل هدفا واحدا في النهائيات القارية وكان في المباراة الأولى لبلاده ضد كرواتيا (0-3)، رافعا رصيده إلى ثلاثين هدفا بقميص "لا روجا" في 80 مباراة حتى الآن.

ويعود موراتا إلى إيطاليا بقميص الغريم ميلان بعدما دافع عن الوان يوفنتوس في مرحلتين (2016-2014 و2020-2020)، محرزًا مع "بياتونيري" لقب الدوري مرتين والكأس المحلية ثلاث مرات. وعلق على عودته إلى إيطاليا، مسقط رأس زوجته عارضة الأزياء اليس كامبيلو الموسومة في البندقية والتي أنجبت له أربعة أطفال، قائلا "الحقيقة

السعديات بأبوظبي جزيرة فنية وثقافية تشعّ محليا وعالميا

بمجرد اكتمال المنطقة الثقافية في السعديات بإمارة أبوظبي في غضون 2025 ستصبح مركزا عالميا للإبتكار والإبداع والبحث والمعرفة، كما ستصبح منارة للإلهام الإبداعي لدولة الإمارات ومنطقة الخليج والعالم بأسره.

أبوظبي - ستتحول المنطقة الثقافية بالسعديات في أبوظبي، إلى منارة فنية وثقافية تشعّ محليا وعالميا، مع اكتمالها في عام 2025 لتشكل إحدى أكثر المنصات تقدّرا، من خلال تنوع مؤسساتها ومراكزها الثقافية والإبداعية، وصروحها ومتاحفها التي من المقرر أن تضمّ مجموعات فنية وثقافية تسرد الروايات والقصص التي تحتفي بتراث المنطقة، وتعرّز تراث وتوّج المشهد الثقافي العالمي. وتضمّ المنطقة متحف اللوفر أبوظبي، وهو أول متحف في العالم العربي يقدم أعمالا فنية من مختلف ثقافات العالم، ما يجعله راويا لآثار الروابط الإنسانية.

يُشكّل «تيم لاب فينومينا أبوظبي» الوجهة الأمثل للقاء الفنون بالتكنولوجيا على مساحة تمتد أكثر من 17 ألف متر مربع

وتضمّ المنطقة أيضا «بيركلي أبوظبي» الذي يقدم برامج موسيقية وتعليمية وفنون مسرحية وأدائية على مدى العام. وتُشكّل منارة السعديات مركزا للتعبير الفني الإبداعي. ويُشكّل «تيم لاب فينومينا أبوظبي» الوجهة الأمثل للقاء الفنون بالتكنولوجيا على مساحة تمتد أكثر من 17 ألف متر مربع، إضافة إلى «متحف التاريخ الطبيعي أبوظبي» الذي يُعدّ مؤسسة بحثية وتعليمية تأخذ الزوّار في رحلة تعود بهم إلى فترات زمنية تصل إلى 13.8 مليار سنة، عبر سرد قصة عالما وكوكبا. ويحتفي متحف

بيدا المبتكرون المبدعون في أبوظبي، بالإمارات العربية المتحدة، حوارا عالميا لاحتفاء بالتطوير المستمر في المنطقة، التي تُشكّل مساحة رائدة تحتفي بالفنون والثقافة والتراث. وتتضمن الحملة الأخيرة على "أصوات ملهمة: وجهات نظر حول قوة الثقافة"، التي تجمع بين الفنانين العالميين، والمبدعين، وُدعاة الثقافة



منارة مضيئة

وتدلل الاكتشافات الأثرية في مختلف أنحاء الإمارات إلى أن هذه المنطقة كانت بمثابة جسر محوري وتاريخي بين حضارات المحيط الهندي، والبحر الأبيض المتوسط، وبلاد الشام منذ آلاف السنين. ومن الناحية التاريخية، كانت بقعة تعلم فيها الناس أن يفهموا بعضهم البعض، وأن يتعاونوا ويقوموا بالتحاليل. وباعتبارها أيضا منصة عالمية تنبع من تراث ثقافي غني، تدعم المنطقة الوصول العادل إلى الثقافة، وهو ما بعد استمرارا لسدور أبوظبي طويل الأمد مركزا لابتكار الحضارات. ويجمع مركز الابتكار والحوار الثقافي هذا بين التراث الغني لماضي أبوظبي والوعود اللامتناهية لمستقبلها، ويواصل إرث التنوير والتقدم الذي بدأه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وتستطرد قائلة "إن العمل مع الفنانين والمفكرين والعلماء والمبتكرين والمهندسين المعماريين لمساعدتهم على تحقيق رؤيتهم هو أكثر ما يحفزني في عالم الفن والثقافة، وذلك لذكاينهم الفائق المتجسد في رؤيتهم الثورية، واهتمامهم بالثقافة المعاصرة، وابتكارهم لأساليب جديدة للتعامل مع الواقع السياسي والاجتماعي والبيئي والنفسي في عصرنا". وتتجسد الجهود المبذولة لتعزيز التنمية الثقافية المحلية في دولة الإمارات من أجل الأجيال القادمة بجلاء في المنطقة الثقافية. وباعتبارها موطئا لأكثر من 200 جنسية، تحتفي أبوظبي بالدور الذي يمكن بل ويجب أن تضطلع به الثقافة في بناء غد أفضل من خلال فتح أبواب القلوب والأذهان ووجهات النظر.

من جميع أنحاء العالم للالتقاء وتبادل وجهات نظرهم الفريدة حول الإبداع البشري وأثره في الثقافات العالمية. ومع اقتراب موعد اكتمال المنطقة الثقافية في السعديات، تمثل هذه الأصوات الملهمة طموح المنطقة لأن تصبح مركزا عالميا للإبتكار والإبداع والبحث والمعرفة، وتصبح منارة للإلهام الإبداعي لدولة الإمارات المتحدة والمنطقة والعالم بأسره. وصرحت الكسندرا مونرو، إحدى القيميين المؤسسين لمتحف جوجنهايم أبوظبي في فيديو خاص بالحملة، "إن المنطقة الثقافية ليست مجرد مركز صغير، وإنما هي منطقة محورية وملقنى حقيقي يستطيع فيه الأشخاص من جميع أنحاء العالم، ومن مختلف الأعمار والأجيال الحضور والتفكير، وتجربة طرق جديدة للتعايش في عالمنا".

حملة للإنتربول لاسترجاع قطعة فنية مسروقة

الدول التي شاركت في عملية "بانسورا 8" هي البانيا والنمسا والبوسنة والهرسك وبلغاريا وجمهورية التشيك وكرواتيا وقبرص وفرنسا وألمانيا واليونان، وأيرلندا وإيطاليا ولاتفيا ومالطا ومونتينيغرو (الجبل الأسود)، وهولندا والنرويج وبولندا والبرتغال ورومانيا وإسبانيا وصربيا والسويد وأوكرانيا والمملكة المتحدة.

وفي تشيكا، صادرت الشرطة تمثالاً للقدّيس بارثولوموس، يعود تاريخه إلى منتصف القرن السابع عشر، وهو "قطعة أثرية ثقافية وطنية" سُرت عام 1994 من كنيسة صغيرة في ريموف. كما صادرت السلطات الفرنسية لوحة صُدرت بشكل غير قانوني للفنانة الفيتنامية ماي ثور، تُقدّر قيمتها بحوالي 170 ألف يورو.

ولكن أيضاً على الإنترنت، بحسب بيان للإنتربول. ومن بين عمليات التدخل المختلفة، تمكنت السلطات الإسبانية، بالتعاون مع نظيراتها في أوكرانيا من ضبط 11 قطعة ذهبية تُقدّر قيمتها بـ60 مليون يورو، كان استُحصل عليها في إطار عملية تهريب قطع أثرية من الثقافة السيكتية، وسُرت في أوكرانيا ثم نُقلت بشكل غير قانوني إلى إسبانيا.

ليون (الرسلا) - أعلنت منظمة الإنتربول الجمعة استرجاع حوالي 6400 قطعة فنية خلال عملية سنوية تدعمها الإنتربول واليوروبول في حوالي عشرين دولة أوروبية أسفرت أيضا عن اعتقال 85 شخصا. واشتملت العملية على "آلاف عمليات التفتيش" في المطارات والموانئ ونقاط العبور الحدودية ودور المصادرات والمتاحف والمسكن الخاصة،



أسيل عمران تنتظر عرض فيلم «ضي»

شهرتها بادوار الفتاة الرومانسية في أعمالها الأخيرة، لذلك هي سعيدة للغاية لتقديمها هذه التجربة والتي تتمرد بها على هذه الأدوار النمطية وتعيد تقديم نفسها كممثلة بشكل مختلف. وكان آخر فيلم قدمته أسيل هو فيلم "طريق الوادي"، الذي يُعد من الأفلام الروائية الطويلة، وهو فيلم سعودي تشويقي خيالي من نوع المغامرة، ومن تأليف وإخراج خالد فهد.

مبارك، والمصرية حنين سعيد، ومحمد ممدوح، وغيرهم من النجوم من ضيوف الشرف في الفيلم. وكانت المطربة والممثلة السعودية قد تحدثت مؤخراً عن تجربتها الأولى في التمثيل باللهجة المصرية، وقالت إنها وجدت أخيراً النص والعمل الذي تريد تقديمه كممثلة والذي كانت تبحث عنه في أعمالها في الفترة الأخيرة، خاصة أن الفيلم الجديد يخرجها عن الصورة النمطية في أدوارها، مثل

صورتين من كواليس تصوير العمل: تأليف هيثم دبور وإخراج كريم الشناوي، مرفقة بتعليق "الحمد لله انتبهنا من تصوير فيلم 'ضي'، ويروي الفيلم قصة مراهق مصري نوبى "عدو الشمس"، يخوض رحلة لا تخلو من السحر والجمال مع عائلته عبر محافظات مصر. ويشترك في البطولة الوجه الجديد بدر محمد، إلى جانب أسيل عمران، والفنانة السودانية إسلام

القاهرة - تنتظر النجمة السعودية أسيل عمران عرض فيلم "ضي"، الذي يُعد أول تجربة سينمائية لها في مصر، وذلك بعد الانتهاء من تصوير آخر مشاهد العمل الذي تشارك فيه نخبة من نجوم الفن. وشاركت أسيل عبر حسابها في إنستغرام

«نوستالجيا: عاطفة الأمس» سفر في تاريخ المغرب

الرباط - شهد موقع شالة الأثري مساء الخميس انطلاق عروض "نوستالجيا: عاطفة الأمس"، التي جذبت العديد من الزوار ومحبي الثقافة والتراث من مختلف الأعمار، حيث تهدف إلى إحياء التراث الوطني وتعزيز السياحة الثقافية. وبدأت عروض "نوستالجيا" التي تسعى إلى إعادة إحياء التاريخ والسفر بالزوار عبر الزمن في موقع شالة التاريخي خلال العام الماضي، وبعد نجاحها الكبير، انتقلت العروض إلى مسد مراكز شفشاون، وطنجة، حيث لاقت استحساناً كبيراً من الجمهور وأثرت بشكل إيجابي على الحركة السياحية في هذه المدن. وتتضمن العروض مسرحيات تاريخية، معارض فنية، وجولات إرشادية

تُبرز أهمية موقع شالة وما يحتويه من كنوز أثرية. كما تقدم عروضاً موسيقية وأدائية تسترجع تراث المنطقة. وقال المخرج المسرحي أمين ناسور، الذي أشرف على إخراج هذه العروض، إن "البداية كانت من محطة شالة من خلال استحضار حضارتين أو ثلاث حضارات أساسية عاشت فيها، في حقبة متباينة ومختلفة، هي الحضارة الرومانية، والحضارة الأمازيغية، وأيضا الحضارة المرينية. بعد ذلك تم الانتقال إلى مراكز من خلال قصر البيوع وأيضا قصر الباهية، ثم محطة أخرى فالتة كانت في شفشاون من خلال تاريخ القصة والحديث عن مولاي علي بن راشد وابنته السيدة الحرة وما عاشاه من تاريخ في تلك الحقبة".



صباح العرب

فاروق يوسف

خضم عشرة في المئة

يحتاج العشاق إلى من يواسيهم، فيقدر ما يكون العاشق قويا في لحظة قضيده على خياله الجمالي بقدر ما يكون ضعيفا وهو يواجه الواقع الذي لا يعترف إلا بالمعادلات المنطقية.

تقول أم كلثوم "دي أجمل كلمة في الدنيا حبيبي/ بقولها لك وبرضو مش كفاية". بالنسبة إليها كلمة حبيبي ذات حموله عاطفيه ضخمة ولكنها لا تكفي.

أما حين وضعت نجاة الصغيرة قاموسا يبدأ بسلم الأسماء لترى من خلاله تيه غرامها "أحلى كلمة حب قالتها شفايفي هي اسمك" فلعينا أن نصدقها وهي تعترف أن الحب عذاب. في عام 1967 غنى عبدالحليم حافظ "أقول أحبك أعيش أحبك" وفيها يقول "والكلمة اللي أنا عايش فيها/ راح أنوب كل الشوق فيها/ وح أقولها وأعيدها وأغنيها/ ح أقول أحبك وأعيش أحبك/ أحبك يا حياة قلبي".

كم مرة يحتاج العاشق إلى أن يقول "أحلك" لكي يصدق نفسه قبل أن يصدق الآخرين؟ أسعد صوت وديع الصافي وهو ينشد على شاطئ الرونسة ببيروت "على رمش عيونها قابلت هوى/ طار عقلني مني وقلبي هوى/ وأنا بلي كنت طبيب الهوى/ ولأهل العشق بيعع الدوا/ من نظرة لقيتني صريع الهوى" ولكن محمد عبدالمطلب يقول "حبيبي وحبيبي وحاحبك على طول/ مش خاين وانسيقت زي أنت من بيتقول/ الحاح وعناد تفسره أمانة فاخت بطريقة مختلفة "وحياك يا حبيبي ربح قلبي معاك/ غلب الحب معايا واتعبت تعب الشوق ويالك"، وفيها تقول "متفوتنيش أنا وحدي أفضل أحبش فيك/ ما تخليش الدنيا تلعب فيا وفيك"، وليس من الضروري أن يكون العاشق عارفا بما يحدث له وحوله.

تقول فائزة أحمد "يما يا هوايا يما يا هوايا / الهوى بعتر ظفايري إيه قصدو معايا"، تلك الفتاة الريفية التي عثر عليها عبدالرحمن الابنودي وهو شاعر الأغنية كان قد كتب من أجلها في ما بعد "الهوا هوايا" لحليم "واما عليا مال" لفائزة أحمد و"طبعيا أحباب" لوردة. هل يحتاج الحب إلى تفسير حين يقع؟ ذات صباح التقيت في مطار الدار البيضاء بائعة هي من أشد الفتيات فتكا بجمالها. ما أن طلبت منها أن تدلني إلى جديد باكورابان من العطور حتى قالت "أنت عراقي. أرجوك سلم لي على حميد منصور" "لكن لم حميد منصور؟" صارت تغني "يم داركم/ صدفه وأخذني الدرب من يم داركم/ والتمت بروحي المحنة واشتهيت أخباركم/ ما نكرت عابفكم وغفتوني/ رد من جديد الشوق بين عيونني/ لوما احس اعبرت عتبة داركم- حين رات الفتاة عيني وقد اغرورتها بالدموع احتضنتني وقالت "لديّ خضم عشرة في المئة هو لك اليوم".

مهرجان لبناني يحتفي بإلياس الرحباني

إهدن (لبنان) - انطلق "مهرجان إهدنيّات الدولي" في نسخته العشرين مع حفلة تكريمية للعلاق إلياس الرحباني تحت عنوان "رحبانيات"، مع أوركسترا سمفونية بمشاركة خمسين موسيقيا وعازفا بقيادة غسان الرحباني على البيانو، مع خلفية سينماتوغرافية لأعمال الراحل التي تعاونت مع كبار الفنانين اللبنانيين من فيروز، صباح، وديع الصافي، ماجدة الرومي، وسامي كارك. تالّق كل من الفنان جيلبير جخ والفنانة رانيا غصن الحاج في أداء ريبيرتوار إلياس الرحباني الغني والراقي. البداية كانت مع "عم احلمك يا حلم يا لبنان"، ثم "جينا الدار"، "يا قمر الدار"، "قلوني عيوننا السود"، "كبوش التوتة"، "بيني وبينك يا هالليل"، "يا طير الوروار"، "يا مارق عطاواحين"، "قومي تا نرقص"، "كان عنا طاحون"، "حنا السكران"... مع لوحات فولكلورية راقصة للكورغراف سامي خوري.